عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

التفاعلات الرقمية في فضاء التواصل الاجتماعي وأثرها على السردية الفلسطينية: دراسة حالة لمدونين فلسطينيين

خديجة داود محمد أبو افخيدة

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1447هـ-2026م

التفاعلات الرقمية في فضاء التواصل الاجتماعي وأثرها على السردية الفلسطينية: دراسة حالة لمدونين فلسطينيين

اعداد

خديجة داود محمد أبو افخيدة

بكالوريوس علاقات عامة وإعلان/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

المشرف: د. غسان نمر حسين محمد

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الاعلام الرقمي والاتصال/ كلية الدراسات العليا/ جامعة القدس

1447هـ-2026م

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

إجازة الرسالة

التفاعلات الرقمية في فضاء التواصل الاجتماعي وأثرها على السردية الفلسطينية: دراسة حالة لمدونين فلسطينيين

الاسم: خديجة داود محمد أبو افخيدة

الرقم الجامعي: 22312545

المشرف: د. غسان نمر حسين محمد

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 10 /01/ 2026م واجيزت من لجنة المناقشة المكونة من التالية أسماؤهم وتواقيعهم:

1- د. غسان نمر حسين محمد مشرفا خارجيا

2- د. وليد الشرفا ممتحنا داخليا

3- د. بسام عويضة ممتحنا خارجيا

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الاعلام الرقمي من كلية الاعلام/ كلية الدراسات العليا/ جامعة القدس

القدس- فلسطين

1447هـ-2026م

الاهداء

اتوجه بخالص المحبة والتقدير إلى أسرتي العزيزة التي كانت السند الدائم، والداعم الأول لي في كل مراحل هذه الرحلة، فبفضل صبرهم وتشجيعهم وصلت إلى هذا اليوم.

يسرّني اليوم أن أقف بين أيديكم لمناقشة رسالتي بعنوان:

"التفاعلات الرقمية في فضاء التواصل الاجتماعي وتأثيرها على السردية الفلسطينية – دراسة حالة المدونين الفلسطينيين".

وهي دراسة هدفت إلى تحليل حضور السردية الفلسطينية في الفضاء الرقمي، وفهم كيفية توظيف المدونين الفلسطينيين للتفاعل الرقمي في تشكيل الخطاب وتعزيز الرسائل الوطنية في منصات التواصل.

لقد كان هذا العمل رحلة معرفية غنية بالتحديات والاكتشافات، أسعى من خلالها إلى تقديم إضافة متواضعة تخدم مجال الإعلام الرقمي والدراسات الفلسطينية، وتفتح المجال لمزيد من البحث والاستقصاء.

خديجة أبو افخيدة

الإقرار

اقر انا معد هذه الرسالة انها قدمت الى جامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تمت الاشارة له حيثما ورد وان هذه الرسالة او اي جزء منها لم يقدم لنيل اي درجة عليا لاي جامعة او معهد.

التوقيع: .....

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ خير من حمل رسالة العلم والهدى.

قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

آية كريمة تجسّد جوهر المسيرة العلمية التي سلكتها في هذه الدراسة، وتعبّر عن الشغف بالمعرفة والسعي المستمر نحو الفهم الأعمق.

فالبداية

أتقدّم بجزيل الشكر والامتنان إلى أساتذتي الكرام ولجنة المناقشة الموقّرة، لما قدموه من دعم وتوجيه علمي أثْرى هذه الرسالة ووجّه خطواتها نحو النضج والدقة.

مصطلحات الدراسة

التفاعلات الرقمية

استراتيجيات الإعلام والاتصال التي تستخدمها السلطات الإسرائيلية على الإنترنت، لا سيما على وسائل التواصل الاجتماعي، لنشر الروايات السياسية والأمنية والأيديولوجية التي تتناقض مع السردية الفلسطينية من خلال طمس الحقيقة أو نشر معلومات كاذبة أو خنق الخطاب الفلسطيني أو إعادة تشكيله بما يتناسب مع أهداف الاحتلال[1].

فضاء التواصل الاجتماعي

البيئة الرقمية التفاعلية التي تسمح للمستخدمين بإنتاج المحتوى ومشاركته والتفاعل معه من خلال منصات مثل Facebook وTwitter وInstagram. وتشير هذه الدراسة إلى الساحة التي تبذل فيها محاولات لإبراز الوعي الجماعي الفلسطيني والعالمي والتأثير عليه من خلال حملات رقمية منظمة[2].

المدونات الفلسطينية

المنصات الرقمية الفردية أو الجماعية التي يديرها المدونون والنشطاء الفلسطينيون لنشر الحقائق وتقييم الأحداث والتعامل مع الاهتمامات الوطنية من خلال المحتوى النصي أو المرئي أو التفاعلي[3].

المدون الفلسطيني

الفرد الفلسطيني الذي ينشر مواد تنقل المخاوف الوطنية أو الإنسانية أو الاجتماعية باستخدام تقنيات الإعلام الرقمي (مثل التدوين والفيديو والبودكاست والتغريد) ويتحدى حملات التفاعلات الرقمية من خلال منصته، إما عن طريق التحييد أو الحبس أو التشويه[4].

استراتيجية التفاعلات الرقمية

باستخدام حملات منسقة أو روبوتات وحسابات زائفة، تستهدف آلة الدعاية الإسرائيلية المواد الفلسطينية باستخدام مجموعة متنوعة من

---

[1] سويد، أ. (2022، 15 يونيو) *.التفاعلات الرقمية، تعريفه، أصوله، تطوره وكيف يكون كآلية دفاع؟* منصة أوبستان. https://obstan.org/التفاعلات الرقمية

[2] طنينة، م. (2022). الفضاء الرقمي بين الحقيقة والاختراق: المدونات الفلسطينية ومقاومة التفاعلات الرقمية السردي الإسرائيلي .*مدونة مؤيد طنينة* https://moayad.ps/posts/digital-narrative-resistance .

[3] أبو علان، م. (2009، 20 يوليو) *.المدونات في فلسطين* .حبر https://www.7iber.com/2009/07/المدونات-في-فلسطين/ .

[4] دغلس، ع. (2009، 4 يونيو) *.المدون الفلسطيني يعبر عن ذاته* .الجزيرة نت https://www.aljazeera.net/news/2009/6/4/المدون-الفلسطيني-يعبر-عن-ذاته .

استراتيجيات الاتصال، بما في ذلك الخداع والاستفزاز والتشويه والاستهزاء المنظم والتسطيح[5].

المقاومة الرقمية جهود المدونين والناشطين الرقميين الفلسطينيين لمواجهة محاولات الإطاحة بهم، من خلال النشر المضاد، وفضح المعلومات المضللة، وبناء سردية بديلة، والتعبئة الرقمية ذات الطبيعة النضالي[6].

[5] المجد الامني. (2017، 24 فبراير) .*التفاعلات الرقمية الأمني بين الترغيب والترهيب والابتزاز والإقناع* .مدونة بايرن كيكاس. https://bayernkikas.blogspot.com/2017/02/blog-post_847.html

[6] I Dare. (2025، 27 مارس) .*أشكال المقاومة الرقمية: ممارسات تحررية من قبل الفاعلين أو المقاومين المشتبكين* .مدونة https://blog.i-dare.org/2025/03/27/أشكال-المقاومة-الرقمية-ممارسات-تحرري/ .

الملخص

تتناول هذه الدراسة التفاعلات الرقمية في فضاء التواصل الاجتماعي وأثرها على السردية الفلسطينية ودراسة حالة لمدونين فلسطينيين حيث تهدف الدراسة الى استكشاف التفاعلات الرقمية في فضاء التواصل الاجتماعي واثرها على السردية الفلسطينية مع التركيز على دراسة حالة عدد من المدونين الفلسطينيين القائمين على كتابة السردية الفلسطينية ونقلها للأجيال القادمة فيعملون على توثيقها بالاستعانة بالأدوات الحديثة كالمنصات التفاعلية وتشير الدراسة الى وجود حرب رقمية في الفضاء الرقمي المتمثلة في السردية الفلسطينية المروية على السنة المدونين الفلسطينيين و الروايات الإسرائيلية المضادة حيث اصبح هناك تنافس شديد يستلزم تحليل ودراسة السرية الفلسطينية واستراتيجياتها مقابل تحليل وفهم استراتيجيات مجابهة الاعلام الإسرائيلي الذي يدعي ادعاءات كاذبة عن القضية الفلسطينية وهذا ضرورة لحفظ السردية الفلسطينية من الضياع والتحريف وتعزيز مصداقيتها امام الموقف الدولي والعالمي.

تعد منهجية الدراسة منهجية وصفية وتحليلية والمقاربة النوعية فتعمل على تحليل الخطاب الرقمي لمحتوى بعض المدونين الفلسطينيين على المنصات التفاعلية الرقمية، تم تحديد المدونين الفلسطينيين النشطين على المواقع التفاعلية كالتيك توك والانستغرام والفيسبوك وغيرها من المنصات كمجتمع دراسة وتم اختيار 19 مدون فلسطيني كعينة دراسة مختلفين في التخصصات والمحتوى لعمل مقابلات لضمان الشمولية وتنوع الميول الرقمية علما انه تم اختيار العينة بناء على سياق الدراسة ومتطلباتها، تشمل معايير اختيار عينة من المدونين نشاطا رقميا منتظما، والتركيز على السردية الفلسطينية، والتأثير الرقمي، والظهور الإعلامي أو الاقتباسات، والتخصص أو التميز النوعي، ومدونة شخصية، أو قناة يوتيوب، أو بودكاست، أو محتوى مرئي وثائقي يدعم السردية الفلسطينية.

وبالتالي تضمن المعايير الشمول الموضوعي في الدراسة ووجود العنصر المشترك وهو دعم القضية الفلسطينية وانهم منحازون بشكل واع لبذل الجهود في سبيل انشاء سردية فلسطينية واضحة وحقيقية وبالتالي تم اختيار عينة تمتاز بالوعي والدعم الحقيقي للسردية الفلسطينية من مختلف الجوانب كما انهم يمتازون بوجود اعداد متابعين كبيرة ولديهم مستوى تفاعل مرتفع على المنصات الرقمية وظهور اعلامي بارز.

تم تحديد الدراسة من خلال إضافة حدود مكانية تقتصر على المحتوى الفلسطيني المنشور في الفضاء الرقمي (فيسبوك، تيك توك، انستغرام وغيرها من المنصات) وحسب مع المراقبة لردود أفعال وتفاعل

المتابعين، كما تم تحديد فترة الدراسة ما بين 2020م –2026م لعدة أسباب ابرزها الحصول على نتائج دقيقة بالإضافة الى ان الفترة ما بعد جائحة كورونا كانت نقلة نوعية الى العالم الرقمي وبالتالي الأداة الأكثر فعالية في الوقت الحالي هي المنصات الرقمية، وعليه تم تحديد ووضع حدود مكانية تتمثل في تحليل الاستراتيجيات التي تتبعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي عبر المنصات الرقمية وتأثير استهدافها للسردية الفلسطينية وخاصة الرقمية، كما تم تحديد الحدود البشرية بحيث تقتصر على المدونين الفلسطينيين الفاعلين في نشر السردية الفلسطينية عبر المنصات الرقمية.

تبحث الدراسة في معرفة أبرز أشكال واستراتيجيات التفاعلات الرقمية الإسرائيلي في فضاء التواصل الاجتماعي وكيف يتم توظيفها للقضاء على السردية الفلسطينية او اضعافها وبالتالي تبحث الدراسة لمعرفة الأدوات التقنيات التي يستخدمها المدونون لتقوية سرديتهم والحفاظ عليها وذلك من اجل معرفة دور وتأثير السردية الفلسطينية محليا ودوليا وتحديد الحدود والقيود التي يواجهها المدونين في مقاومتهم الرقمية المتمثلة في السردية الفلسطينية لمواجهة الحملات والهجمات الممنهجة من قبل الاحتلال الإسرائيلي لعرقلة نقلهم الرقمي وتوثيق مجريات الاحداث. وتكمن أهمية الدراسة في معرفة دور التفاعلات الرقمية كأداة مقاومة وتحديد العلاقة ما بين السرد الفلسطيني والفضاء الرقمي كما تتيح الدراسة تحليل استراتيجي للمدونين الفلسطينيين والقيود التي يتعرضون لها في سبيل إيجاد حلول مستقبلية دفاعا عن السردية الفلسطينية. وبالتالي توصلت الدراسة الى تعرض المدونين لاستراتيجيات ممنهجة كالتشويه الشخصي وتضليل المحتوى او تحريفه وغيرها من الاستراتيجيات كما يتم تقويض السردية الفلسطينية بعدة طرق كخلق سرديات إسرائيلية مضادة وفي المقابل أصبح المدونين لديهم وعي كافي يمكنهم من إيجاد بعض الحلول لدعم سرديتهم كدمج المرئيات والصوتيات والتوثيق والتبسيط، كما ان هناك قيود من المنصات الرقمية نفسها كالخوارزميات.

توصي الدراسة بعدة توصيات تتمحور حول تعزيز التوثيق والاتجاه للتدوين الجماعي بدلا من الفردي وتنويع الأساليب لتغطية أكبر قدر ممكن واوصت الجهات المختصة بتحسين الخوارزميات بما هو أكثر عدلا وانشاء رقابة متخصصة في ملاحقة الحسابات الوهمية. كما اوصت الجهات الاكاديمية والبحث العلمي بتوجيه البحوث العلمية نحو السردية الفلسطينية دوافعها واسبابها ونتائجها.

الكلمات المفتاحية: التفاعلات الرقمية، التواصل الاجتماعي، المدونات الفلسطينية، المدون الفلسطيني، استراتيجية التفاعلات الرقمية، المقاومة الرقمية.

Digital Interactions in the Social Media Space and Their Impact on the Palestinian Narrative: A Case Study of Palestinian Bloggers

Prepared by: Khadija Daoud Muhammad Abu Afkhida.

Supervision: Dr. Ghassan Nimr Hussain Mohamed

Abstract

This study deals with digital interactions in the social media space and its impact on the Palestinian narrative and a case study of Palestinian bloggers, where the study aims to explore digital interactions in the social media space and its impact on the Palestinian narrative, with a focus on the case study of several Palestinian bloggers who are in charge of writing the Palestinian narrative and transmitting it to future generations, and they work to document it with the help of modern tools such as interactive platforms. The Palestinian Bloggers and the Israeli Counter-Narratives, where there has become a fierce competition that necessitates the analysis and study of the Palestinian secrecy and its strategies in exchange for the analysis and understanding of the strategies to confront the Israeli media that claims false claims about the Palestinian cause, and this is a necessity to preserve the Palestinian narrative from being lost and distorted and to enhance its credibility in the face of the international and global situation.
The researcher followed a descriptive and analytical methodology and a qualitative approach, so it works to analyze the digital discourse of the content of some Palestinian bloggers on digital interactive platforms, the Palestinian bloggers active on interactive sites such as TikTok, Instagram, Facebook and other platforms were identified as a study community, and 19 Palestinian bloggers were selected as a study sample in different disciplines and content to conduct interviews to ensure inclusivity and diversity of digital tendencies, noting that the sample was selected based on the context of the study and its requirements, the criteria for selecting a sample of bloggers include digital activity Regularly, focusing on the Palestinian narrative, digital impact, media visibility or quotes, specialization or qualitative excellence, a personal blog, YouTube channel, podcast, or documentary visual content that supports the Palestinian narrative. Thus, the criteria ensure objective comprehensiveness in the study and the presence of the common element, which is support for the Palestinian cause, and they are consciously biased to exert efforts to establish a clear and true Palestinian narrative, and thus a sample was selected characterized by awareness and real support for the Palestinian narrative from various aspects, as they are characterized by the presence of large numbers of followers, have a high level of interaction on Social Media Space, and a prominent media appearance.

The study was determined by adding spatial boundaries limited to Palestinian content published in the digital space (Facebook, TikTok, Instagram and other platforms) and only with monitoring the reactions and interaction of followers, and the researcher also determined the study period between 2020 and 2026 for several reasons, most notably obtaining accurate results, in addition to the fact that the period after the Corona pandemic was a qualitative leap to the digital world, and therefore the most effective tool at the moment is Social Media Space, and accordingly it

was identified and developed Spatial limits are represented in the analysis of the strategies followed by the Israeli occupation authorities through Social Media Space and the impact of their targeting of the Palestinian narrative, especially the digital one, and the researcher pointed out that its human limits are limited to Palestinian bloggers who are active in spreading the Palestinian narrative through Social Media Space. The study seeks to know the most prominent forms and strategies of Israeli digital interactions in the social media space and how they are employed to eliminate or weaken the Palestinian narrative, and therefore the study seeks to know the technical tools that bloggers use to strengthen and preserve their narrative, in order to know the role and impact of the Palestinian narrative locally and internationally, and to define the boundaries and limitations that bloggers face in their digital resistance represented in the Palestinian narrative to confront the campaigns and systematic attacks by the Israeli occupation to obstruct their digital transmission and document. The course of events.

The importance of the study lies in knowing the role of digital interactions as a tool of resistance and defining the relationship between the Palestinian narrative and the digital space, as well as providing a strategic analysis of Palestinian bloggers and the constraints they face in order to find future solutions in defense of the Palestinian narrative. As a result, the researcher concluded that bloggers are exposed to systematic strategies such as personal distortion, misleading or distorting content, and other strategies, and that the Palestinian narrative is undermined in several ways, such as creating Israeli counter-narratives, and on the other hand, bloggers have enough awareness to be able to find some solutions to support their narrative, such as integrating visuals, audios, documentation, and simplification, and there are limitations from Social Media Space themselves such as algorithms. The researcher reached several recommendations centered on enhancing documentation, the trend of collective notation instead of individual, and diversifying methods to cover as much as possible, and recommended that the competent authorities improve the algorithms in a fairer way and establish specialized control in the pursuit of fake accounts. Academic bodies and scientific research also recommended directing scientific research towards the Palestinian narrative, its motives, causes and result.

Keywords: Digital Interactions, Social Media, Palestinian Blogs, Palestinian Blogger, Digital Interaction Strategy, Digital Resistance.

الفصل الأول

خطة الدراسة

1.1 المقدمة

تستثمر سلطات الاحتلال الإسرائيلي في استراتيجيات التفاعلات الرقمية لإعادة صياغة السردية الفلسطينية في إطار الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، مستغلة وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة رئيسية لتشكيل الوعي السياسي والثقافي لدى الجمهور المحلي والدولي. وتهدف هذه الاستراتيجيات إلى تشويه أو إنكار السردية الفلسطينية، وتعزيز شرعية الاحتلال، وإضعاف الوعي الجماعي الوطني.

وقد أظهرت تقارير من منظمات حقوقية وإعلامية مثل "The Intercept" و "Access Now"و"مرصد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لحرية الإعلام" أن إسرائيل تدير مئات الحسابات المزيفة والروبوتات الآلية (bots)على منصات مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام، في إطار حملات منظمة لتضليل المستخدمين والتشويش على المحتوى الفلسطيني. على سبيل المثال، كشف تقرير لمنظمة *Digital Rights Monitor*في 2022 أن أكثر من 35% من المحتوى الفلسطيني المتعلق بالاحتلال تم تقييده أو حذفه من قبل خوارزميات المنصات بتوصية من جهات إسرائيلية.

كما أشار تقرير – *7amleh المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي* عام 2021 إلى أن 85% من الفلسطينيين يعتبرون أن المحتوى السياسي الفلسطيني معرض للحذف أو القمع الرقمي (المركز العربي لتطوير الاعلام الاجتماعي، 2021)، وأن إسرائيل تستخدم أدوات متقدمة في "القمع الرقمي" لاستهداف النشطاء والمدونين الفلسطينيين. وتُظهر دراسة أخرى أن وزارة الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلية موّلت على مدى سنوات فرقًا رقمية تروّج للسردية الإسرائيلية على الإنترنت، وتعمل على إسكات الأصوات الفلسطينية ضمن ما يُعرف بـ"حرب الوعي"(علاونة وعبد الله، 2024).

في المقابل، يمثّل المدونون الفلسطينيون قوة مقاومة رقمية تهدف إلى إعادة تأسيس السردية الفلسطينية والدفاع عنها في فضاء معلومات مسيّس وعدائي. إذ يستخدم هؤلاء المدونون الوسائط الرقمية لكشف انتهاكات الاحتلال وتعزيز الوعي الوطني والهوية الثقافية. وتشير دراسات إلى أن نحو 62% من المحتوى السياسي الفلسطيني الرقمي بات يُنتج من قبل أفراد وليس مؤسسات، ما يبرز دور النشطاء الرقميين والمدونين في مواجهة السردية المضادة.

بناءً على ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل استراتيجيات التفاعلات الرقمية الإسرائيلية وتأثيراتها على السردية الفلسطينية، من خلال دراسة حالة للمدونين الفلسطينيين النشطين في فضاء التواصل الرقمي، للكشف عن أساليب المقاومة الرقمية وآليات استعادة السرد الفلسطيني في وجه خطاب الاحتلال.

2.1 مبررات اختيار الموضوع

يأتي اختيار موضوع "التفاعلات الرقمية في فضاء التواصل الاجتماعي وتأثيرها على السردية الفلسطينية دراسة حالة المدونين الفلسطينيين" انطلاقًا من التحولات العميقة التي يشهدها المشهد الإعلامي المعاصر، حيث أصبح الفضاء الرقمي، ولا سيما منصات التواصل الاجتماعي، أحد أهم ساحات الصراع على المعنى وتشكيل الرأي العام، متجاوزًا حدود الإعلام التقليدي في سرعة الانتشار والتأثير.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يتناول السردية الفلسطينية في سياق رقمي يتسم بعدم تكافؤ القوة الإعلامية، في ظل توظيف إسرائيل لاستراتيجيات رقمية منظمة تستهدف إعادة تأطير القضية الفلسطينية وتشويه مضامينها، الأمر الذي يفرض ضرورة دراستها علميًا للكشف عن طبيعة هذه التفاعلات وآليات عملها وتأثيرها في المتلقين.

كما تنبع أهمية اختيار هذا الموضوع من الدور المتنامي الذي يلعبه المدونون الفلسطينيون بوصفهم فاعلين رقميين مستقلين، يسهمون في إنتاج خطاب إعلامي بديل، ويشاركون في مقاومة الرواية الإسرائيلية داخل منصات التواصل الاجتماعي، وهو دور لا يزال محدود التناول في الدراسات الأكاديمية العربية، خاصة من زاوية تحليل التجربة الذاتية لهؤلاء المدونين واستراتيجياتهم الاتصالية.

ويُضاف إلى ذلك أن معظم الدراسات السابقة ركزت على الإعلام التقليدي أو على التحليل الكمي للتفاعل الرقمي، في حين تسعى هذه الدراسة إلى اعتماد مقاربة نوعية تتيح فهمًا أعمق للتجربة الرقمية الفلسطينية من الداخل، من خلال أصوات الفاعلين أنفسهم، بما يسهم في سد فجوة بحثية واضحة في حقل الإعلام الرقمي ودراسات السرديات.

كما يكتسب الموضوع أهمية عملية، نظرًا لإمكانية الإفادة من نتائجه في تطوير استراتيجيات إعلامية رقمية فلسطينية أكثر فاعلية، وتعزيز الخطاب الفلسطيني الموجّه إلى الجمهورين العربي والدولي، بما يخدم الجهود الإعلامية والمجتمعية المرتبطة بالقضية الفلسطينية.

وأخيرًا، يأتي اختيار هذا الموضوع متوافقًا مع التخصص الأكاديمي للباحث في مجال الإعلام الرقمي، ومع الاهتمام العلمي المتزايد بدراسة التفاعلات الاتصالية في البيئات الرقمية، بما يعزز القيمة العلمية والتطبيقية للدراسة، ويجعلها إضافة نوعية إلى الدراسات الإعلامية المعاصرة.

3.1 مشكلة الدراسة

أضحى الفضاء الرقمي، ولا سيما منصات التواصل الاجتماعي، ساحة مركزية للصراع على المعنى وبناء السرديات، حيث لم يعد التنافس مقتصرًا على المجالين العسكري أو السياسي، بل امتد ليشمل الخطاب الإعلامي الرقمي وما يحمله من تفاعلات وتأثيرات عابرة للحدود. وفي هذا السياق، برزت السردية الفلسطينية بوصفها إحدى أكثر السرديات تعرضًا للمواجهة الرقمية المنظمة، في ظل استخدام إسرائيل لاستراتيجيات اتصالية وتفاعلات رقمية متعددة تهدف إلى إعادة تأطير الأحداث، وتشويه الرواية الفلسطينية، والتأثير في الرأي العام المحلي والدولي.

وتتخذ هذه الاستراتيجيات أشكالًا متنوعة، من بينها الحملات الرقمية المنسقة، واستخدام الحسابات الوهمية والروبوتات، والتلاعب بالخوارزميات، إضافة إلى توظيف خطاب مضاد يسعى إلى نزع الشرعية عن الخطاب الفلسطيني وتقويض مصداقيته. وفي مقابل ذلك، يبرز المدونون الفلسطينيون كفاعلين رقميين يسهمون في إنتاج خطاب مقاوم، ويحاولون إعادة بناء السردية الفلسطينية داخل فضاء تواصلي تتسم بنيته بعدم التكافؤ في القوة والموارد.

من هنا، تتحدد مشكلة البحث في الحاجة إلى فهم طبيعة هذه التفاعلات الرقمية والاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة، والكشف عن آليات تأثيرها في السردية الفلسطينية داخل منصات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال مقاربة نوعية تستند إلى تجارب الفاعلين الرقميين الفلسطينيين أنفسهم.

وانطلاقًا من ذلك، يتمحور السؤال الرئيس للبحث حول:

"كيف تشكّل استراتيجيات المقاومة الرقمية لدى المدونين الفلسطينيين استجابةً للتحديات التي تفرضها الآليات الإسرائيلية لمحاصرة السردية الفلسطينية على منصات التواصل الاجتماعي؟"

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما هي حملات التشويه والتضليل التي تقوم بها اسرائيل ضد المدونين الفلسطينيين؟
2- ما هي أدوات المقاومة الرقمية لدى المدونين الفلسطينيين لمواجهة حملات التشويه وتعطيل الصفحات المواقع؟
3- ما هي الآليات التي استخدمها المدونون لتجاوز المنع والحظر الرقمي الذي تقوم به اسرائيل؟
4- ما هي المخاطر والتهديدات المباشرة التي تعرّض لها المدونون الفلسطينيون على حياتهم وحريتهم؟

5- ما هي نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية وفقا لوجهة نظر وتقييم المدونين الفلسطينيين؟

6- ما التكتيكات الأكثر فعالية التي استخدمها المدونون الفلسطينيون في مواجهة الرواية الإسرائيلية؟

4.1 أهمية الدراسة

- **الأهمية العلمية:** تستكشف الدراسة دور التفاعلات الرقمية في الصراعات السياسية المعاصرة، وتحليل أساليب التأثير السردي وتقديم نموذج أكاديمي لفهم العلاقة بين السرد الوطني والمجال الرقمي، استنادا إلى الأدبيات حول دراسات الإعلام الرقمي.
- **الأهمية العملية:** توفر الدراسة أدوات تحليل استراتيجي للنشطاء الرقميين وصانعي المحتوى الفلسطينيين للرد على الهجمات الرقمية، وتساعد في تطوير استراتيجيات مضادة، ويمكن أن تشكل أساسا للسياسات الرقمية الدفاعية في الإعلام الفلسطيني.

5.1 أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والمعرفية، تتمثل فيما يلي:

1. تحليل أبرز الاستراتيجيات الرقمية التي تستخدمها إسرائيل في منصات التواصل الاجتماعي للتأثير على السردية الفلسطينية وإعادة تأطيرها.
2. الكشف عن آليات توظيف هذه الاستراتيجيات الرقمية في تشويه الرواية الفلسطينية أو تقويضها أمام الجمهور المحلي والدولي.
3. فهم دور المدونين الفلسطينيين بوصفهم فاعلين رقميين في مواجهة التفاعلات الرقمية الإسرائيلية والمساهمة في بناء سردية فلسطينية مضادة.
4. استكشاف أدوات وتقنيات المقاومة الرقمية التي يعتمدها المدونون الفلسطينيون في إنتاج المحتوى ومواجهة الخطاب الرقمي الإسرائيلي.
5. تحليل أثر التفاعلات الرقمية المتعارضة (الإسرائيلية والفلسطينية) على تمثّل السردية الفلسطينية لدى الجمهور عبر منصات التواصل الاجتماعي، من وجهة نظر المدونين.
6. تحديد نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية الرقمية كما يراها المدونون الفلسطينيون أنفسهم.

7. تقديم مقترحات وتوصيات لتعزيز فعالية الخطاب الفلسطيني الرقمي في فضاء التواصل الاجتماعي، استنادًا إلى نتائج البحث.

6.1 منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي باستخدام دراسة الحالة المتعددة، بهدف تحليل التفاعلات الرقمية في فضاء التواصل الاجتماعي وتأثيرها على السردية الفلسطينية من خلال تجربة المدونين الفلسطينيين. وقد تم جمع البيانات عبر إجراء مقابلات شبه موجّهة مع (19) مدونًا فلسطينيًا من بيئات جغرافية مختلفة. وقد تم تحليل البيانات باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي، بالاستناد إلى نظرية التأطير الإعلامي بوصفها الإطار النظري الرئيس لتفسير كيفية بناء السرديات الرقمية ومقاومتها في الفضاء الإلكتروني.

وقد اعتدت الدراسة مجموعة من المدونين الفلسطينيين النشطين على منصات مثل تيك توك وفيسبوك وإنستغرام، تم البحث عنه بدقة وقد تمكنا من الحصول على مقابلات مع 19 مدونا بناء على النشر والتأثير والتخصص في الدفاع عن السردية الفلسطينية وذلك بعد اجراء بحث ومسح شامل لمجتمع المدونين الفلسطينيين الاكثر شهرة.

وقد شملت معايير اختيار عينة من المدونين نشاطا رقميا منتظما، والتركيز على السردية الفلسطينية، والتأثير الرقمي، والظهور الإعلامي أو الاقتباسات، والتخصص أو التميز النوعي، ومدونة شخصية، أو قناة يوتيوب، أو بودكاست، أو محتوى مرئي وثائقي يدعم السردية الفلسطينية. تضمن هذه المعايير تمثيلا موضوعيا وفعالا للمدونين الذين يدعمون القضية الفلسطينية، ولديهم انحياز واعي للسردية الفلسطينية، ولديهم تفاعل عال على المنصات، ولديهم ظهور إعلامي أو اقتباسات، ولديهم موضوع محدد.

7.1 حدود الدراسة

1. **الحدود المكانية:** تعتمد الدراسة على المحتوى المنشور من وإلى **الفضاء الرقمي الفلسطيني**، مع رصد ردود الفعل من المتابعين الدوليين ضمن المنصات الرقمية (فيسبوك، انستغرام وتيك توك) كونها المنصات الأكثر شيوعا في العصر الحالي.

2. **الحدود الزمانية:** سوف تمتد الدراسة على الفترة ما بعد حرب الابادة في غزة باعتبار أن هذه الفترة شهدت تصاعدًا ملحوظًا في الحملات الرقمية الإسرائيلية والتفاعل الفلسطيني المضاد عبر وسائل التواصل الاجتماعي حيث تعددت الروايات وتشابكت مواقع التواصل الاجتماعي في اثبات الحقيقة من وجهة نظر كل طرف.

3. **الحدود الموضوعية:** سوف تقتصر الدراسة على تحليل استراتيجيات التفاعلات الرقمية الإسرائيلي عبر وسائل التواصل الاجتماعي (وليس الصحافة التقليدية)، وتأثيراتها على السردية الفلسطينية الرقمية.

4. **الحدود البشرية:** ستقتصر الدراسة على فئة المدونين الفلسطينيين ذوي التأثير العالي على مواقع التواصل الاجتماعي واللذين يكرسون منصاتهم وجهودهم في الدفاع عن السردية الفلسطينية.

8.1 الدراسات السابقة

تشير الدراسة الى ندرة الأبحاث التي تخصصت في تحليل التفاعلات الرقمية الممارس من قبل سلطات الاحتلال على الشعب الفلسطيني بمختلف فئاته، ولكن هناك عدد من الدراسات التي تطرقت للإسقاط الرقمي واساليبه وأهدافه والاجندة له.

مؤيد طنينة (2022): "الفضاء الرقمي بين الحقيقة والاختراق: المدونات الفلسطينية ومقاومة التفاعلات الرقمية السردي الإسرائيلي[7]"

تتناول الدراسة طبيعة الفضاء الرقمي كمكان لمعارضة الروايات الإسرائيلية كمحور الدراسة التي أجراها المدون والناشط الفلسطيني مؤيد طنينة في عام 2022. ونظرت الدراسة على وجه التحديد في كيفية تعرض السردية الفلسطينية لمحاولات منهجية للعرض من خلال مجموعة متنوعة من الأدوات الرقمية، بما في ذلك الحملات المنسقة عبر الإنترنت، والجيوش الإلكترونية، وخوارزميات المنصات الرئيسية المتحيزة ضد المحتوى الفلسطيني. من خلال فحص عمل المدونين الفلسطينيين الذين يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بهم لتأريخ قصصهم الخاصة، وفضح انتهاكات الاحتلال، وتبديد المفاهيم الخاطئة الشائعة، سلطت طنينة الضوء على أشكال مختلفة من المقاومة الرقمية.

استنادا إلى فحص نوعي للعديد من المدونات الفلسطينية، مع التركيز على منصات مثل فيسبوك وإنستغرام وتويتر، استخدمت الدراسة أساليب تحليل الخطاب لتتبع التكتيكات الدفاعية السردية ضد التفاعلات الرقمية الإسرائيلي. تحت ستار "التحريض" أو "خرق القواعد"، اكتشف الباحث أن العديد من المدونين يواجهون حملات تشويه وحتى حظر رقمي من المنصات، على الرغم من أن محتواهم موثوق وموثق جيدا. لتعزيز السردية الفلسطينية، شددت طنينة على أهمية إنشاء شبكات دعم رقمية مؤسسية وداخلية.

سمر أبو عيشة (2021): "الرقابة الرقمية على المحتوى الفلسطيني: أشكالها وأدوات تجاوزها[8]"

تمحور بحث الصحفية والمدونة سمر أبو عيشة حول الرقابة الممنهجة على المحتوى الفلسطيني من قبل منصات التواصل الاجتماعي، والتي من الواضح أنها تأثرت بالضغوط الإسرائيلية. بالإضافة إلى تحليل العديد من الحسابات الفلسطينية التي تم حجبها أو تقييدها، وصفت سمر كيف تستخدم المنصات أساليب

[7] طنينة، م. (2022). الفضاء الرقمي بين الحقيقة والاختراق: المدونات الفلسطينية ومقاومة الإسقاط السردي الإسرائيلي. *مدونة مؤيد طنينة* . https://moayad.ps/posts/digital-narrative-resistance

[8] أبو عيشة، س. (2021). الرقابة الرقمية على المحتوى الفلسطيني: أشكالها وأدوات تجاوزها. مجلة الدراسات الإعلامية الرقمية، 14(2)، 87-103.

التعلم الآلي التي تتأثر بشكاوى منسقة ومنظمة جيدا، غالبا من المستخدمين الإسرائيليين أو المجموعات ذات الأجندات السياسية.

ودرست أبو عيشة كيف ابتكر المدونون الفلسطينيون استراتيجيات وتقنيات جديدة للالتفاف على هذه الرقابة، بما في ذلك استخدام الرموز المرئية والترميز اللفظي والمنشورات الرسومية التي تحكي القصة دون انتهاك "القواعد" المزعومة. كما ذكرت حالات تهميش أو طرد نشطاء بارزين مثل م. ك ، م.ك عبر الإنترنت، مما يدل على الآثار الضارة على نشر القصة الفلسطينية على مستوى العالم.

7amleh – The Arab Center for the Advancement of Social Media, "The Index of Racism and Incitement 2021," 2022.

تهدف الدراسة الى تحليل الخطاب الصادر ضد الفلسطينيين في الفضاء الرقمي لرصد وقياس العنصرية التي يتعرض لها الفلسطينيين حيث اعتمدت الدراسة على مؤشر سنوي يعمل على تحليل اعداد كبيرة من التعليقات والمحتويات المتداولة باللغة العبرية ولغات أخرى غير العربية تركز الدراسة على أساليب الخطاب العدوانية والتي تحمل في مفرداتها الكراهية تجاه الشعب الفلسطيني العمل على تحديد الوجهات التي تحرض على العنصرية ومهاجمة الفلسطينيين رقميا، كما ركزت الدراسة على الاحداث السياسية التي تحدث في فلسطين، توصلت الدراسة الى ان الهجمات الرقمية تتصاعد في ظل الاحداث السياسية والتوترات العسكرية، وان المنصات الرقمية تستهدف المحتوى الفلسطيني فقط بينما تتقاعس عن اتخاذ نفس الإجراءات تجاه الاعلام الإسرائيلي الموجه او حتى الهجمات الفردية.

واوصت الدراسة بضرورة تطوير تقنيات تمنع من العنصرية التي تمارس على المنصات التفاعلية على العلن والمساواة في اتخاذ الإجراءات سواء بالتنبيه والتحذير وحذف المنشورات والحسابات، كما اوصت الدراسة بضرورة استمرار الفلسطينيين في التفاعل الرقمي على الرغم من تقنية الخوارزميات وبعدها عن الإجراءات الإنسانية.

عمر الغول (2020): "مواجهة التفاعلات الرقمية السردي: دراسة في التفاعلات الرقمية للمدونين الفلسطينيين[9]"

تناول الباحث عمر الغول كيف يستخدم المدونون الفلسطينيون وسائل التواصل الاجتماعي لمحاربة "التفاعلات الرقمية الإسرائيلي السردي"، أو محاولة الاحتلال فرض روايته للأحداث من خلال السيطرة

[9] الغول، ع. (2020). مواجهة الإسقاط السردي: دراسة في التفاعلات الرقمية للمدونين الفلسطينيين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين.

على المنصات والمحتوى، في ورقة بحثية نشرت في جامعة بيرزيت. استندت الدراسة إلى فحص الاتصالات بين المدونين البارزين خلال فترة عامين (2018–2020)، بما في ذلك مجد كيال وليلى عودة وا. ب.

ووفقا للدراسة، هناك ثلاث طرق يتم من خلالها إسقاط السردية الفلسطينية رقميا: أولا، يتم تشويهها من خلال جهود التضليل؛ وثانيا، إضفاء الطابع الإنساني على السردية الإسرائيلية؛ وثالثا، يتم تجاهلها أو تهميشها. اقترحت الدراسة إنشاء محتوى سردي مرئي متماسك، وتوحيد مفردات المتشددين، وتكوين شراكات مع خبراء الإعلام العالميين الذين يدافعون عن العدالة.

حنين ناصر (2023): "تأثير التضليل الرقمي الإسرائيلي على حملات التضامن مع فلسطين: تحليل مضمون لوسوم فلسطينية"[10]

بحثت دراسة حنين ناصر في مركز مدى لحرية الإعلام عام 2023 تأثير حملات التفاعلات الرقمية من قبل الاحتلال على فاعلية الهاشتاغات الفلسطينية، وتحديدا #GazaUnderAttack و #SaveSheikhJarrah. وكشفت الدراسة أن مئات الحسابات استهدفت الهاشتاغات الفلسطينية، مما قلل من وصول المحتوى الفلسطيني. كما وثق عبد الناصر حالات لمدونين فلسطينيين مثل لينا الهذلول ورامي عبده تم حذفهم أو تقييدهم دون مبرر.

McLuhan, M. (2019). The medium is the message (1964). In Crime and media (pp. 20-31). Routledge.

تعود الدراسة الى الباحث مارشال ماكلوهن في كتابه الذي نشره في عام 1964م بعنوان "**In Crime and media**"، هدفت الدراسة الى تحليل الوسيط الإعلامي نفسه، وذلك من منطلق ماكلوهن الذي يشير الى ان الوسيط الإعلامي هو الرسالة الإعلامية ذاتها، اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الفلسفي حيث يستحضر تحليل تسلسلي زمني لأدوات واليات نقل الرسالة الإعلامية كالتلفاز والراديو وغيرها، كما أشار بتركيزه على الامتدادات التكنولوجية على الانسان، توصل الباحث من خلال الدراسة الى ان الوسيلة قد يكون لها إيقاع اكبر من الرسالة بحد ذاتها، كما ان الاعلام ووسائل الاعلام المتنوعة تزيد من الوعي الجماعي في المجتمعات وترفع من الوعي والادراك لدى مختلف الفئات، كما يؤثر الاعلام في بنية المجتمعات من حيث البنية القيمية فيغير من السلوك وانماط السلطات والفكر نفسه.

تكمن أهمية الدراسة في كونها قدمت إطار نظري متكامل حول التفاعلات الرقمية وأشارت الى اساسيات التقنيات والخوارزميات مما اعطى صورة واضحة عن كيفية التعامل مع المحتوى وسياسيات المنصات

[10] ناصر، ح. (2023). تأثير التضليل الرقمي الإسرائيلي على حملات التضامن مع فلسطين: تحليل مضمون لوسوم فلسطينية *تقرير مركز مدى لحرية الإعلام*. https://www.madacenter.org/reports/hashtag-warfare .

التفاعلية في الوقت الحالي، وان الانسان بقدرته وادراكه وفهمه قادر على تسخير التكنولوجيا في سبيل مصلحته وايصال رسائله الإعلامية بوضوح[11].

ويرتبط فكر ماكلوهن بالدراسة في ان الوسيط هو الرسالة المتعمد ايصالها وهو ما تطرقت اليه الدراسة وعملت على تحليل مقابلاتها وفقا لنظرية التأطير الإعلامي والتي تشير الى ان الرسالة التي يتم ايصالها عبر المنصات التفاعلية هي ما يكمن في الوسيلة.

9.1 الفجوة البحثية

تهدف الدراسة الحالية إلى سد هذه الثغرات من خلال توفير إطار نظري متكامل لمفهوم التفاعلات الرقمية الإسرائيلي كامتداد للسياسات الاستعمارية المعرفية، باستخدام مقاربات دراسة الحالة والمقابلات النوعية المتعمقة مع مدونين فلسطينيين تم اختيارهم بعناية. ستحلل الدراسة أيضا التأثير المباشر وغير المباشر للإسقاط الرقمي على التفاعل مع الجمهور العالمي وترصد طرق المدونين لإعادة تشكيل خطابهم بما يتجاوز الحظر أو الحذف.

10.1 التعقيب على الدراسات السابقة

ركزت الدراسات السابقة على السياق الرقمي الفلسطيني، وتحديدا تأثير التفاعلات الرقمية السردي الإسرائيلي، وآليات الرقابة الرقمية، والممارسات المنهجية لحذف أو تشويه السردية الفلسطينية على منصات التواصل الاجتماعي. تتمتع هذه الدراسات بنقاط قوة مثل المراقبة الواقعية والمتعمقة للسياق الرقمي الفلسطيني، واستخدام تقنيات تحليل الخطاب والمحتوى الرقمي، وتوثيق أمثلة حقيقية ومدونات محددة. لكن هناك أوجه قصور مثل غياب التأطير النظري العميق حول مفهوم "التفاعلات الرقمية" كأداة استعمارية جديدة، وقلة الدراسات التي تعتمد على مقاربات ميدانية أو مقابلات معمقة مع المدونين، ومعالجة محدودة للأبعاد النفسية والاجتماعية لعملية تقييد السردية الفلسطينية رقميا، والغياب الواضح لتحليل التفاعل بين المدونين الفلسطينيين والجمهور العالمي وتأثير التفاعلات الرقمية على ذلك تفاعل.

[11] McLuhan, M. (2017). The medium is the message. In *Communication theory* (pp. 390-402). Routledge.

الفصل الثاني

الإطار النظري وأدبيات الدراسة

تمهيد

يشير هذا الفصل الى ماهية مفهوم أصل نشأة التفاعلات الرقمية ومراحل تطور فضاء التواصل الاجتماعي ووصفته كحقل للسرديات من والبحث مفهوم السردية الفلسطينية ومراحل تأثرها على طوال العقود الأخيرة، كما الحديث عن أبرز المدونين الفلسطينيين وكيفية أثرهم في نشر الحقائق التي لطالما اخفاها الاحتلال عن عدسات العالم والإنسانية، ودوره في تضليل السردية الفلسطينية. وتوضيح العلاقة بين التفاعلات الرقمية والسردية الفلسطينية، وذلك عبر التطرق الى دور التفاعلات الرقمية في تعزيز السردية الفلسطينية، ودور السردية الفلسطينية في تشكيل التفاعلات الرقمية، والحديث عن المدونين الفلسطينيين كفاعلين سرديين، والاشارة الى ما يعرف ب "الخوارزميات" ودورها في تشكيل التفاعل والسردية، وذكر العديد من النظريات التي تدعم الدراسة كنظرية الحتمية التكنولوجية ونظرية اطار الاعلام، ونظرية الاستخدامات والاشباعات، ونظرية المجال العام الرقمي، كما تشير الدراسة للعديد من الدراسات والادبيات السابقة التي لها علاقة بالدراسة.

1.2 مفهوم التفاعلات الرقمية

عرف الباحث سعيد يقطين ان "الوسائط المتفاعلة نتاج صيرورة تاريخية ظل الهاجس الإنساني المركزي فيها هو تحقيق الانتقال من مستوى خطية التواصل إلى التواصل المتعدد الأبعاد، الذي يكاد يتساوى فيه المرسل والمتلقي على مستوى الفعل والتفاعل. ولهذا السبب نعتبر العصر الرقمي تركيبا لمختلف الوسائط وتضمينا وتطويرا لها أيضا"[12].

يشير مصطلح التفاعل الرقمي الى كافة التواصل عبر الوسائل الرقمية الالكترونية، سواء كانت عبر منصات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والانستغرام وغيرها، او المواقع الالكترونية كالمجلات الالكترونية

[12] يقطين، س. (2017، 2 أغسطس) *.التفاعل الرقمي* .ثقافات. استُرجع من https://thaqafat.com/2017/08/83799

او متصفحات جوجل، ويتم التفاعل عبر وجود شخص لديه محتوى يتم تنظيمه عبر الشبكات الرقمية وعرضه لجمهور مستهدف.[13]

وعليه توصلت الباحثة الى ان التفاعل الرقمي لا يقتصر على المدونين وحسب وانما هناك دور فاعل للمستخدمين المتفاعلين بأي طريقة كانت وهذا ما يجعل المنصات التفاعلية عبارة عن مجتمعات افتراضية الكل فيها متفاعل حيث ان مجرد استخدام المنصة والتسجيل بها كمستخدم يمتلك حساب خاص به يصنف على انه عنصر من عناصر العملية التفاعلية سواء كان هو من ينشر او يستقبل المحتوى.

بالتالي يقوم التفاعل على ثلاث عناصر أساسية وهي:

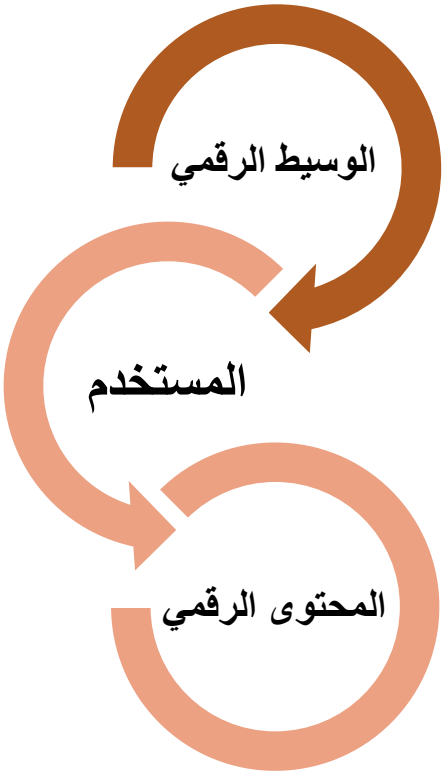

الشكل رقم (1.2): عناصر التفاعل الرقمي.

1- **الوسيط الرقمي:** وهو الجهاز الذكي وهو يعتبر الأداة الحديثة لتشغل دور وسيط بين الانسان ومحتواه كالهاتف والحاسوب وأجهزة iosوالاندرويد.[14]

2- **المستخدم:** وهو الانسان سواء كان هو المنتج او معلق او جمهور متفاعل مع المحتوى[15].

---

[13] رضا اليزيدي. (2025). منطق التفاعل في التواصل الرقمي: نحو تشكيل نموذج جديد . *Revue Internationale de la Recherche Scientifique et de l'Innovation (Revue-IRSI)*, *3*(5), 1178-1192.

[14] د. بسمة هنانة. (2021). ثورة الوسيط الرقمي في التجارب التشكيلية المعاصرة .*مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع*،.54-48 , (2)

[15] سلاف، & بوصبع. (2021). المستخدم والتقنية: امتدادات إبداعية .*مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة*.83-73 , (1)*2* ,

3- **المحتوى الرقمي:** يكون المحتوى على عدة اشكال منها: صور، مقطع مرئي، بث مباشر[16].

تفوق التفاعل الرقمي على التفاعل التقليدي على انه جعل من الانسان منتج ومتفاعل ومشارك قادر على صياغة مخرجات بينما التقليدي يكون الانسان فيه فقط مستهلك دون احقية التفاعل والإنتاج وخلق نطاق للإبداع والحوار والنقد البناء.

2.2 نشأة وأصول التفاعل الرقمي

تزامن ظهور التفاعل الرقمي مع ظهور الشبكة الرقمية كونها البذرة الأولى في سهول الرقمية والافتراضية، وبالتالي قد مر التفاعل الرقمي منذ نشوؤه بعدة مراحل وصولا للعصر الحالي والمراحل المتقدمة الان حيث بدأ التفاعل الرقمي بالتسلسل الزمني الاتي:

1.2.2 المرحلة الأولى: مرحلة ظهور الانترنت منذ عام 1980- 1999 ميلادي

حيث ان الانترنت بدأ بالانتشار في مطلع القرن العشرين، وتزامن مع ظهوره بدايات التفاعل الرقمي عبر محاولات خلق بيئة افتراضية، بحيث كان يقتصر على التواصل بالنصوص المكتوبة والشبكات كانت بحالة رثة وضعيفة ولكن تعتبر هذه المرحلة هي اللبنة الأساسية في أساس المجتمع الرقمي والتفاعل بين افراده[17].

2.2.2 المرحلة الثانية: ثورة الويب 2.0 منذ عام 2000-2010 ميلادي

هذه المرحلة تعد المرحلة التي مثلت نقلة نوعية في مجال التفاعلات الرقمية حيث ان في هذه المرحلة بدأ ظهور منصات التواصل الاجتماعي حيث ظهر الفيسبوك في عام 2004 وظهر بعد ذلك اليوتيوب في عام 2005 وثم تم انشاء تويتر عام 2006.[18]

الشكل رقم (2.2): مرحلة الويب 2.0 منذ عام 2000-2010 ميلادي

[16] حومر، رميساء، زايد، علي، سريدي، & رامي عبد الكريم. (2022). تطور تصميم المحتوى الرقمي عبر المنصات الرقمية.
[17] فريد صالح فياض. (2012). الانترنت وصحافة المدونات الالكترونية. *ALBAHITH ALALAMI*, *4*(18), 113-131 .
[18] فلاق، & شبرة صالح. (2016). ا Sociability and Second Life (between review and follow-up on Web 2.0)لحياة الثانية والمؤانسة (بين الاستعراض والمتابعة على الويب 2.0) .*المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*.14-7 , (2)3 ,

واستمر العمل على تطوير مجتمع بالتفاعل الرقمي وصولا لما يعرف بالثقافة الرقمية والتي عملت على إعادة تشكيل السلوك الاجتماعي للأفراد وبرز مفهوم الجمهور المنتج أي القادر على انشاء محتوى من انتاجه.

ثم أصبح الانترنت حقل قائم على:

3.2.2 المرحلة الثالثة: الهواتف الذكية منذ عام 2010 وحتى الوقت الحالي

استمرت الجهود لصنع وإنتاج أفضل الأدوات الرقمية وقد احتلت سوق التنافس الأقوى عالميا كونها محط الأنظار ومع تعدد المحاولات والتجارب تم إطلاق الهواتف والأجهزة الذكية التي أصبحت في العصر الاني أحد اساسيات وحاجات الفرد بغض النظر عن العمر او النوع الاجتماعي.

اتسمت هذه المرحلة بالعديد من الخصائص التي جعلت منها مميزة وانطلاقة العالم الرقمي حيث مكنت الافراد من التفاعل بشكل سريع وفي نفس اللحظة، كما ان المقاطع المرئية (الفيديو) والبث المباشر كان لهما رواجا كبيرا بين المتفاعلين كونها محط جذب للجمهور، كما ان في هذه المرحلة بدأ ظهور المدونين والمؤثرين، وبالتالي انتقلت السرديات الى نطاق المجتمع الرقمي، وصب الباحثين حصيلة دراساتهم وابحاثهم العلمية وتجاربهم في مواقع العالم الافتراضي كونه اصبح بمقدور الانسان التعلم والتعليم عبره، وبدأ المؤرخون بنشر التاريخ وتعميم مجرياته وثقافته على الجمهور المتفاعل. وبعد تعمق الافراد في العالم الرقمي توصل المستخدمين الى ما يعرف بالخوارزمية وهي الية وطرق انتاج ونشر محتوى بشكل ممنهج لتحقيق الأهداف المرجوة على أكمل وجه[19].

وأدت هذه التطورات إلى تحوّل المحتوى الرقمي إلى أداة ناعمة للتأثير الاجتماعي والسياسي، بما في ذلك السردية الفلسطينية التي أصبحت تتشكل بشكل كبير عبر منصات التواصل.

3.2 مفهوم السردية الفلسطينية

تشمل السردية الفلسطينية مجموعة متنوعة من القصص التاريخية والاجتماعية والسياسية التي يخلقها الفلسطينيون لتفسير تجاربهم المشتركة وإثبات وجودهم وسط محاولات لمحوها وتهميشها. هذا السرد ضروري لفهم الهوية الوطنية والذاكرة الجماعية وكذلك تفسيرات الأرض والانتماء والمقاومة، حيث ينلسخ النضال الفلسطيني عبر عصور تاريخية مختلفة. وبالتالي يعرف السرد الفلسطيني على انه الرواية للقصص التاريخية التي تختص بالتاريخ الفلسطيني بما لا ينفصل عن الظروف الاجتماعية والأوضاع السياسية التي تروى بلسان فلسطيني مشيرا لتجاربه وقسوة ظروفه.

[19] جوهر الجمّوسي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .(2016) *.الافتراضي والثورة: مكانة الإنترنت في نشأة مجتمع مدني عربي* . المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

يتجاوز مجرد سرد للتاريخ؛ بل يعمل كبناء معرفي وثقافي يعيد تفسير الأحداث، ويربط الماضي بالحاضر، ويمكن الفلسطينيين من إعادة تعريف هويتهم في ظل ظروف استعمارية تسعى إلى نزع الشرعية لهم. في هذا السياق، يخدم السرد الفلسطيني غرضا مزدوجا: فهو ليس مجرد وسيلة للتعبير، بل هو أيضا وسيلة للمقاومة، حيث يواجه بنشاط السرديات الإسرائيلية التي تهدف إلى السيطرة على الخطاب التاريخي حول الأرض وشعبها.[20]

وبالتالي السردية الفلسطينية هي سردية تروي الرواية الفلسطينية من اشخاص عاصروا الحدث بأنفسهم او كانوا شاهدين عليه عبر توالي الأجيال وبالتالي بنيت السردية الفلسطينية على الحقيقة والتاريخ.

وفقا للأبحاث السابقة فقد اشارت الدراسة الى وجود مكونات للسردية الفلسطينية كما يلي:

الرواية التاريخية

تستند الى الاحداث العالمية كالنكبة والنكسة والمقاومة والانتفاضة ومراحل تشكيل الوعي الوطني[21].

الذاكرة الجماعية

وهي المعاناة الجماعية التي تناقلتها الأجيال منذ حدوثها حتى يومنا الحالي بما فيه من مشاعر وظروف قاسية وغربة وتهجير واسى جماعي[22].

البعد السياسي

والذي يعكس حق تقرير المصير، ورفض الاستعمار الاستيطاني، والمطالبة بالعدالة والحرية[23].

---

[20] عمار الوكيلي. (2023). القضية الفلسطينية وسؤال الهوية في تجربة غسان كنفاني السردية. *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*. *3*(11) ,

[21] قنطوش، & محمد فتحي السيد. (2024). الرواية التاريخـــية عند علي أحمد باكثير. *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية*. *40*(3) , 2071-2110.

[22] قاسي، & فريدة. (2022). الذاكرة الجماعية وإشكالية كتابة التاريخ. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*. *21*(1) , 01-17.

[23] Abrash, I. (2020). *The national dimension of the Palestinian cause: Palestine between Arab nationalism and Palestinian patriotism*. Palnation. https://palnation.org/?p=25388

البعد الثقافي
والرمزي

ويتضمن الرموز الوطنية مثل الأرض، المفتاح، الكوفية، والأغاني الشعبية، وكلها تعزز الهوية والانتماء[24].

4.2 العلاقة بين السردية الفلسطينية والتفاعل الرقمي

تربط بين السرد الفلسطيني والتفاعل الرقمي علاقة متكاملة ومتبادلة الأطراف حيث توسعت التفاعلات الرقمية بشكل كبير وسط حضور الرواية الفلسطينية، مما سمح لها بإعادة إنتاج نفسها بطرق تتحدى السرديات المعادية كرواية الاحتلال كما تواجه مشهدا إعلاميا عالميا متحيزا فعند مقارنة الاعلام الفلسطيني بإعلام الاحتلال نجد ان الاحتلال يركز على السيطرة الإعلامية ونشر لوحة متكاملة هدفها خلق رأي عالمي لصور كاذبة بينما الاعلام الفلسطيني يعد واجهة ضعيفة مقارنة بالإعلام الصهيوني المدعوم من الدول العظمى بديناميكية معينة. ووفقا لهذا يتم تحليل هذا الارتباط من خلال مستويات متعددة تبرز الديناميكيات التي تلعب دورا في هذا التفاعل المتطور. ويتشكّل هذا الارتباط عبر مجموعة من المستويات التحليلية كما يلي:

5.2 إعادة إنتاج السردية الفلسطينية في الفضاء الرقمي

شهدت السردية الفلسطينية نقلة نوعية منذ دخول المنصات الرقمية الى عالم النقاش والحوار العالمي، حيث تحولت عملية نقل السردية الفلسطينية من روايات بالسنة الاسلاف الفلسطينيين الى قضية تطرح بأدلة وبراهين على العالم اجمع قابلة للنقاش والتداول من قبل كافة فئات العالم غير مقتصرة على العرب وانما تطرق لها العالم الغربي، وغير مقتصرة على الفلسطينيين المسلمين وانما المسيحيين واليهود حتى، حيث عمل المدونين الفلسطينيين على ترجمة ونشر الاحداث التاريخية لعدة لغات لضمان وصولها للعالم كافة. حيث عمل المدونين على استغلال المنصات الرقمية والعالم الرقمي على أن يكون هناك مساحة مفتوحة لإعادة إنتاج المعنى وصياغة الوعي بعيدًا عن القيود البنيوية التي لطالما حكمت عملية تداول الرواية الفلسطينية.

[24] بنت محمد حكمي، & حليمة. (2023). فاعلية استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على الصور والرسوم التوضيحية في تنمية بعض مفاهيم ورموز ومهارات الثقافة البصرية وتحقيق بعض معايير كفاءتها لدى طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بضرماء .*مجلة كلية التربية (أسيوط)*.210-164 , (12.2)*39* ,

بدأ المدونين في العمل على كسر احتكار الرواية الفلسطينية التقليدية واعادة توزيع السردية الفلسطينية حيث ان الرواية الفلسطينية كانت تتعرض للانتهاك والحصر ضمن النطاق الفلسطيني مع منعها من الظهور للعالم الخارجي كون الاحتلال يفرض هيمنته الإعلامية عبر منصاته التفاعلية التي تعتمد على القوة والسيطرة العالمية، وبالتالي كان الصوت الفلسطيني الصوت المضطهد، وهو الصوت الصامت الذي يئن دون مجيب وكأن العالم اصم، بينما عندما ظهرت المنصات الرقمية اصبح أي انسان لديه معضلة او قضية قادر على نشرها واعلانها لكافة مستخدمين الانترنت، وعلى الرغم من ذلك الا ان لغة القوة لازالت تفرض هيمنتها عبر التعاقد مع مؤسسي تطبيقات التواصل الاجتماعي لحد من نشر المحتوى الفلسطيني الذي يبين وحشية ممارسات الاحتلال وذلك بوضع حجج زائفة ان البرنامج لا يدعم المحتوى الذي يعطي ايحاءات العنف والاضطهاد، ففي احداث السابع من أكتوبر وعملية الطوفان على سبيل المثال كانت تطبيقات ميتا (كالتويتر او ما يعرف بمنصة اكس حديثا والفيسبوك والانستغرام) ضمن خوارزميات معينة تحذف منشورات التي تتناول موضوع الطوفان والاحداث في فلسطين كافة سواء في غزة او الضفة الغربية، تعمل هذه الخوارزمية على حذف المحتوى سواء منشور او هاشتاغ تزامنا مع ارسال رسائل.

وفقا لموقع " صدى سوشيال" تم إخفاء الكثير من الهاشتاغات عن منصة اكس وحذف العديد من حسابات المستخدمين إثر تداول هاشتاغات تحتوي على كلمات تتعلق بالقضية الفلسطينية كما يلي:

الشكل رقم (3.2): منشور انستغرام حول هاشتاغ الأقصى

تم تداول هاشتاغ # الأقصى او #Jerusalem على منصة انستغرام ولكن وفقا للخوارزمية تم حذف الهاشتاغ وارسال رسائل كما هو موضح في الصورة ان تم الاخفاء كون المحتوى لا يتناسب مع قوانين التطبيق، ولكن سرعان ما تلقى ردود فعل غاضبة من قبل المستخدمين والبعض أشار الى ضرورة خفض تقييم التطبيق مما جعل المنصة في موضع بحث عن مبرر مشيرة الى ان كلمة الأقصى اوحت للبرمجيات في التطبيق على انها منظمة او مؤسسة معينة وان الكلمة "لا تنتهك الخصوصية".[25]

في ظل احداث الحرب الأخيرة على غزة والضفة الغربية، شهد العالم ثورة رقمية تصنف على انها ثورة وعي الإنسانية، حيث ايقظت الاحداث ومجريات الحرب الإنسانية من سباتها العميق لسنوات وعملت المنصات الرقمية على ان تكون خط الدفاع الأول الذي حاول المدونين والإعلاميين وحتى المواطنين من تقويته ومحاولة إيصال صوتها للعالم املين ان تكون عدسة الاعلام عادلة ولا يشوبها الغبار كما في السنوات السابقة وعلى الرغم من ذلك فإن الاحتلال الإسرائيلي عمل على مجابهة هذه الوجهة الإعلامية وان كان بالقوة والنفوذ، حيث عملوا على حظر كلمة طوفان الأقصى وحجب أي محتوى يحمل هذه الكلمات او يرمز لها كما في يلي:

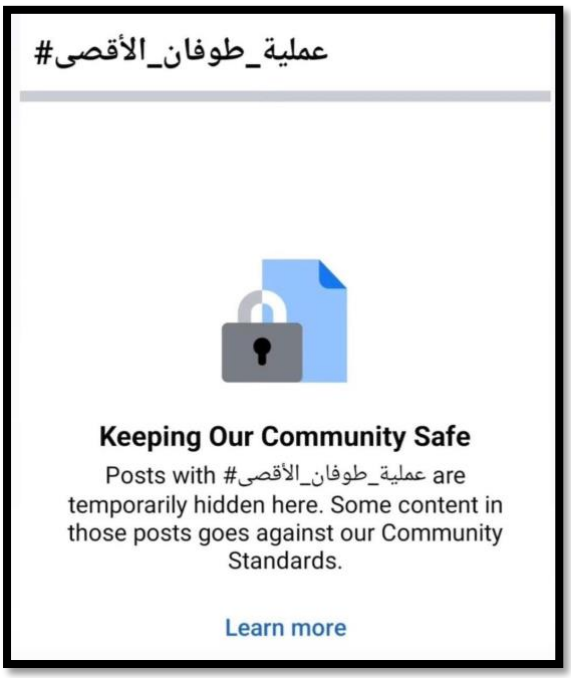

الشكل رقم (4.2): حذف منشور يحمل هاشتاغ عملية طوفان الاقصى

[25] Syria TV. (2021, May 10). "إنستغرام" يوضح سبب حذف منشورات عن الأقصى. *Syria.tv*. https://www.syria.tv/%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%AA%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%85-%D9%8A%D9%88%D8%B6%D8%AD-%D8%B3%D8%A8%D8%A8-%D8%AD%D8%B0%D9%81-%D9%85%D9%86%D8%B4%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D8%B5%D9%89

وبالتالي نجد ان كلمات كعملية وطوفان الأقصى تم حجبها عن بعض المنصات الرقمية بحجة انها تتعارض مع المبادئ التي صممت لها المنصة، وان هذه الخوارزميات حفاظا على مجتمع امن.[26]

يسعى المدونين لحفظ السردية الفلسطينية باستخدام المنصات الرقمية من خلال جعل السردية حية، أي ما يجعل الحدث الاني فوري الانتشار عبر المنصات وذلك بنقل الصوت والصورة والبث المباشر فور حدوثها بالأدلة والبراهين دون تجميل الصورة او محاولة إصلاحها للمشاهد[27]، وهذا ما يعرف بالتوثيق الاني (Real- Time Documentation[28])، كون ان الرواية والسردية سابقا كانت تنتقل كرواية او نصوص في كتب واوراق كانت قابلة للتلاعب او النفي او حتى الحذف بينما الان بوجود توثيق مرئي ومسموع أصبح من الصعب تهميشها او التلاعب بها.

عمل المدونين الفلسطينيين على انشاء ذاكرة رقمية معممة أي ارشفة الوقائع رقميا وذلك لضمان الوصول لأكبر قدر ممكن من الجمهور من مختلف فئات المجتمعات الشرقية والغربية، ولسهولة استرجاعها بعد سنوات قد تصل لعقود، وتناقلها بين الأجيال بوجود ادلة لا يمكن انكارها[29]. كما تتميز المنصات الرقمية كونها قادرة على دمج أساليب التدوين والسرد حيث ان السردية التقليدية كانت تحتمل وجود نوع واحد من التدوين وهي الكتابة والنصوص بينما اتاحت المنصات الرقمية للمدونين بنشر رواية تجمع بين النص والمقطع المرئي والصوت والصورة للحدث الواحد وفي مجمل الاحداث يكون مدونين الحالة أكثر من شخص فيصبح الحدث واحد والفكرة واحدة بينما كل رأى بمنظوره وأبدع في إضفاء لمسته محاولا التماس أقرب نقطة شعور للمتابع[30]. تتم إعادة تشكيل القالب السردي لقوالب بصرية وذلك عبر ابتكار طرق جديدة في عرض الفكرة كإضافة الرموز بدلا من الكلمات الصريحة كالكوفية والخارطة والمفتاح[31].

---

[26] " Syria TV. (2021, May 10). إنستغرام" يوضح سبب حذف منشورات عن الأقصى. *Syria.tv* . https://www.syria.tv/%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%AA%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%85-%D9%8A%D9%88%D8%B6%D8%AD-%D8%B3%D8%A8%D8%A8-%D8%AD%D8%B0%D9%81-%D9%85%D9%86%D8%B4%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D8%B5%D9%89

[27] أبو الخير، & خالد زكي. (2024). بنية السرد القصصي الرقمي في المواقع الإخبارية: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الجزيرة و BBC. *المجلة المصرية لبحوث الرأى العام*. 340-291 , (3) *23* ,

[28] Dowling, D. O. (2022). Interactive documentary and the reinvention of digital journalism, 2015–2020. *Convergence*, *28*(3), 905-924.

[29] نغم نعمة. (2023). الأرشفة الرقمية: باتت ضرورة حتمية وليست مجرد ترفاً فكرياً. *Entrepreneurship Journal for Finance and Business*, 01-01.

[30] دقايشي، زهية. (2023). الأرشفة الرقمية في المؤسسات الإعلامية وتقنيات التخزين والاسترجاع دراسة ميدانية بإذاعة تبسة الجهوية–ولاية تبسة.

[31] العنزي، & فيصل مونس شتات. (2021). واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الإعلامية الرقمية. *مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الإتصال*. 210-185 , (7) *2021* ,

الشكل رقم (5.2): رمزية مفتاح العودة.

يرمز المفتاح الى حق العودة ومع حظر الكلمات المتعلقة بالقضية الفلسطينية استعاض الكثير من المدونين في محتواهم الرقمي بإضافة صورة المفتاح لترسيخ فكرة حق العودة للأرض وحق المنفيين ومهجري النكبة والنكسة وما بعد ذلك بالعودة.

الشكل رقم (6.2): رمزية حنظلة الفلسطيني.

يرمز كاريكاتير حنظلة الى النضال الفلسطيني الناشئ في أطفال فلسطين منذ الفطرة حيث ان كثير من المدونين يضيفونه لمنشوراتهم وذلك اشادة بالمقاومة والتحفيز على النضال لما له وقع في نفوس الفلسطينيين وهذا ما وضحته مريم المصري في دراستها بعنوان الفضاء الرمزي الفلسطيني في صور الكاريكاتير الرقمية والتي نشرت في مجلة فلسطين التقنية للابحاث [32]. ووفقا لنظرية رومان جاكبسون السيميائية فإن الكاريكاتيرات امر هام وضروري في الاعلام والرواية لنقل السرديات حيث ان الكاريكاتير تصوير شخصية خيالية قادرة على طرح الأفكار بجرأة أكثر وقد تحمل في طياتها نقد لاذع او احداث عظيمة تشكل خطر على المدون إذا طرحها على لسانه بشكل جدي فيستعيض بالكاريكاتير وهو شخصية خيالية تطرحها بشكل حوار او كوميدي.

[32] مريم المصري. (2025). الفضاء الرمزي الفلسطيني في صور الكاريكاتير الرقمية .*مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث*.(04)*13* ,

أشار رومان في نظريته الى ان العملية تتم بوجود العناصر التالية:

المرسل .....الرسالة–السنن.....المرسل اليه

1. المرسل: هو صاحب الفكرة والذي يسعى بكافة الطرق لايصال أفكاره بطرق منظمة وصحيحة لضمان التفاعل.
2. الرسالة: وهي الأفكار المنظمة والهدف المراد ايصاله منها بشكل عام.
3. السنن: وهي المدلول أي انها الإشارات المشتركة ما بين المرسل والمرسل اليه
4. المرسل اليه: وهو متلقي الرسالة.

حيث يشير رومان الى ان وجود الأفكار سيميائيا غير كاف الا بوجود السنن وهي الفكر المشترك او الاهتمام المشترك لضمان وصول الرسالة بشكل واضح وصريح وأشار الى أهمية إيصال الرسالة بكافة الطرق سواء نص او كاريكاتير او حوار او غيرها.[33]

الشكل رقم (7.2): صورة ترمز لألوان العلم الفلسطيني.

يعاني المدونين وناشري محتوى المنصات الرقمية من حظر كلمة فلسطين او ما يدل عنها من منشوراتهم وبالتالي يتم الحذف للمنشور او ما يعرف بالتبنيد وهو تقليل وحجب المحتوى عن أكبر قدر من المتابعين لضمان عدم إيصال الصوت الفلسطيني وعدم رواية احداث ومجريات الواقع، وبالتالي لجأ المدونين لإيجاد رمز يستعيضون به عن الكلمة فوجدوا ان البطيخ بألوانه تتشابه مع ألوان العلم الفلسطيني رغبة في عدم قطع التواصل ما بينهم وبين العالم الخارجي وايصال الفكرة المطلوبة [34].

[33] خنصالي، سعيدة. (2024). نموذج الاتصال عند رومان جاكبسون .*تنمية الموارد البشرية*.248-234 , (1)*19* ,

[34] Nurwahyudi, M. (2025). *تمثيل دلالة البطيخ على منصة إنستغرام كرمز لدعم القضية الفلسطينية في سياق وسائل التواصل الاجتماعي* .(Doctoral dissertation, Universitas Darussalam Gontor)

وهذا وفقا لنظرية تشارلز ساندر السيميائية والتي تشير الى وجود ثلاثية العلامات والتي تعتمد على: التمثيل والموضوع والمفسر[35]، يشير التمثيل إلى العنصر الذي يسمح للعلامة بالعمل كناقل للمعنى في عملية السيميائية. والمفسر هو المعنى أو المفهوم الذي ينشأ في ذهن الفرد نتيجة للتفاعل بين التمثيل والموضوع. أما الموضوع فهو الحقيقة التي تشير إليها العلامة التي لها علاقة أو توافق بين شكل العلامة والمعنى المُشار إليه. وتظهر النتائج في هذه الدراسة أن الدلالة التمثيلية تشير إلى البطيخة التي تستخدم كرمز لنصرة فلسطين[36]، والموضوع هو السياق الاجتماعي الذي يصبح مرجع العلامة أو الشيء الذي يشار إليه، والسياق الاجتماعي المعني هو التضامن أو نصرة فلسطين، والمفسر الذي يتشكل من تصور البطيخة ليس فقط سياسيًا، بل عاطفيًا وأيديولوجيًا ينتج تفسيرًا للبطيخة[37].

يعمل الكثير من المدونيين الفلسطينيين على الوقوف ضد الرواية الصهيونية وادعاءاتها، حيث ان جيش الاحتلال يسعى لانشاء وجهة إعلامية ضخمة على المنصات الرقمية التي تعمل على تزييف الحقائق وانشاء مشاهد تمثيلية لاظهار صورة غير حقيقية عن تصرفات الاحتلال الغاشم ومحاولة قلب المشهد، فوفقا لموقع التلفزيون العربي في تقريره (مجازر غزة "مشهد تمثيلي".. تحقيق خاص يكشف زيف الدعاية الإسرائيلية محدث 21 كانون الأول 2023) أشار الى ان كثير من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي تزعم بأن المشاهد التي يعرضها الاعلام الفلسطيني على منصات التواصل الاجتماعي الرقمية من وحي الخيال وخالية من الصحة، وأضاف ان الاعلام الإسرائيلي نشر مقطع مرئي لفتاة تضع مساحيق حمراء على وجه فتاة على انها فلسطينية بحيث يزعم الاحتلال ان هذا مقطع يعود لفلسطينيين يمثلون احداث حرب الطوفان وان كل ما يحدث من همجية وقتل كذب وان هذا المقطع دليل وذلك من اجل قلب الرأي العالمي العام.[38]

---

[35] Al-Kindi, K. (2020). بنى الترميز في رواية شهادة من زمن الحرب في ضوء نظرية تشارلز ساندرس بيرس: المؤتمر العلمي الدولي الرابع للدراسات المعاصرة في العلوم الاجتماعية In *بنى الترميز في رواية شهادة من زمن الحرب في ضوء نظرية تشارلز ساندرس بيرس*. جامعة حرّان.

[36] Nurwahyudi, M. (2025). *تمثيل دلالة البطيخ على منصة إنستغرام كرمز لدعم القضية الفلسطينية في سياق وسائل التواصل الاجتماعي* (Doctoral dissertation, Universitas Darussalam Gontor).

[37] عبد المجيد نوسي، & المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2021). *سيميائيات الخطاب الاجتماعي: دراسة نظرية وتحليلية*. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

[38] العربي. (2023, October 16). مجازر غزة "مشهد تمثيلي".. تحقيق خاص يكشف زيف الدعاية الإسرائيلية. *العربي*. https://www.alaraby.com/news/%D9%85%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D8%B1-%D8%BA%D8%B2%D8%A9-%D9%85%D8%B4%D9%87%D8%AF-%D8%AA%D9%85%D8%AB%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%AE%D8%A7%D8%B5-%D9%8A%D9%83%D8%B4%D9%81-%D8%B2%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9

الشكل رقم (8.2): صورة من تقرير مجازر غزة "مشهد تمثيلي".

حصد المقطع تفاعل كبير حيث سجل أكثر من 9 الاف و500 إعادة نشر من قبل 6 الاف حساب على المنصات الرقمية. الا ان اللافت كان ان غالبية تصل الى 91% من المستخدمين الذين قاموا بإعادة النشر على حساباتهم الخاصة كانوا من الهند، وهنا بدأ التساؤل حول السبب مما دفع فريق " بوليغراف" من اجراء تحقيق وتحري وبحث عميق لمعرفة الأسباب واصول الرواية. بعد البحث المطول تبين ان 44% فقط من المستخدمين محددين الجنس بينما النسبة الأكبر التي فاقت ال 50%والتي تصل الى 66% لا تحمل هوية محددة.

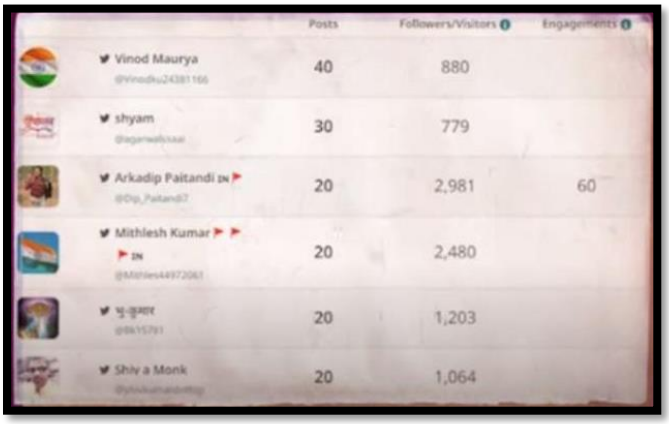

الشكل رقم (9.2): صور حسابات وهمية كشفتها التحقيقات.

عند الملاحظة تبين ان أحد الحسابات يستخدم طريقة التغريد بال"SPAM" وذلك عبر نسخ التغريدات على حسابه او التعليق بشكل متكرر على المنشورات الداعمة لفلسطين وكثير من الحسابات اتبعت نهجه او اعتمدت إعادة النشر بشكل متكرر. وبالحديث عن أهمية التوثيق ومميزات المنصات الرقمية في سهولة الوصول واسترجاع المعلومات والسردية السابقة تبين ان الصورة من مقابلة تم عرضها على قناة

تي ار تي (TRT WORLD)، والفتاة التي تظهر في الصورة هي الفنانة الفلسطينية مريم صلاح التي تدّربت على كيفية تشكيل الإصابات الوهمية لاستخدامها في الأفلام السينمائية.

6.2 دور التفاعلات الرقمية في تعزيز السردية الفلسطينية

شهد المدونين الفلسطينيين منذ ظهور التفاعل الرقمي على مدى أوسع مما كان عليه سابقا تطورا ملحوظا في نشر القضية الفلسطينية للعالم بالشكل المطلوب حيث ان السردية الفلسطينية تأثر بشكل كبير على النحو الإيجابي كون ان عالم التفاعلات الرقمية أتاح الفرصة لكافة الفلسطينيين بوصف الحدث الذي يعيشونه ولا يقتصر عليك ان تكون اعلامي لتخرج للعالم وتتحدث وتسرد الاحداث كما شاهدتها وانما أصبح الفرد من متلقي الى مشارك وبإمكانه النشر والحوار والنقاش وان يكون جزءا من المستقبل واساس من سرد رواية تحفظ للتاريخ[39].

يعتبر المدونين الفلسطينيين ان حفظ السردية الفلسطينية يقع مسؤولية على عاتقهم كناقلي رسالة، حيث تعد الكلمة سلاح فتاك يمكن ترجمته للعديد من الشعوب وكسب الرأي العام، وبهذا تعد السردية الصحيحة أداة مقاومة لمواجهة الاعلام الزائف الإسرائيلي ونظرياته الكاذبة وروايته الخيالية، كما ان كثرة راويي السردية يعطي الرواية من عدة منظورات وبالتالي الوصول لعمق الرواية وحفظها للتاريخ منعا من تزييفها كونها رويت بأكثر من لسان ووثقت بأكثر من طريقة الا ان الحدث واحد والمعاناة موصوفة بأكثر من عاطفة.

من الجدير بالذكر ان المسؤولية لا تقع فقط على المدون نفسه وانما على أي مستخدم داعم للسردية الفلسطينية الصحيحة وحفاظا على دقتها وصحتها ينبغي التفاعل فسيميائيا كلما تم التفاعل مع المحتوى بإعادة النشر والتعليق والنسخ سترتفع المشاهدات أي ستصل لأكبر قدر ممكن من المستخدمين، كما ظهر على المنصات التفاعلية الرقمية ما يعرف بالترينز وهو ان يحظى نوع من المحتويات اكبر قدر من المشاهدات والتفاعلات ويبدأ بالظهور لكافة المستخدمين بعيدا عن المنطقة الجغرافية والاهتمامات[40]، لذلك يعد الاستغلال لمثل هذه الميزات في المنصات التفاعلية ذكاء وحنكة رقمية في اعلى المستويات.

ساهمت التفاعلات الرقمية بإمكانية نشر الصور والمقاطع المرئية لجعل المقاومة أداة تعمل كعلامة أي ان نشر صورة بدون كلمات الا انها تحمل معنى ورسالة واضحة كنشر احد المدونين على سبيل المثال صورة لطفل تحت الأنقاض مباشرة الرائي ستصله ان الفكرة المرادة هي ضحايا الحروب وعلى سبيل

---

[39] Tarek, A. (2025). الأطر المصورة للقضية الفلسطينية عبر حسابات الإنستجرام الرسمية للقنوات الفضائية: دراسة تحليلية مُقارنة. *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*, *32*(32), 343-458.

[40] دبيح، يوسف، بن زروق، & جمال. (2021). آليات توجيه الرأي العام عبر الوسائط الجديدة. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*, *4*(3), 650-662.

المثال صورة مسن في القدس يحمل بيده غصن زيتون سيميائيا تمثل الصورة المعنى وليس منحنيات الصورة كشكل حيث تشير الصورة الى الصمود والتمسك بالأرض وهنا نعود لنظرية رومان بان وجود السنن هو الأساس حيث ان اذا كان المدون قد نشر لمستخدمين على علم بالقضية الفلسطينية تاريخيا صورة هذا المسن سيكون هناك فكر مشترك يعي الظروف والاحداث لذا ستصله ان الفكرة المرادة فكر المقاومة والتمسك وليس صورة الرجل كلوحة جميلة[41].

7.2 الخوارزميات ودورها في تشكيل التفاعل الرقمي والسردية

تشير الدراسة الى ان الخوارزميات هي سياق ظهور المحتوى للمستخدمين ومؤطر للمعنى وليست مجرد وسيط تقني كما يعتقد البعض[42]، فيما يخص القضية الفلسطينية عملت الخوارزميات على حجب محتوى الفلسطينيين على امتداد السنوات وتضخيم المحتويات الأخرى التي تطرح في المنصات الرقمية. تعد الخوارزمية دلالة سيميائيا وهذا يعني ان كل تفاعل سواء كان اعجاب او تعليق او مشاركة او إعادة نشر فهذا له دلالة كالتالي:

1- الاعجاب: تأكيد للعلامة
2- إعادة النشر/المشاركة: تضخيم العلامة
3- التعليق: إضافة تفسيرات اما موافقة او إضافية للعلامة

وبهذا أصبحت الدلالات الفلسطينية علامة ديناميكية وتنتشر كلما حصدت تفاعل وتقل كلما استشعرتها الخوارزمية في المنصات الرقمية.

وبالتالي توصلت الدراسة الى ان الخوارزمية هي الدالة والمؤطر الخفي، أي ان الخوارزمية هي المسؤولة عن عرض المحتوى او حجبه عن المتابعين، حيث تهمش محتوى السردية الفلسطينية ويضخم المحتويات التي من شأنها إخفاء الحقائق وهذا يشير الى ان الخوارزميات ليست محايدة[43]، ويمكن تلخيص العملية عن طريق ان المدون يقوم بنشر المحتوى ويحصد التفاعل الذي يشمل الاعجاب والتعليقات والاعادة المشاركة والنشر وهذا يشكل طبقة تفسيرية جديدة أي إضافة للمحتوى عبر التعليقات والمشاركات، وبوصول المحتوى وقاعدته الجماعية الى العلن يسمى في الاعلام الرقمي شبكة سيميائية نشطة وذلك لاعادة صياغة القضية في ذهن العالم، واذا وصل المحتوى لما يسمى بالترينذ يكتسب المحتوى السردي

[41] فوزية أحمد الواســـــع. (2025). تفاعل النص والصورة في اللغة البصرية ـ دراسة في السيمياء والدلالة .*مجلة الاصالة*.(11)*7* ,
[42] ناصيف، شهد أيمن، & بن موسى. (2024). أمية الخوارزميات بين الشباب: فهم وتصفح خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي .*المجلة المصرية لبحوث الأعلام*.72-33 , (89)*2024* ,
[43] عبد الجواد، نجوان أحمد عاصم. (2024). خوارزميات المنصات الرقمية ودورها في تشكيل الرأي العام (أزمة فلسطين نموذجًا) .*مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم*.727-671 , (1)*16* ,

الفلسطيني رمزا ايقونيا فيتحول الى رمز كثيف المعنى ومن هنا يبدأ عمل الخوارزمية فتصنفها وتبدأ بحجبها عن العالم وتقلل ظهورها للمستخدمين.

1.7.2 مدوني السردية الفلسطينية عبر المنصات الرقمية وفقا لنظري السرديات الرقمية

تأسست نظرية السردية الرقمية على يد الباحثين: جانيت مارشال، مارشال مكلوثان، هنري جنكينز، حيث تعد مارشال من مؤسسي النظرية وذلك من خلال كتابها *"Hamlet on the Holodeck"* (1997) حيث اشارت به الى دور المنصات الرقمية في خلص بيئة فاعلة وقابلة للمشاركة بينما مكلوثان لم يتطرق بشكل صريح الى مصطلح السردية الرقمية لكنه يتبنى فكرها عبر اراءه التي تركز على ان "الوسيط هو الرسالة" اما جنكيز فقد انتهج مبادئ نظرية السردية الرقمية وأضاف اليها السردية متعددة الوسائط أي التي تدمج ما بين نص الحدث ووصفه مع المرئيات كالصور والفيديوهات وغيرها.

تطورت نظرية السردية الرقمية حصيلة عدة عوامل كتطور محركات الانترنت والويب التفاعلي (Web 2.0) بالإضافة الى انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات التفاعلية كمنصات قادر المستخدم فيها على التفاعل والسردية بشتى الطرق، بالإضافة الى تحول المتابع من متابع ومشاهد الى فاعل قادر على التفاعل وتغيير مجريات الاحداث[44].

توضح النظرية ان السرد الرقمي يتميز بعدة مميزات كقابلية التحديث والاضافة على الخبر عبر التعليقات او المشاركة او حتى التواصل مع صاحب السرد مباشرة عبر المنصات التفاعلية كما ان تعدد المسارات وتنويع أدوات المحتوى جعل من السردية سردية ورواية جاذبة للمتابعين.

2.7.2مدوني السردية الفلسطينية عبر المنصات الرقمية وفقا لنظرية التأطير الإعلامي

تعد نظرية إطار الإعلام أحد أبرز واهم نظريات الاعلام الرقمي، حيث انها تشير الى كيف يتم بناء الرسالة الإعلامية وكيف توجه إدراك الجمهور، ويتم ذلك عبر ابراز عناصر معينة من جهة وزاوية معينة، تأسست النظرية على يد الباحث ارفنغ غوفمان في كتابه "*Analysis of Frame*"[45] الذي نشره في عام 1974 فقد أشار الى الإطار الإعلامي على انه بنية معرفية تقدم مساعدة للافراد لجعلهم قادرين على تفسير الاحداث وان الإطار عبارة عن العدسة التي تعمل كممر يسير عبره الواقع قبل ان يفهمه

[44] اللاهي، & هناء محمد عربي عبد. (2024). السرد الرقمي للإعلام عابر للقارات .*المجلة العلمية لدراسات الإعلام الرقمي والرأي العام* (2)*1* , , 1-33.

[45] Jameson, F. (1976). On Goffman's frame analysis. *Theory and Society*, *3*(1), 119-133.

الجمهور، وكانت الرسالة التي يحملها من انشاء النظرية ان الادراك البشري لا يستطيع ان يفهم الواقع مباشرة وانما التأطيرات ويقصد بها الأدوات التي توصل الرسالة هي من تحدد ما سيصلك كمتابع وما سيحجب عنك.

أضاف مجموعة الباحثين غيتس وبارنز وبالن الى النظرية ان الاعلام هو الية تحليلية[46] لمعرفة كيف تختار المنصات الرقمية ووسائل الاعلام الخبر او المحتوى لنشره وكيفية صياغة العناوين والمرفقات كصور ومقاطع والاهم هو كيف يتم صياغة احداث الواقع ونشرها إعلاميا[47].

وصولا للباحث روبرت إنتمن الذي اعطى للنظرية نص واضح وصريح:" الإطار هو انتقاء بعض جوانب الواقع وجعلها أكثر بروزًا داخل رسالة إعلامية بهدف إحداث تفسير محدد لدى الجمهور"[48]. وأشار روبرت انتمن الى ان حصيلة النظرية تسلط الضوء على ان المنصات الرقمية لا تقوم بتغطية الاحداث وحسب وانما تختار القضية التي ستسلط الضوء عليها وتقرر الزاوية التي ستؤخذ منها وينظر اليها وتحديد سياق الحدث.

تفترض نظرية تأطير الإعلام لروبرت إنتمان أن الإعلام لا يعكس الواقع فقط، بل يعيد بنائه من خلال عمليات انتقائية. يجادل بأن الإعلام يؤثر على الجماهير من خلال اختيار وتسليط الضوء وتهميش جوانب الواقع، مما يشكل الوعي العام. على وجه التحديد، تلعب المنصات الرقمية دورا حيويا في تحديد القضايا التي تحظى باهتمام وكيفية صياغتها، مما يؤثر على تصور الجمهور ومواقفه، خاصة فيما يتعلق بالقضايا السياسية والصراعات. تؤكد هذه النظرية أن تأثير الإعلام يتجاوز محتوى الرسائل ليشمل السياق الذي تعرض فيه المعلومات.

---

[46] Güran, M. S., & Özarslan, H. (2022). Framing theory in the age of social media. *Selçuk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi*, (48), 446-457.

[47] Iacob, R. (2022). Framing theory. In *Blind Spots in the Spotlight: National Bank of Romania's Answers to the Financial Crisis Aftershocks from the Perspective of Central Bankers, the Public and the Media* (pp. 43-61). Cham: Springer International Publishing.

[48] D'angelo, P. (2019). Framing theory and journalism. *The international encyclopedia of journalism studies*, *2002*, 1-10.

تعددت أنواع التأطيرات الإعلامية كما يلي:

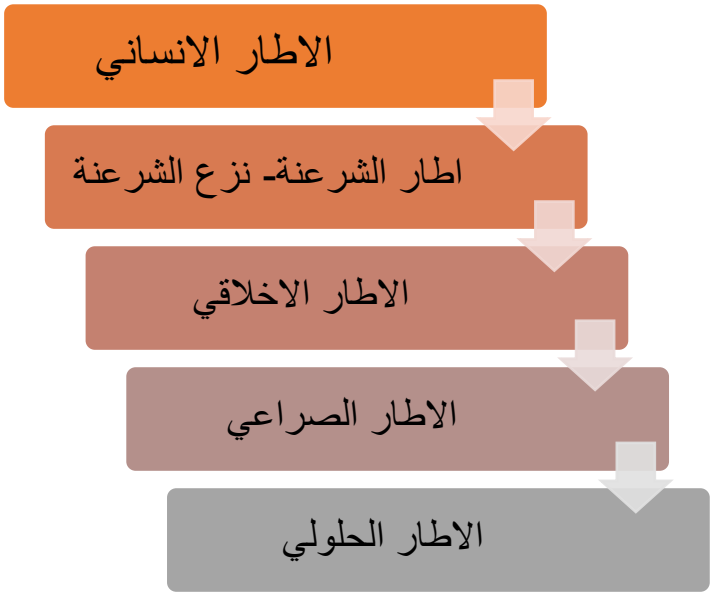

الشكل رقم (10.2): أنواع التأطيرات الإعلامية

ترتبط نظرية إطار الاعلام ارتباطا وثيقا بالمدونين الفلسطينيين وسرديتهم للرواية الفلسطينية عبر المنصات الرقمية والتفاعلات الرقمية، حيث ان المدون يمر بعدة مراحل وصولا للمحتوى المطلوب فعند اختيار الحدث يتم اختيار زاوية معينة لتسليط الضوء عليها واستخدام الصور والرموز للتوثيق وتقوية الفكرة الإعلامية، ولكن يتميز كل مدون عن غيره هو أسلوبه السردي وتميزه في تسليط الضوء على القضية التي يريدها تحديدا كالمقاومة والظلم والقتل والاهانة والسجون وغيرها من تفاصيل القضية الفلسطينية العظيمة بمجرياتها.

3.7.2 مدوني السردية الفلسطينية عبر المنصات الرقمية وفقا لنظرية الاستخدامات والإشباعات

تعد نظرية الاستخدامات والاشباعات من اهم النظريات التي سنت عن المنصات الرقمية والتواصل الإعلامي كونها ترتكز على الجمهور المستقبل وليس المرسل كنظرية اطار الاعلام والحتمية التكنولوجية وغيرها من النظريات، تشير نظرية الاستخدامات والاشباعات الى ان الجمهور هو التفاعل وهو أساس انتشار المحتوى وهذا يدل على ان طريقة التفاعل واستخدام الجمهور لها دور بالغ الأهمية في نقل

المحتوى والرواية، لا تعد نظرية الاستخدامات والاشباعات نظرية حديثة وانما ظهرت في الخمسينيات والستينات القرن ولكن منذ ظهور التفاعل الرقمي والمنصات الرقمية تجلت النظرية بوضوح حيث بدأت وتطورت حصيلة تفكير عميق من عدة باحثين كان ابرزهم إيليهو كاتز حيث يرى ان الجمهور يتفاعل بنشاط مع وسائل الإعلام، مختارا الوسائط والمحتوى الذي يتوافق مع احتياجاته ودوافعهم. كاتز يطرح سؤالا حاسما: ماذا يفعل الأفراد بالإعلام؟ يقترح أن يستخدم الناس وسائل الإعلام لإشباع إشباعات مختلفة: الإشباع الإدراكي يتضمن البحث عن المعلومات وفهم الواقع؛ الإشباع العاطفي مرتبط بالترفيه؛ تركز الإشباعات الاجتماعية على تعزيز العلاقات والتفاعلات؛ وتتعلق الإشباعات الشخصية بتكوين الهوية وتطور الموقف. علاوة على ذلك، تفترض النظرية أن خيارات الإعلام تتأثر بعوامل نفسية واجتماعية وثقافية. تأثير الوسيلة يعتمد على قدرته على تلبية هذه الاحتياجات، مما يجعل الجمهور مشاركا نشطا في عملية التواصل بدلا من مجرد متلقي للرسائل[49] ،جاي بلوملر[50] ، ومايكل غورفيتش[51].

تركز الدراسة على عنصر الجمهور وتصنفه على انه فاعل إيجابي وليس سلبي، وتشير انه يتفاعل ليشبع رغباته المتنوعة كما يلي:

الشكل (11.2): رغبات الجمهور وفقا لنظرية الاستخدامات والاشباعات.

[49] Weiss, W. (1976). Jay G. Blumler and Elihu Katz eds., The Uses of Mass Communications: Current Perspectives on Gratifications Research. Beverly Hills, California, Sage Publications, 1974, 318 pp., $7.50.

[50] Weiss, W. (1976). Jay G. Blumler and Elihu Katz eds., The Uses of Mass Communications: Current Perspectives on Gratifications Research. Beverly Hills, California, Sage Publications, 1974, 318 pp., $7.50.

[51] Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1973). Uses and gratifications research. *The public opinion quarterly*, *37*(4), 509-523.

يعتبر الجمهور صاحب القرار كونه انتقائيا وواعيا يختار ما يريد ليتفاعل وغير مجبر على اتخاذ أي قرار بالتفاعل وكل ما يتفاعل به عبر منصاته هو حصيلة أفكاره ومعتقداته الشخصية، ومع التطورات في المنصات الرقمية في الآونة الأخيرة تم إعادة تشكيل النظرية لتطبق على العناصر الحالية ومعرفة لماذا يستخدم الفرد هذه المنصة دون غيرها من المنصات الرقمية كما يتم طرح عدة أسئلة من شأنها معرفة سبب النشر والتغريد وسبب إعادة نشر محتوى معين، وبدأ بظهور اشباعات جديدة تتماشى مع العصر الحديث، فأصبح يسعى لإشباع حاجته في بناء سمعته واثبات هويته الرقمية وتكوين مجتمعه الافتراضي.

تسلط الدراسة الضوء على العلاقة بين سردية الرواية الفلسطينية من قبل المدونين عبر المنصات الرقمية وفقا لنظرية الاستخدامات والاشباعات حيث ان التركيز قائم على الجمهور نفسه ومعرفة ما الحاجات التي يسعى لإشباعها عند المتابعة والتفاعل مع المحتوى السردي الفلسطيني وماهية دوافع هذا الجمهور وتشير الدراسة الى ان جزء من الجمهور يسعى لإشباع رغبته في الحصول على المعلومات والبعض يسعى لتعزيز هويته الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، ويسعى لبناء موقفه السياسي والتعبير عن الذات، بينما ينظر للمدون الفلسطيني على انه وسيط لنقل المعنى وليس فقط مدون لمحتوى بل يحمل في طيات محتواه معنى يريد إيصال أفكاره بينما الجمهور لكل شخص لديه أسبابه ودوافعه وحاجاته التي يسعى لإشباعها عبر تفاعله على هذا المحتوى تحديدا.

يبحث المتابع عن سردية موثوقة مثبتة بمواقيت حقيقية ورموز وادلة كالصور والاصوات والمقاطع المرئية او البث المباشرة عبر المنصات الرقمية، هذه الوسائط تثبت للمشاهد حقيقة الحدث وتنقل الشعور بشكل مباشر، وكل مدون يعمل ضمن امكانياته وكلما كانت القدرات الايضاحية إعلاميا اقوى وموثقة اكثر كلما كان له وجهة إعلامية موثوقة اكثر، وحصيلة تضارب المحتويات عبر المنصات الرقمية ووجود الاعلام الإسرائيلي الذي لا ينفك الا ان يزور الرواية ويخلق احداث من وحي الخيال فتصبح الساحة الإعلامية مضللة وتكثر التساؤلات عند الجماهير وبالتالي كلما كان المدون لديه قدرة في وضع نفسه محط الجمهور كلما كان قادر على ان يتقرب من متابعيه بشكل اكبر حيث انه سيطرح نفس الأسئلة ونفس الأفكار ويسعى عبر محتواه بفك الشيفرة وإيجاد إجابات لتساؤلات الجمهور وحل اللغز ونفي الرواية الكاذبة وحفظ الرواية الصحيحة وارشفتها رقميا لعقود قادمة.

يسعى المدونون لتحرير السردية الفلسطينية من هيمنة السردية الغربية والإسرائيلية، ويتم ذلك عبر انتاج محتوى يوضح حقيقة القضية ومجريات احداثها دون تحريف وذلك لأنها تروى بلسان من عاشوا الحدث، وبهذا يصبح المدون هو الوسيط الذي ينقل الخبر وأبرز الاحداث محليا ومنقذ لحقيقة القضية الفلسطينية

دوليا وذلك لأنها لبى حاجات الجمهور بوجود التوثيق وتقديم التفسير للمضللات والرموز الواقعية بالإضافة لسرد القصص الإنسانية بوجود دليل يرى بالعين غير قابل للإنكار.

الفصل الثالث

المنهجية

1.3 منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي باستخدام دراسة الحالة المتعددة، بهدف تحليل التفاعلات الرقمية في فضاء التواصل الاجتماعي وتأثيرها على السردية الفلسطينية من خلال تجربة المدونين الفلسطينيين المتاح الوصول إليهم. وتم جمع البيانات عبر إجراء مقابلات شبه موجّهة مع (19) مدونًا فلسطينيًا وهم العينة المتاحة من بيئات جغرافية مختلفة. وقد تم تحليل البيانات باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي، بالاستناد إلى نظرية التأطير الإعلامي بوصفها الإطار النظري الرئيس لتفسير كيفية بناء السرديات الرقمية ومقاومتها في الفضاء الإلكتروني.

2.3 مبررات اختيار المنهجية

جاء اختيار المنهج النوعي القائم على دراسة الحالة المتعددة منسجمًا مع طبيعة موضوع البحث وأهدافه، إذ يسعى هذا البحث إلى فهم التفاعلات الرقمية في فضاء التواصل الاجتماعي وتأثيرها على السردية الفلسطينية، وهي ظاهرة مركّبة تتداخل فيها الأبعاد السياسية، الثقافية، والرمزية، ولا يمكن الإحاطة بها من خلال الأدوات الكمية وحدها.

كما أن التركيز على المدونين الفلسطينيين بوصفهم فاعلين رقميين يساهمون في إنتاج الخطاب والسردية في الفضاء الإلكتروني، يقتضي اعتماد منهج يتيح استكشاف تجاربهم الذاتية، وفهم استراتيجياتهم في المقاومة الرقمية، وتحليل تصوراتهم حول التفاعلات الرقمية الإسرائيلية وتأثيرها على الجمهور. ومن هنا، تُمكّن دراسة الحالة المتعددة الباحث من تحليل كل تجربة على حدة، ثم مقارنتها ضمن إطار ظاهرة واحدة، بما يعزز عمق التحليل ويثري النتائج.

وقد تم اعتماد المقابلة شبه الموجّهة كأداة رئيسة لجمع البيانات لما توفره من مرونة تسمح للمبحوثين بالتعبير الحر عن تجاربهم ورؤاهم، وفي الوقت نفسه تضمن توحيد المحاور الأساسية للمقابلات، بما يسهل عملية المقارنة والتحليل بين الحالات المختلفة. كما ينسجم هذا الخيار المنهجي مع اعتماد التحليل الموضوعي بوصفه أسلوبًا مناسبًا لاستخراج الأنماط والدلالات المتكررة وربطها بالإطار النظري للدراسة.

3.3 حدود المنهجية

على الرغم من ملاءمة المنهج النوعي المعتمد لطبيعة البحث، إلا أن الدراسة تواجه جملة من الحدود المنهجية التي ينبغي الإشارة إليها. فمن حيث النطاق، تقتصر الدراسة على عينة قصدية مكوّنة من (19) مدونًا فلسطينيًا، الأمر المرتبط بالقدرة على الوصول لكافة المدونين والتعرف على طرقهم في مواجهة الاستراتيجية الاسرائيلية في طمس السردية الفلسطينية ومنعها من الانتشار.

كما تعتمد الدراسة على البيانات المستقاة من المقابلات، والتي قد تتأثر بالعوامل الذاتية للمبحوثين، مثل اختلاف الخلفيات السياسية أو التجارب الشخصية أو مستوى الانخراط الرقمي، إضافة إلى احتمالية تحفّظ بعض المدونين في الإفصاح عن جميع تفاصيل ممارساتهم الرقمية، خاصة في ظل طبيعة السياق السياسي والأمني المرتبط بالموضوع.

ويضاف إلى ذلك أن تحليل السرديات الرقمية يعتمد على إدراك المدونين وتقييمهم الشخصي لأثر التفاعلات الرقمية الإسرائيلية والمضادة الفلسطينية على الجمهور، دون إجراء قياس مباشر لاستجابات الجمهور نفسه، وهو ما يشكل حدًا منهجيًا يعوّض عنه البحث بالتحليل التفسيري وربط النتائج بالإطار النظري المعتمد.

ومع ذلك، فإن هذه الحدود لا تنتقص من القيمة العلمية للدراسة، بل تندرج ضمن الخصائص الطبيعية للبحوث النوعية، التي تهدف أساسًا إلى الفهم العميق والتحليل السياقي للظواهر الاجتماعية والاتصالية.

4.3 مبررات اختيار مجتمع الدراسة وحجم العينة

تم اختيار المدونين الفلسطينيين مجتمعًا للدراسة نظرًا لما يمثّلونه من فاعلين رقميين مؤثرين في فضاء التواصل الاجتماعي، حيث يضطلعون بدور محوري في إنتاج المحتوى المرتبط بالقضية الفلسطينية، والمشاركة في تشكيل السردية الرقمية، والتفاعل المباشر مع الجمهور المحلي والعربي والدولي. ويتميز هذا المجتمع بقدرته على الجمع بين الخبرة الرقمية والتفاعل السياسي–الإعلامي، مما يجعله مناسبًا لتحليل التفاعلات الرقمية واستراتيجيات التأثير في السرديات.

كما يعود اختيار المدونين الفلسطينيين إلى طبيعة مشكلة البحث التي لا تستهدف قياس اتجاهات عامة لدى المستخدمين، بقدر ما تسعى إلى فهم معمّق لتجارب الفاعلين الرقميين أنفسهم، والكشف عن استراتيجيات المواجهة الرقمية التي يعتمدونها في سياق غير متكافئ من حيث السيطرة على المنصات والخطاب الإعلامي.

أما فيما يتعلق بحجم العينة، فقد تم الاقتصار على (19) مدونًا فلسطينيًا اعتمادًا على مبدأ الإشباع النظري (Theoretical Saturation) المعتمد في البحوث النوعية، حيث تبيّن خلال إجراء المقابلات أن المعلومات والأفكار الرئيسة بدأت تتكرر، ولم يعد توسيع العينة يضيف معطيات نوعية جديدة تخدم أهداف البحث. ويُعد هذا الحجم مناسبًا لدراسة حالة نوعية متعددة، إذ يسمح بتحقيق التوازن بين عمق التحليل وإمكانية المقارنة بين التجارب المختلفة.

كما روعي في اختيار هذا العدد تحقيق تنوع جغرافي وسياقي للمدونين، بما يشمل مدونين من قطاع غزة، والضفة الغربية، وداخل الخط الأخضر، إضافة إلى مدونين في الخارج، الأمر الذي يعزز ثراء البيانات ويتيح تحليل التفاعلات الرقمية في سياقات سياسية وإعلامية متباينة.

ويُضاف إلى ذلك أن طبيعة المقابلات المعمّقة تتطلب وقتًا وجهدًا كبيرين في التفريغ والتحليل والترميز، ما يجعل الاقتصار على عدد محدود نسبيًا من المشاركين خيارًا منهجيًا يضمن جودة البيانات ودقة التحليل، دون الإخلال بأهداف الدراسة أو عمقها التفسيري.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد اعتمدت أدوات بحثية على النحو المذكور ادناه.

5.3 أدوات الدراسة

انقسمت أدوات الدراسة الى اداتين:

1.5.3 الأداة النظرية: المنهج الوثائقي / التحليلي

اعتمد البحث في الإطار النظري للدراسة على المنهج الوثائقي التحليلي، من خلال مراجعة وتحليل الأدبيات العلمية ذات الصلة بموضوع التفاعلات الرقمية والسرديات الإعلامية، وذلك بالاستناد إلى الكتب الأكاديمية، والدراسات السابقة، والمقالات العلمية المحكمة، بهدف بناء الإطار المفاهيمي والنظري الذي تستند إليه الدراسة الميدانية.

2.5.3 **الأداة التطبيقية:** اعتمد هذا البحث على أداة المقابلة شبه الموجّهة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وذلك انسجامًا مع المنهج النوعي وطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها، كالمقابلة شبه الموجّهة حيث تُعد المقابلة شبه الموجّهة من أكثر الأدوات ملاءمة للدراسات النوعية التي تسعى إلى فهم الظواهر المعقّدة من منظور الفاعلين أنفسهم، وقد تم اختيارها في هذا البحث لما توفره من إمكانات تتيح الكشف عن التجارب الذاتية والتصورات المعرفية للمدونين الفلسطينيين فيما يتعلق بالتفاعلات الرقمية وتأثيرها على السردية الفلسطينية.

6.3 مبررات استخدام المقابلة شبه الموجّهة:

1- القدرة على استكشاف المعاني العميقة

حيث تتيح المقابلة شبه الموجّهة للباحث فهم كيفية إدراك المدونين الفلسطينيين للتفاعلات الرقمية الإسرائيلية، وتحليل المعاني التي يضفونها على تجاربهم في الفضاء الرقمي، وهو ما لا يمكن تحقيقه من خلال الأدوات الكمية المغلقة.

2- المرونة في طرح الأسئلة

تجمع المقابلة شبه الموجّهة بين توحيد المحاور الأساسية للمقابلات وإمكانية التوسع في الأسئلة تبعًا لسياق إجابات المبحوثين، مما يسمح باستخراج معطيات غير متوقعة تثري نتائج البحث.

3- ملاءمتها لطبيعة مجتمع الدراسة

نظرًا لأن المدونين الفلسطينيين يمتلكون تجارب رقمية متباينة ومستويات مختلفة من الانخراط والتأثير، فإن المقابلة تمكّنهم من التعبير بحرية عن ممارساتهم واستراتيجياتهم الرقمية دون التقيد بإجابات محددة مسبقًا.

4- التوافق مع أهداف البحث

تتماشى المقابلة شبه الموجّهة مع أهداف البحث التي تسعى إلى تحليل الاستراتيجيات الرقمية، وأدوات المقاومة، وتقييم أثر التفاعلات الرقمية على السردية الفلسطينية من وجهة نظر الفاعلين الرقميين أنفسهم.

5- الانسجام مع أسلوب تحليل البيانات المعتمد

توفر بيانات المقابلات مادة غنية للتحليل الموضوعي، بما يسمح بترميز الإجابات واستخراج الأنماط والمحاور الرئيسة وربطها بالإطار النظري للدراسة، ولا سيما نظرية التأطير الإعلامي.

6- الاعتبارات الأخلاقية والأمنية

تتيح المقابلة إمكانية الحفاظ على سرية هوية المشاركين وعدم الإفصاح عن أسمائهم أو حساباتهم الرقمية، وهو أمر بالغ الأهمية في ظل الطبيعة السياسية والأمنية الحساسة لموضوع البحث

نتائج المقابلات

اعتمدت الدراسة تسعة عشر مقابلة مع مدونين فلسطينيين وهم ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف المنصات كالفيسبوك والانستغرام وغيرها من المنصات التفاعلية، ووفقا لإجابات المدونين تم وضع عشر محاور مقسمة لأقسام توضيحية تفصيلية تم تصنيف المقابلات على أساسها وحيث تم ترقيم المدونين لتسهيل عملية القياس كالتالي:

الجدول رقم (1.4): أسماء المدونين الفلسطينيين (مجتمع الدراسة)

الرقم	اسم المدون/ة	الدور الاعلامي
1	ب. ع	ناشطة حقوقية
2	م. ع	مدون وصانع محتوى
3	ا. ح	مدون وناشط
4	و. ن	مصور صحفي
5	هـ. خ	ناشطة سلام
6	ح. س	مؤثر امريكي من أصل فلسطيني
7	ج. ج	ناشطة في مجال التصوير والمحتوى المرئي
8	م. ب	مدونة وكاتبة أمريكية من أصل فلسطيني
9	ا. ش	مدون وناشط
10	ي. ع.ع	كاتب ومنتج محتوى رقمي امريكي من أصل فلسطيني
11	ي. ع	ممثلة ومدونة نشطة
12	ن. ح	صحفية ومدونة
13	ل. ا	طفلة صحفية
14	م. ك	ناشط ومدون
15	ب. ع	صحفية
16	م. ح	صحفية ومدونة وناشطة رقمية مصرية – فلسطينية
17	خ. ح	محلل سياسي وناشط رقمي

كاتب وناشط سياسي نرويجي– فلسطيني	ا. ب	18
ناشطة ومدونة اميريكية من أصول فلسطينية	د. ن	19

المحور الأول: حملات التشويه والتضليل التي تقوم بها اسرائيل ضد المدونين:

يعدّ الفضاء الرقمي أحد أبرز ميادين الصراع المعاصر على الرواية والشرعية، حيث لم تعد المواجهة تقتصر على نقل الوقائع، بل امتدت إلى توظيف حملات منظمة للتشويه والتضليل تستهدف الفاعلين الرقميين المؤثرين، وعلى رأسهم المدونون الفلسطينيون. وفي هذا السياق، برزت إسرائيل كفاعل رقمي نشط يعتمد استراتيجيات اتصالية متعددة تهدف إلى تقويض الخطاب الفلسطيني، والتشكيك في مصداقيته، وإضعاف تأثيره داخل منصات التواصل الاجتماعي.

ويندرج هذا المحور ضمن سعي الدراسة إلى الكشف عن أشكال وأنماط حملات التشويه والتضليل الرقمية التي يتعرض لها المدونون الفلسطينيون، كما يراها ويختبرها الفاعلون أنفسهم من خلال تجاربهم الرقمية اليومية. ويركز هذا المحور على تحليل أبرز هذه الحملات، مثل التشويه الشخصي، وتشويه المضمون، والتضليل الإخباري، وإظهار الأخبار الكاذبة، باعتبارها أدوات مركزية في الاستراتيجية الرقمية الإسرائيلية الرامية إلى التأثير في السردية الفلسطينية.

وتستند معطيات هذا المحور إلى نتائج المقابلات شبه الموجّهة التي أُجريت مع عينة الدراسة، حيث تم رصد تكرار هذه الأنماط وتحليل حضورها وتأثيرها من وجهة نظر المدونين الفلسطينيين، بما يسمح بفهم أعمق لطبيعة الصراع الرقمي، وآليات استهداف الخطاب الفلسطيني في فضاء التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (2.4): جدول أبرز حملات التشويه والتضليل التي تعرض لها المدونين.

المدون / نوع الحملة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	المجموع
تشويه شخصي	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	%100
تشويه للمادة المنشورة	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	%100
تضليل اخباري بإظهار الخبر الكاذب	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	%95

تشير نتائج المحور الأول الى ان غالبية المدونين تعرضوا لحملات التشويه والتضليل ولكن اختلفت الطرق حيث ان المدونة ب. ع تعرضت لحملات منظمة وتشويه للسمعة وانه تم انشاء حسابات وهمية تنتحل شخصيتها لاتهامها بالكذب والتضليل كما تم نشر الكثير من الاخبار الكاذبة عنها وهذا يعتبر تشويه شخصي مباشر وتم الإبلاغ المتكرر عن محتوى منصاتها الاجتماعية وهي بلاغات كاذبة وهذا يعتبر من تصنيف المادة المنشورة وتم أيضا مهاجمة الفيديوهات واتهامها بأنها مفبركة وعملت الصفحات الإعلامية الإسرائيلية على نشر روايات إسرائيلية مضادة.

بينما م. ع تعرض لمحاولات اتهامه بالتحيز أو بالدعاية للمصالح الإسرائيلية وتم تحريف الكثير من منشوراته ومحاولة اثارة الفتن بمعان غير مقصودة، كما أشار في مقابلته الى ان الحسابات الوهمية والروبوتات لطالما كانت تروج لأخبار لا أساس لها من الصحة وذلك من اجل تشويه محتواه وفكره وصورته امام الشعب الفلسطيني المتابع له.

كما تم وصف المدون ا. ح بـ"مؤامراتي" أو "متحيز"، وذلك كمحاولات لتقليل مصداقيته امام جمهوره ومتابعيه، والعمل على سرقة التحليلات التي تتعلق بالقضية الفلسطينية ونسبها لمحللين صهاينة بعد تشويهها بما يتناسب معهم، كما أشار الى ان منشوراته تتعرض لتعليقات مضللة وأفكار سلبية لإرباك

القارئ وتشويه تحليلاته وانه يتعرض لمضايقات من الحسابات الوهمية والروبوتات التي تروج للأخبار الكاذبة والتشكيك.

بينما و. ن تعرض للتشويه الشخصي عبر استهداف شخصه واتهامه بتسيس عمله أو تحريف رسالته كمصور صحفي، وكان هناك محاولات لتغيير أو اقتباس صوره بطريقة مضللة لإظهار معلومات غير دقيقة، كما تعرض الى إعادة نشر صور تتعلق بشخصه او بمحتواه في اتجاهات مضللة وذلك لعكس روايته وتضليل صورته وتفسيرات محتواه.

بالإضافة الى هـ. خ التي تعرضت الى التشويه الشخصي عبر محاولة التشكيك في مصداقيتها ومصداقية محتواها كما تعرضت الى التشكيك في محتواها المتعلق بالسلام وإظهار نمطية على انها تخفي وراؤه دوافع سياسية مشبوهة، وتم تشويه محتواها عبر نشر مقاطع لها او تصريحات بعد ما تم تحريفها وتغير محتواها، اما ح. س فقد أشار في مقابلته الى تعرضه للتشويه الشخصي وذلك عبر اتهامه بالتحييز لأطراف سياسية معينة وتعرض لهجمات وحملات انتقاد واسعة وتعليقات لاذعة، بينما تعرض أيضا لتحريف بعض من محتواه عبر منصات التواصل الاجتماعي وذلك بهدف الإخراج من السياق ودائرة النزاهة في نقل الحدث الفلسطيني.

في المقابل تعرضت المدونة ج.ج الى كافة أنواع اشكال التضليل والتشويه بدءا بالتشويه الشخصي حيث تعرضت لهجمات بشكل فردي حيث اتهمت بالتحريض عبر منصاتها التفاعلية والمبالغة في نشر الصورة ونقل الخبر، بالإضافة الى تعرضها لتحريف محتواها وتضليل روايتها من قبل الرواية الإسرائيلية، كما

ان م. ب تعرضت لتهمة انحيازها في نقل الرواية وخاصة للوسائل الإعلامية وعمل الاحتلال على تحريف مقالاتها وإعادة نشرها بصيغ أخرى تخدم الاحتلال وروايته الظالمة وهذا ما يعرف بالتضليل ومحاولة إخفاء الفكر الحقيقي الذي تسعى المدونة م. م لإيصاله للعالمية حول حقيقة القضية الفلسطينية واحقيتها ومقابلها همجية وظلم الاحتلال الصهيوني.

أشار المدون ا. ش في مقابلته الى تعرضه للاتهام بنشر الرواية الكاذبة والعمل على تضليل روايته الحقيقة وسرديته الفلسطينية بينما تعرض أيضا لاتهامه بالتحييز والعنصرية وما هذه الا اسرائيليات ابتدعها الاحتلال لخفض قاعدته الجماهيرية. وأشار أيضا المدون ي. ع. ع الى تعرضه لاتهامه بأنه شخص يتم تمويله من فئات خارجية مشبوهة وانه يتحيز لوجهات سياسية معينة وذلك لاستهداف سمعته وقيمته في الفضاء الرقمي.

تعرضت المدونة ي.ع الى حملات التضليل والتشويه وذك عبر تعرضها لضغط اعلامي والتشهير بها على ان محتواها متحيز وتضليله لإظهاره بصورة خاطئة ومضللة، بينما اشارت المدونة ن.ح في مقابلتها الى تعرضها الى هجمات منظمة وذا يشكل ضغط نفسي هائل عليها كما تم التلاعب بمحتواها ونشر

معلومات واخبار زائفة على لسانها، بينما كانت المقابلة مع الطفلة الصحفية ل. ا هي الأكثر اختلاف عن باقي المقابلات وذلك كون احتلال بضخامة سيطرته وعتاده يقف امام كلمات ومنشورات طفلة صنفت بذكائها ومشاعرها على انها صحفية موثقة وقادة على نقل الحدث ولكن على الرغم من صغر سنها الى انها تعرضت الى التقليل من مصداقية اخبارها كونها طفلة وتعرضت الى محاولة تشتيت عن المحتوى الحساس الذي تقدمه وذلك من قبل الحسابات الوهمية التي تسعى أيضا الى تقليل من أهمية وقيمة المحتوى الذي تقدمه.

وصولا للمدون م. ك الذي تعرض لأشد أنواع الهجمات الرقمية الإسرائيلي ضراوة حيث تم توجيه حملات ممنهجة وتم توجيه الروبوتات الإسرائيلية لتضليل روايته ونشر اخبار كاذبة تتعلق بمحتواه وتحريفه، في المقابل مارس الاحتلال الإسرائيلي اشد أنواع القمع والضغط النفسي على الصحفية ب. ع التي كانت تقبع في غزة اثناء الحرب وعملت على نقل الخبر اول بأول بصورة واضحة دون تشكيل او تجميل ولكن الاحتلال حاول ان يستغل خروجها في الآونة الأخيرة من غزة لصالحه فالكثير من الروايات الإسرائيلية ادعت انها هربت وتتعامل مع المواقع الترفيهية وانها ذات مصداقية قليلة لأنها لم تعد في الميدان، كما ان هناك العديد من الوجهات الإعلامية الصهيونية تنفي وتقلل من مصداقية وصحة الاحصائيات والأرقام التي تنشرها وذلك كما تم الذكر سابقا الى انها لم تعد في الميدان، كما تعرضت للكثير من البلاغات الكاذبة مما يجعل محتواها يحذف من قبل الخورازميات.

بينما المدونة م.ح تم اتهامها بالسامية وتم حظر حساباتها مرات عديدة كما تم اخذ محتواها وإعادة نشره بصورة أخرى، كما انها اشارت الى تعرض حساباتها للحظر عدة مرات وحجب محتواها وتكرر التعليقات المتطابقة مما يبرهن ان المستخدم بروتوكولات رقمية وليس بشرية على الرغم من محتواها يهدف تثقيف الجمهور وزيادة وعيه بالقضية الفلسطينية وتعتمد على المرئيات الحديثة لنقل الصورة بعدسة تحاكي الواقع.

بينما تبين من المقابلة التي أجرتها الدراسة مع المدون خ. ح والمدونة د. ن والمدون ا. ب تعرضوا لتحريف المحتوى والحظر بالحسابات والاشاعات.

– المحور الثاني: أدوات المقاومة الرقمية لدى المدونين الفلسطينيين

في مقابل حملات التشويه والتضليل التي يتعرض لها الخطاب الفلسطيني في فضاء التواصل الاجتماعي، برزت المقاومة الرقمية بوصفها شكلًا معاصرًا من أشكال الفعل الإعلامي، يعتمد على توظيف الأدوات والمنصات الرقمية لإعادة بناء السردية الفلسطينية والدفاع عنها. وقد أسهم المدونون الفلسطينيون، من

خلال حضورهم النشط على وسائل التواصل الاجتماعي، في تطوير ممارسات رقمية مقاومة تسعى إلى مواجهة الرواية الإسرائيلية، وكشف زيفها، وتعزيز حضور الخطاب الفلسطيني في الفضاء الرقمي.

وينطلق هذا المحور من تحليل أدوات وتقنيات المقاومة الرقمية التي يعتمدها المدونون الفلسطينيون، كما تعكسها تجاربهم وخبراتهم العملية، سواء على مستوى إنتاج المحتوى، أو إدارة التفاعل مع الجمهور، أو التصدي للحملات الرقمية المعادية. ويشمل ذلك استخدام السرد القصصي، والتوثيق البصري، وتوظيف الوسوم (الهاشتاغات)، وبناء الشبكات التضامنية الرقمية، إضافة إلى استراتيجيات التفاف على سياسات الحجب وتقليل الوصول التي تفرضها بعض المنصات.

ويهدف هذا المحور إلى الكشف عن طبيعة هذه الأدوات، ومدى فعاليتها في تعزيز السردية الفلسطينية داخل فضاء تواصلي يتسم بعدم تكافؤ القوة الرقمية، وذلك بالاستناد إلى نتائج المقابلات شبه الموجّهة التي أُجريت مع عينة الدراسة. كما يسعى إلى إبراز الكيفية التي يحوّل بها المدونون الفلسطينيون الفضاء الرقمي من ساحة استهداف إلى مساحة مقاومة وإنتاج للمعنى.

الجدول رقم (3.4): جدول أدوات المقاومة الرقمية.

المدون / نوع الحملة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	المجموع
توثيق الحدث بالمواد المساندة لتأكيد القصة	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	%84
استخدام الهاشتاغ	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	%84
نشر من خلال أصدقاء ومدونين اخرين	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	%84
استخدام المواد القصيرة والسريعة لإيصال الفكرة	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	%84

يشير الجدول أعلاه الى ان المدونة ب. ع تعتمد على التوثيق بالتصوير كالصور والمقاطع المرئية والبث المباشر للأحداث الفلسطينية مع توثيقها للمواقع والتاريخ والوقت لضمان مصداقيتها امام جمهورها وأضاف كل من م. ع والمدون ا. ح والمصور و. ن والمدونة هـ. خ في مقابلاتهم على أهمية وضرورة اشراك نقل الخبر بالتوثيق المرئي وذلك من اجل ابراز الحقيقة بعدسة لا يشوبها التشكيك او التضليل، بالإضافة الى ان المدونون ح. س وج. ج وم. م وا. ش أشاروا الى ان استخدام وتوظيف الوسائل المرئية احد اهم الأدوات التي تعتبر أساسية في توصيل الرسالة.

بينما كان المدونون ل. ا والمدون م. ك والمدونة ب. ع والمدون م. ح والمدون خ. ح والمدون ا. ب ود. ن نعسان أشاروا الى انهم يعتمدون على توثيق الحدث بفترته الزمنية لرفع مستوى مصداقيته كما انهم يعملون على نشر المحتوى المتنوع وتحديدا المقاطع القصيرة والتحليل المرفق بأدلة وتوثيقات علما بأن هذا النوع من التوثيق هو الأفضل وذلك لتهيل تتبع الحركة والحملات الرقمية، ويعد احد أسباب الانتشار في المجتمعات الأخرى كونه يحمل حقائق موثقة غير قابلة للتضليل والتحريف، كذلك الامر في نشر الهاشتاغات فكان هؤلاء المدونين من اعتمدوا الهاشتاغات لانها الأسرع وصولا للعالمية والدول الاخرى.

لكن هناك عدد من المدونين اختلفوا مع باقي المدونين كونهم لم يذكروا ادواتهم بشكل واضح في المقابلات كالمدون ي. ع. ع والمدونة ي. ع والمدونة ن. ح فلم يذكروا في مقابلاتهم أساليب المحتوى المتبع لديهم بشكل واضح وصريح ولم يصرحوا أيضا باستخدامهم للهاشتاغات على الرغم من دورها المهم في نشر القضايا المحلية من القضية الام القضية الفلسطينية.

– المحور الثالث: المحاولات الإسرائيلية لتعطيل صفحات ومواقع ومواد المدونين.

لم تقتصر الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية في فضاء التواصل الاجتماعي على حملات التشويه والتضليل أو على مواجهة الخطاب الفلسطيني على مستوى السرديات، بل امتدت إلى محاولات ممنهجة لتعطيل الوجود الرقمي للمدونين الفلسطينيين أنفسهم، عبر استهداف صفحاتهم، ومواقعهم الإلكترونية، وموادهم الإعلامية المنشورة على منصات التواصل الاجتماعي. ويُعد هذا الشكل من الممارسات الرقمية أحد أخطر أدوات التأثير، لما يحمله من تبعات مباشرة على حرية التعبير، واستمرارية إنتاج المحتوى، ووصول السردية الفلسطينية إلى الجمهور.

ويركز هذا المحور على تحليل أنماط وآليات التعطيل الرقمي التي يتعرض لها المدونون الفلسطينيون، مثل الإبلاغ الجماعي عن المحتوى، وتقليل الوصول (Shadow Banning)، وحذف المنشورات، وتعليق الحسابات أو إغلاقها مؤقتًا أو دائمًا، إضافة إلى التضييق على الروابط الخارجية والمواقع المستقلة. وتُفهم هذه الممارسات في سياق أوسع من التنسيق بين الفاعلين الرقميين الإسرائيليين وسياسات المنصات الرقمية، بما يسهم في إضعاف الخطاب الفلسطيني في الفضاء الإلكتروني.

ويستند هذا المحور إلى نتائج المقابلات شبه الموجّهة التي أُجريت مع عينة الدراسة، حيث تم توثيق تجارب المدونين الفلسطينيين مع محاولات التعطيل الرقمي، وتحليل أثرها على نشاطهم الإعلامي واستراتيجياتهم في الاستمرار والتكيّف. ويسعى هذا التحليل إلى الكشف عن طبيعة هذه الممارسات وحدود تأثيرها، بوصفها جزءًا من الصراع على السردية الفلسطينية في فضاء التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (4.4): جدول المحاولات الإسرائيلية لتعطيل صفحات ومواقع ومواد المدونين.

المدون / نوع الحملة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	المجموع
حظر الحسابات	1	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0	%42
حذف المنشورات	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	%68
اختراق الحسابات	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1	0	%32
تقليل الوصول Shadow/ Ban	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	%32

تعرض بعض المدونين الذين يصل عددهم الى 8 من أصل 19 الى حظر حسابات بشكل كامل وهم ب. ع؛ و. ن، ج. ج، ا. ش، م. ك ، ب. ع، م. ح وا. ب حيث اعربوا في مقابلاتهم الى ان حساباتهم تعرضت الى حظر كامل كإجراء اتخذ بحقهم لإسكات وطنيتهم وطريق السردية الفلسطينية التي يتبعونها وأشار البعض منهم الى ان الحساب لم يتعرض لحظر كامل وانما مؤقت أي تم تعطيله لفترة مؤقتة ثم تم إعادة الصلاحيات له وأشار المدونون الى ان الحظر الكامل او المؤقت يصبح جراء البلاغات المتكررة للحساب على انه ينتهك خصوصية البرنامج بحجج متنوعة.

بينما تعرض العديد من المدونين الى حذف منشوراتهم ومحتوى منصاتهم الرقمية المختلفة حيث ان 13 من أصل 19 من المدونين وهم م. ع، ا. ح، ج. ج، م. ب، ا. ش، ل. ا، م. ك ، ب. ع، م. ح، خ. ح، ا. ب ، د. ن وب. ع حيث يعد حذف المنشورات والمحتوى أيضا احد سبل التعطيل في مسير السردية الفلسطينية وبالتالي يستهدف المنشور و المحتوى نفسه بدلا من الحساب بأكمله، وأشار المدونين انهم حفاظا على محتواهم المهدد بالحذف يقومون بالأرشفة المسبقة قبل النشر بشكل دوري

تعرض 6 من المدونين من أصل 19 مدون الى اختراق حساباتهم مثل: هـ. خ، م. ب، م. ك، ب. ع، خ. ح و المدون ا. ب ، ويعد اختراق الحساب من أخطر طرق التعطيل حيث يصبح المخترق قادر على سرقة البيانات والعبث بها اما بالحذف والضياع او التحريف وانتهاك الخصوصية.

لاحظ عدد من المدونين سياسة تقليل الظهور او تقليل الوصول وهي أحد طرق التعطيل حيث يبقى محتوى المدون حكر على عدد بسيط من المتابعين ولا يراه الغالبية، لاحظ 6 من أصل 19 مدون هذه السياسة وعانوا منها حيث أشار المدون ا. ش والصحفية ب. ع وم. ح وخ. ح؛ ا. ب وكذلك د. ن نعسان ان محتواهم وتفاعل المتابعين يقل في بعض الأحيان وان المشاهدات تكون بعدد قليل جدا جدا وهذا ما يسمى " التبنيد" في اللغة الرقمية.

هناك من أشار من المدونين الى ضرورة إيجاد حلول لحل هذه المشاكل لضمان وصول المحتوى لأكبر عدد من الجماهير والمتابعين، فمن تعرض لحظر الحسابات عملوا على انشاء حسابات موثقة بديلة احتياطية كإجراءات فورية وعملوا على اخذ لقطات مصورة موثقة اليوم والتاريخ لحظر الحساب لإنشاء شكاوى جماعية كإجراء يعد من الأولويات، اما المدونين الذين تعرضوا لحذف المنشورات قاموا بعمل ارشفة تلقائية قبل النشر على منصات اخر كالتلغرام مع تفعيل إعادة النشر فوري، كما قاموا ببناء قائمة تضم 10 حسابات داعمة لكل ناشط او مدون. اما من عانوا من الاختراق فقاموا باحتياطات وتصرفات فورية كتغيير كلمات السر والمصادقة الثنائية ونقل المؤرشفات الى حسابات مشفرة، وهناك من يتجه للسايبر او الفني في امن المعلومات لاسترداد الحساب وتأمينه.

المحور الرابع: آليات تجاوز المنع والحظر الرقمي لدى المدونين الفلسطينيين

في ظل تصاعد محاولات تعطيل الصفحات وحجب المحتوى الرقمي الفلسطيني على منصات التواصل الاجتماعي، لم يقف المدونون الفلسطينيون موقف المتلقي السلبي، بل طوّروا جملة من الآليات والاستراتيجيات الرقمية التي مكّنتهم من تجاوز سياسات المنع والحظر والاستمرار في إيصال خطابهم

إلى الجمهور. وتعكس هذه الممارسات قدرة الفاعلين الرقميين الفلسطينيين على التكيّف مع بيئة رقمية معقّدة تتسم بقيود تقنية وسياسات منصات غير متكافئة.

ويركز هذا المحور على تحليل الأساليب التي يعتمدها المدونون الفلسطينيون للتحايل على الحظر الرقمي، سواء عبر إعادة صياغة المحتوى، أو استخدام منصات بديلة، أو تنويع أشكال النشر، أو الاعتماد على الشبكات التضامنية الرقمية لإعادة نشر المواد المحجوبة. كما يتناول هذا المحور الأبعاد التقنية والاتصالية لهذه الممارسات، بوصفها امتدادًا للمقاومة الرقمية وليس مجرد استجابة ظرفية لسياسات المنصات.

ويستند تحليل هذا المحور إلى نتائج المقابلات شبه الموجّهة التي أُجريت مع عينة الدراسة، حيث تم توثيق تجارب المدونين في التعامل مع الحظر والمنع، والكشف عن مدى فاعلية هذه الآليات في ضمان استمرارية السردية الفلسطينية داخل فضاء التواصل الاجتماعي، رغم القيود المفروضة.

الجدول رقم (5.4): جدول يوضح كيف تمكن المدونين من تجاوز الحظر.

المدون / نوع الحملة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	المجموع
إنشاء حسابات بديلة أو استخدام منصات مختلفة	1	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0	%42
استخدام منصات ومراسلة آمنة (Telegram, Signal، VPN)	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1	1	%32
النسخ الاحتياطي والأرشفة خارج المنصات الرسمية	1	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	%47

التعاون مع ناشطين آخرين لنشر المحتوى وتجاوز القيود	1	0	0	1	0	0	1	0	1	0	1	0	0	0	0	1	1	0	1	1	%47

قام عدد من المدونين بإنشاء حسابات بديلة او استخدام منصات أخرى لفك الحظر عن حساباتهم كالمدونة ب. ع حيث ادلت للباحثة في مقابلتها انها تستعيض عن المنصات الرقمية عند حظرها عبر النشر على التليجرام كونه اقل رقابة، بينما أشار و. ن بأنه يستخدم المنصات البديلة عند حذف منشوراته فيقوم بنشرها على منصة أخرى، وأضافت المدونة ج. ج انها لجأت لإنشاء حسابات جديدة لنشر المحتوى الحساس عند حظر حساباتها الرسمية، بينما لجأ المدون ا. ش الى انشاء حسابات جديدة بديلة عندما حجب ومنع الوصول، وأيضا اتبع العديد من المدونين طريقة انشاء حسابات احتياطية مثل: م. ك وب. ع وم. ح، ولجأ بعض المدونين الى أشار إلى نشر مختصر التحليل على تويتر مع رابط خارجي لمنصات أخرى كالمدون خ. ح، بالإضافة الى ان بعض المدونين كالمدون ا. ب قام بانشاء قنوات بديلة كال Telegram, Signalبعد حجبه عن المنصات الأخرى.

قام العديد من المدونين باتباع نظم أكثر امنا وحماية كال Telegram, Signal, VPN حيث قامت المدونة هـ. خ باستخدام ال Telegram عند حجب محتواها وحظر حساباتها بينما تتفادى م. م الحظر عبر استخدامها لمنصات لا مركزية، في المقابل اتبع العديد من المدونين الطرق التقليدية كالمدون م. ك ، خ. ح، ا. ب ود. ن كاستخدام الTelegram, Signal, VPN لضمان امنهم الرقمي.

يلجأ بعض المدونين الى العمل على تضخيم مساحة المحتوى لضمان تجاوز حدود وقيود بعض المنصات فيقومون بالتعاون مع مدونين وناشطين اخرين لنشر المحتوى وتعميمه على اكبر قاعدة جماهيرية ممكنة كالمدونة ب. ع والمصور و. ن وغيرهم كج. ج وا. ش و م. ك و م. ح حيث يتعاونون مع نشطاء ومدونين اخرين لنشر المحتوى بينما أشار خ. حوا. ب ود. ن الى ضرورة القيام بالتحالفات الدولية لنشر تحليلات حول الاحداث التي يعيشها الشعب الفلسطيني وموجهة الرقابة والاعتراض على الظلم الإعلامي التي تعاني منه القضية الفلسطينية واتبع 47% من عينة المدونين اتباع هذه الطريقة.

المحور الخامس: المخاطر التي تعرّض لها المدونون الفلسطينيون

لا تقتصر تداعيات الصراع الرقمي حول السردية الفلسطينية على مستوى الخطاب أو تعطيل المحتوى فحسب، بل تمتد لتشمل مخاطر متعددة يتعرض لها المدونون الفلسطينيون نتيجة نشاطهم الإعلامي في

فضاء التواصل الاجتماعي. وتتنوع هذه المخاطر بين ضغوط نفسية، وتهديدات رقمية، واستهدافات قانونية أو أمنية، وصولًا إلى المساس بالسلامة الشخصية، ما يعكس حجم التحديات التي يواجهها الفاعلون الرقميون الفلسطينيون في بيئة رقمية وسياسية معقدة.

ويركز هذا المحور على تحليل أنواع المخاطر التي يتعرض لها المدونون الفلسطينيون نتيجة انخراطهم في إنتاج المحتوى المرتبط بالقضية الفلسطينية، سواء كانت مخاطر رقمية كالملاحقة الإلكترونية والاختراق والابتزاز، أو مخاطر معنوية مثل حملات التشهير والتخوين، أو مخاطر مهنية واجتماعية ناتجة عن التضييق والحظر. كما يتناول هذا المحور انعكاسات هذه المخاطر على الاستمرارية الرقمية للمدونين وعلى خياراتهم الاتصالية في التعبير عن مواقفهم.

ويستند هذا المحور إلى نتائج المقابلات شبه الموجّهة التي أُجريت مع عينة الدراسة، حيث تم توثيق التجارب الشخصية للمدونين في التعامل مع هذه المخاطر<

الجدول رقم (6.4): جدول المخاطر التي تعرض لها المدونين الفلسطينيين.

المدون / نوع الحملة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	المجموع
تهديد شخصي أو ترهيب مباشر	1	1	0	1	0	1	0	1	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	%42
التعرض للتحقيق أو الاعتقال	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	0	%26
مضغوط نفسية وإرهاق بسبب الحملات المستمرة	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	%100

أشار العديد من المدونين في مقابلاتهم الى تعرضهم لتهديد شخصي او ترهيب مباشر حيث ادلت المدونة ب. ع انها تلقت عدة تهديدات تصل للقتل وذلك بعد نشرها فيديو لهدم منزل في القدس من قبل

سلطات الاحتلال الإسرائيلي وأشار م. ع الى تعرضه للتحريض والتهديد اثناء التغطية الميدانية لأحداث حرب غزة، تعرض المصور و. ن الى تهديد اثناء التوثيق والتغطية للأحداث الحساسة، كما ان الذين يستهدفون الاعلام الغربي لم يسلموا من التهديد حيث ادلى ح. س بتلقيه تهديدات رقمية واضحة وصريحة لتأثيره على الاعلام الغربي وتوضيح الاحداث لهم، وتعرضت م. م الى تهديدات بسبب الخطابات التي تلقيها كونها تصنف على انها سياسية حادة بينما م. ك تعرض الى عدة تهديدات لخطابه الحقوقي كما ان ي. ع تعرضت للتهديد وتشويه شخصيتها وذلك لمواقفها السياسية القوية في ابداء الرأي بدون خوف، وتعرضت م. ح الى حملات ترهيب رقمية منظمة، وأيضا خ. ح والبغدادي تعرضا لحملات ترهيب وتهديد رقمي ردا على تحليلاتهم السياسية عابرة الحدود.

بينما هناك 5 من أصل 19 مدون تعرضوا للتحقيق والاعتقال حيث ان المدون م. ع تعرض للتحقيق وتم منعه من الحركة اثناء تغطية الاحداث الأخيرة في غزة كما تعرض المصور و. ن الى التحقيق وذلك بسبب ممارسة اعماله في التغطية الميدانية، وأشار المدون م. ك انه تعرض الى التحقيق والاعتقال أكثر من مرة بسبب نشاطه الرقمي والسياسي، كما تعرض خ. حالى التحقيق والضغوطات الأمنية بسبب نشاطه الرقمي أيضا، وأخيرا تعرض ا. ب للملاحقة والتهديدات والتحقيق جراء نشاطاته الفاعلة.

اشارت الدراسة بعد التدقيق في المقابلات ان كافة العينة من المدونين تعرضت للإرهاق والاجهاد النفسي والضغوطات النفسية الشديدة حيث تصل النسبة الى 100% حيث اشارت كافة المقابلات ضمنيا الى الشعور بالإرهاق وذلك لعدة أسباب منها ما هو بسبب الاعتقال والتهديد والتقييد والحذف وغيرها من الأسباب.

– المحور السادس: التهديدات المباشرة للمدونين الفلسطينيين على حياتهم وحريتهم

يتجاوز الصراع الرقمي حول السردية الفلسطينية حدود الفضاء الافتراضي، ليأخذ في بعض الأحيان أبعادًا واقعية تمس حياة المدونين الفلسطينيين وحريتهم الشخصية بشكل مباشر. ففي ظل تصاعد تأثير المحتوى الرقمي وانتشاره الواسع، بات المدونون الفلسطينيون عرضة لتهديدات صريحة تتراوح بين التحريض المباشر، والملاحقة الأمنية، والاعتقال، وصولًا إلى التهديد بالمساس بالسلامة الجسدية، ما يعكس خطورة الدور الذي يؤدونه في الفضاء الرقمي.

ويركز هذا المحور على تحليل طبيعة التهديدات المباشرة التي يتعرض لها المدونون الفلسطينيون نتيجة نشاطهم الإعلامي، سواء تلك المرتبطة بالتحريض العلني عبر المنصات الرقمية، أو التهديدات التي تُمارس من خلال الاستدعاءات والملاحقات القانونية والأمنية، أو القيود المفروضة على حرية التنقل

والتعبير. ويُفهم هذا النوع من التهديدات ضمن سياق أوسع يسعى إلى ردع الفاعلين الرقميين الفلسطينيين وتقليص مساحة تأثيرهم في السردية العامة.

ويستند تحليل هذا المحور إلى معطيات المقابلات شبه الموجّهة التي أُجريت مع عينة الدراسة، حيث تم توثيق شهادات المدونين حول تجاربهم مع هذه التهديدات، وتحليل أثرها على ممارساتهم الرقمية وخياراتهم الاتصالية، بما يسهم في إبراز التداخل بين الفضاء الرقمي والواقع الميداني في سياق المقاومة الرقمية الفلسطينية.

الجدول رقم (7.4): جدول عدد المتعرض من المدونين للخطر او التحقيق او الاعتقال.

المدون / نوع الحملة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	المجموع
بعض المدونين تعرضوا للخطر المباشر بمحيطهم (تهديد عائلي، اختطاف الأصدقاء)	1	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	%47
بعضهم تعرض للتحقيق أو اعتقال مؤقت بسبب محتوى منشور معين	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	0	%32

اشارت المقابلات الى تعرض العديد من المدونين تصل نسبتهم الى47% خطر مباشر ليس عليهم وحسب وانما على من هم حولهم كالعائلة والأصدقاء فقد تعرضوا للضغوطات والاختطاف ومنهم ي. ع، ب. ع، خ. ح، ا. ب، ود. ن.

بينما تعرض البعض منهم لعقوبة كالتحقيق والاعتقال بسبب محتوى معين او منشور محدد مثل م. ع، و. ن، م. ك، خ. ح، و ا. ب ووصلت نسبتهم الى 32% من العينة.

أشار العديد من المدونين الى ان الخطر لا يقتصر عليهم كأشخاص فاعلين فقط وانما على المحيط الاسري والأصدقاء ودائرة المعارف وهذا من شأنه ان يستخدم الدروع البشرية من أقارب المدون لا يقاف مسيرته نحو المقاومة بالكلمة فأشار بعض المدونين الى انهم تعرضوا للخطر أكثر من مرة كالاعتقال

والتحقيقات وكذلك منع السفر وتقييد الحركة ولكن التهديدات لم تتوقف عليهم فقط وانما أصبحت مضايقات لذويهم وتهديدات صريحة وقد تصل لموضع خطر في بعض الأحيان كالهدم والتعذيب والرهائن مقابل صمت المدون.

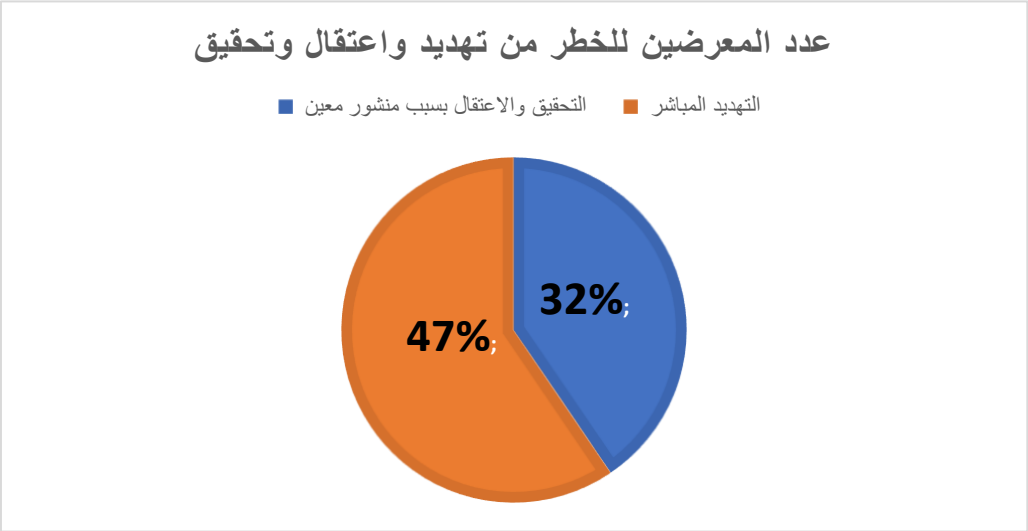

الشكل (12.4): عدد المعرضين للخطر من تهديد واعتقال وتحقيق.

المحور السابع: أبرز منشورات المدونين الفلسطينيين التي لاقت تفاعلًا وانتشارًا واسعين

يشكّل التفاعل الواسع مع المحتوى الرقمي أحد المؤشرات الرئيسة على فاعلية الخطاب الإعلامي وقدرته على الوصول والتأثير في الجمهور. وفي سياق الصراع على السردية الفلسطينية في فضاء التواصل الاجتماعي، تحظى بعض منشورات المدونين الفلسطينيين بانتشار واسع وتفاعل مكثف، بما يعكس نجاحها في جذب انتباه الجمهور وتحفيز النقاش العام حول القضية الفلسطينية على المستويين المحلي والدولي.

ويركز هذا المحور على تحليل نماذج من المنشورات التي حققت مستويات مرتفعة من التفاعل والانتشار، كما يصفها المدونون الفلسطينيون من خلال تجاربهم الرقمية. ويشمل ذلك المنشورات التي اعتمدت على التوثيق البصري، أو السرد القصصي، أو الخطاب الإنساني، أو الربط بين الحدث الآني والسياق التاريخي، فضلًا عن توظيف الوسوم (الهاشتاغات) والشبكات التضامنية الرقمية. وتُفهم هذه المنشورات بوصفها لحظات ذروة في إنتاج السردية الفلسطينية الرقمية.

ويستند هذا المحور إلى نتائج المقابلات شبه الموجّهة التي أُجريت مع عينة الدراسة، حيث تم الوقوف على خصائص هذه المنشورات والعوامل التي أسهمت في انتشارها، وتحليل دلالاتها الاتصالية في إطار نظرية التأطير الإعلامي، بما يتيح فهمًا أعمق لآليات صناعة التأثير الرقمي في الخطاب الفلسطيني

الجدول رقم (8.4): أبرز محتويات المدونين وفقا للمقابلات.

المدون / نوع الحملة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	المجموع
توثيق أحداث الاحتلال والجرائم الميدانية	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	%79
قصص إنسانية وشهادات ميدانية من الفلسطينيين	1	0	0	1	1	0	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	%74
تحليلات استراتيجية وسياسية عن الرواية الإسرائيلية	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	%84
مواد تعليمية للشباب والجمهور الدولي، تبسط القضايا المعقدة	1	0	0	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	1	1	%53

أوضحت المقابلات ان 79% من المدونين يعملون على توثيق أحداث الاحتلال والجرائم الميدانية كمحتوى لمنصاتهم الرقمية في سبيل دعم السردية الفلسطينية الصحيحة مثل ب. ع، ا. ح، و. ن بينما

74% من المدونين أشاروا الى ان محتواهم يعتمد على نشر قصص إنسانية وشهادات ميدانية من الفلسطينيين أنفسهم فتبين في المقابلات ان ل. ا وج. ج. اتبعن هذا النوع من أنواع المحتوى، بينما المدونين خ. حوا. ب كان محتواهم تدوين بشكل أعمق حيث يعتمدان على التحليلات الاستراتيجية والسياسية عن الرواية الإسرائيلية وليس فقط على نقل الصورة والاحداث، بينما هناك نسبة تصل الى 53% من المدونين تميل الى تبسيط المعلومة لتسهيل استقبالها من قبل مختلف الفئات كالمدون ح. س وي. ع. ع اعتمدا محتوى يتضمن مواد تعليمية للشباب والجمهور الدولي وتبسط القضايا المعقدة.

المحور الثامن: نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية وفقا لوجهة نظر وتقييم المدونين.

ينطلق هذا المحور من تحليل المقابلات المعمّقة مع مجتمع الدراسة، التي تم فرزها ضمن جدولين منفصلين الأول خاص بنقاط القوة والثاني لنقاط الضعف.

ويهدف هذا التحليل البنيوي إلى كشف البنى التحتية التي تُشكّل نقاط القوة والضعف في التفاعلات الرقمية الفلسطينية، مستنداً في ذلك إلى الشهادات الحية والتجارب الميدانية للمدونين أنفسهم.

يُعد تحليل نقاط القوة والضعف ضرورة منهجية لفهم آليات الصمود الرقمي الفلسطيني في مواجهة الآلة الإعلامية الإسرائيلية المدعومة تكنولوجياً وسياسياً. هذا التحليل لا يكتفي برصد الظاهرات الرقمية، بل يتعمق في البنى الهيكلية التي تمكن السردية الفلسطينية من الاستمرار رغم التحديات غير المتناظرة

1-نقاط القوة.

جدول رقم (9.4): نقاط القوة في السردية الفلسطينية وفقا لمدوني العينة.

المدون / نوع الحملة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	المجموع
صدق السرد والعمق الإنساني والروحانية	1	1	0	0	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	37%
الحق التاريخي والواقع الميداني الواضح	0	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	26%

التضامن الدولي، الخبرات المتنوعة في الشتات	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	21%

تبين من خلال المقابلات أن مجتمع الدراسة يرى أن نقاط القوة في السردية الفلسطينية بناء على ما صرّح به المدونون تتفرع الى صدق السرد والعمق الإنساني الروحي الذي تصل نسبته الى 37% من العينة بينما إبراز الحق التاريخي والواقع الميداني الواضح وتصل نسبته الى 26% من عينة المدونين وأخيرا توجيه التضامن الدولي والخبرات المتنوعة في الشتات الذي تصل نسبته الى 21% من العينة، وفقا للمقابلات تبين ان المدونة ب. ع والمدون م. ع وه. خ وج. ج وم. م ول. ا و د. ن نعسان يشيرون الى ان نقاط القوة في السرد الفلسطيني تكمن في صدق السرد والعمق الإنساني الروحي، بينما أشار عدد من المدونين ان قوة السردية الفلسطينية تكمن في إبراز الحق التاريخي والواقع الميدان وفقا لرأي المدونين ا. ح والمدون. ن و المدون ا. ش والمدون م. ك و والمدون ب. ع. في المقابل أشار بعض المدونين كالمدون م. ع والمدون ح. س والمدونة م. م والمدون ا. ب الى ان قوة السردية الفلسطينية تكمن في التضامن الدولي والخبرات المتنوعة في الشتات.

2-نقاط الضعف

جدول رقم (10.4): نقاط الضعف في السردية الفلسطينية وفقا لمدوني العينة.

المدون / نوع الحملة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	المجموع
التشتت وعدم وجود استراتيجية موحدة	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	%26
نقص الموارد أو التمويل المستقل	1	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	%32
الاعتماد على منصات خاضعة للرقابة	0	0	1	0	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	%26

الإرهاق النفسي ونقص التدريب الإعلامي	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	%84

أوضحت الدراسة وجود العديد من نقاط ضعف للسردية الفلسطينية إعلاميا كالتشتت وعدم وجود استراتيجية موحدة وفقا لآراء العديد من المدونين مثل ب. ع وم. ك والمدون خ. ح وكذلك ا. ب بالإضافة الى د. ن وصلت نسبتهم الى 26% تقريبا من العينة، بينما وصلت نسبة المشيرين الى نقص الموارد او التمويل المستقل كنقاط ضعف للسردية الفلسطينية 32% وهم ب. ع وم. ع وج. ج ول. ا وم. ح ود. ن وهناك بعض المدونين الذين تصل نسبتهم الى 26% من العينة يعتقدون ان الاعتماد على المنصات الخاضعة للرقابة كالمدون ا. ح وج. ج وا. ش وم. ح ود. ن، بينما يرى الغالبية ان الإرهاق ونقص التدريب الإعلامي احد أهم أسباب نقاط الضعف، ولوحظ ان هناك العديد من المدونين لديهم تعدد في الآراء واعطوا اكثر من سبب وليس سبب واحد.

المحور التاسع: ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية من وجهة نظر المدونين.

تحولت المعركة حول الرواية الفلسطينية من ساحات الإعلام التقليدي إلى فضاءات التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت المعارك الرقمية جزءاً أصيلاً من الصراع. في هذا السياق، برز المدونون الفلسطينيون ليس كمجرد ناقلين للأحداث، بل كاستراتيجيين ومحللين ميدانيين يطورون تكتيكات مواجهة حية تنبثق من التجربة اليومية والتفاعل المباشر مع الآلة الإعلامية الإسرائيلية.

من هنا تشكل آراء المدونين الفلسطينيين مختبراً طبيعياً لفهم فعالية التكتيكات الرقمية في مواجهة الرواية الإسرائيلية، وذلك للأسباب التالية:

1- المعرفة التراكمية من الميدان الرقمي
2- الفهم العميق لآليات التشغيل الرقمية
3- المرونة التكتيكية والتكيف السريع

وهو ما يثبت حسب المعلومات الواردة في المقابلات أن المدونون لديهم قدرة تكيفية عالية على تعديل تكتيكاتهم باستمرار مع تغير الظروف، وكذلك لديهم القدرة على ابتكار أساليب جديدة استجابة للتحديات المستجدة إضافة الى أنهم يتعلمون من التفاعل الفوري مع المتابعين.

جدول رقم (11.4): التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية من وجهة نظر المدونين.

المدون / نوع الحملة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	المجموع
استخدام السرد القصصي والقصص الإنسانية لإيصال الحقيقة	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	%84
توثيق الأحداث بالخرائط والوثائق والشهادات الميدانية	1	0	1	1	0	0	0	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	%58
تبسيط المعلومات والتعليم بدل المجادلة	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	%84
كشف التناقضات اللغوية والمصطلحات في الخطاب الإسرائيلي	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	0	1	%37
استعادة المبادرة بتحديد مصطلحات النقاش بدل الرد فقط	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	1	%47

لوحظ ان المدونين يختلفون في تكتيكاتهم ويختلفون في اتباعها كطريقة فاعلة في سرديتهم فوجدت ان المدونة ب. ع تعتمد في محتواها على دمج الخبر بشهادات وسرديات شخصيات فلسطينية عاشت الحدث وتروي حياته اليومية حيث تستخدم الصور في نقل اخبارها فتستخدم صورة اما الصورة الحقيقية او صورة مقاربة للحدث وتعمد وضع كلمات وصفية معها كمرفق، بينما الصحفي والمصور م. ع أشار الى اتباعه بالقيام بدمج السردية التحليلية مع القصص الفردية لأشخاص من الشتات ليضع القارئ في صورة تدمج ما بين التاريخ والتجربة الشخصية معا، في المقابل هناك من اتبع الأسلوب القصصي او ما يعرف بالكاروسيل وهي عبارة عن مقابلات قصيرة مع شهود ميدانين وتحويلها لقصص قصيرة

كالمدون ا. ح، بينما عمل المصور و. ن على اخذ صور معبرة ويروي معها قصة سردية مؤثرة تصف طبيعة المشهد وعذاب شخصيات الصورة وبهذا يدمج ما بين الرؤية والسرد المكتوب، بينما هـ. خ على السرد الروحي والإنساني وهي ان تنقل جمل وعبارات قيلت على لسان شهود ميدانين لجعل الرسالة عاطفية اكثر، واتبع ح. س طريقة السرد من منظور الشتات حيث يجمع ما بين الماضي والحاضر ويوثق الرابطة فيما بينهما، اما المدونة ج. ج قامت باتباع المرئيات كالقيام بمقاطع مرئية تروي قصص فردية واضافة لقطات من الميدان واضفاء صوتيات تتناسب مع الحدث وعاطفية في ذات الوقت.

اتبعت المدونة م. م الدمج السردي مع الطابع الثقافي وذلك لكسب اهتمام المجتمعات الغربية، بينما يعمل ا. ش على التوثيق بصورة عميقة كجمع شهادات شهود عيان وجمعها معا للوصول لصورة متكاملة عن الحدث، تتميز المدونة ل. ا علما بانها طفلة ولكنها تروي وتسرد الواقع الفلسطيني من منظور طفلة وهذا ما يميز سردها، يعتمد م. ك على ادراج المرئيات مع السرديات للتوثيق الأكثر مصداقية وشفافية، بينما اتبعت الصحافية ب. ع دور ابراز الضحايا والمعاناة وذلك لتوجيه رسالتها للعالم وليكون التوثيق السردي حجة لتبرير النضال وهو احقية للشعب الفلسطيني ومواجهة الروايات الكاذبة الإسرائيلية التي تدعي انها لا تقاتل ولا تهاجم المدنيين او الأشخاص دون مبررات.

اتبع العديد من المدونين أسلوب السرد الشخصي مع تقديم الأدلة والبيانات الموثقة كم. ح، بينما هناك ما يربطه بالتحليل السياسي ليبين دور الاحداث بالسياسات المحلية والدولية كالمدون خ. ح كونه مدون سياسي متخصص في التحليل السياسي، وبالتالي كل المدونين يعملون في سياق تخصصاتهم وما يبدعون به وأيضا ينظر للدولة التي له دور فيها فيعمل على نشر السردية الفلسطينية بها كالمدون ا. ب الذي يعمل على سرد روايات الشتات واستغلال الخبرة النرويجية لتوضيح الابعاد الدولية للسرد والروايات الفلسطينية، بينما تستعمل المدونة د. ن نعسان سردا للرواية الفلسطينية وتعمل على ترجمته للغة الإنجليزية وذلك لجذب الجماهير الغربية لتغيير الرأي العام في المجتمعات الغربية وإعطاء امثلة ملموسة وحقيقية موثقة وبأدلة واضحة.

عمل الكثير من المدونين على توثيق الاحداث بالخرائط والوثائق والشهادات الميدانية وذلك بمختلف الطرق مثل قيام المدونة ب. ع بإضافة خرائط بسيطة مع التقرير والعمل على ارشفة الصور لحفظها من الضياع، بينما يقوم ا. ح بإرفاق شهادات من الميدان ومقاطع صوتية مع كل منشور لحادثة ميدانية، بينما يعتمد و. ن على إضافة المقاطع المرئية القصيرة والصور الجغرافية، بالإضافة الى ان ج. ج تعمل بالعامل الزمني حيث تنشر خرائط على انها ما قبل حادثة معينة وخرائط للمنطقة بعد، اما م. م تنشر المحتوى المرفق بالوثائق التاريخية لدعم السرد المعاصر، أضاف ا. ش على الطرق السابقة شيء مميز وهو انه يقوم بجمع الروايات من شهود عيان في ملف واحد قابل للمشاركة مع مدونين وناشطين وصحفيين اخرين لتضخيم المحتوى.

أشارت الدراسة الى ان المدون م. ك يوثق الشهادات والأدلة بالفيديو المصور لجعله ثابت وواضح غير قابل للتشكيك او التحريف، بينما تعمل ب. ع على ارفاق روابط ومراجع قانونية للتوثيق عند الإمكان، بينما م. ح تقوم بنشر خرائط مصغرة لتوضيح التغيرات ومواكبة الاحداث كما يفعل خ. ح، ويقوم ا. ب بتنسيق التوثيقات بين مصادر الشتات لتسهيل جمع الأدلة والبيانات مباشرة.

يعمل العديد من المدونين على تبسيط المعلومات والتعليم بدلا من ابداء الحجج والنقاشات والمجادلة فتقوم المدونة ب. ع تقوم بعمل انفوغرافيك مبسط مبني على 3 خطوات ونقاط واضحة بينما يقوم الصحفي م. ع بتقديم فيديوهات قصيرة هدفها التعليم تتحدث عن القضية الفلسطينية التاريخية ولكن بشكل بسيط وسهل للفهم، في المقابل يقوم المدون ا. ح بنشر نصوص كتابية قصيرة ولكنها قابلة للترجمة الفورية، ووضح المصور و. ن انه يستعمل الكلمات المفتاحية كرموز واضحة مرفقة مع الصور التي ينشرها، كما تقوم هـ. خ بنشر منشورات عبر المنصات التفاعلية تعطي إجابات الحقائق دون الدخول في جدليات واشكاليات تعيق من تطور السردية الفلسطينية.

كما تم الذكر سابقا فان ح. س يستهدف الجمهور الغربي لكسبه في صفوف السردية الفلسطينية فيقوم بتناول مصطلحات تتعلق بالقضية وترجمتها لأقرب معنى باللغات الغربية ليضمن إيصال الصورة بأقرب معنى ممكن. وكما تم الذكر سابقا ان ج. ج تستعمل الكاروسيل وهي عبارة عن شرائح تعليمية متسلسلة توضح الحدث خطوة بخطوة، وتعمل م. م على ترجمة المصطلحات كما يعمل ا. ش على وضع ما الذي يجب ان تعلم به انت كقارئ بدلالات بسيطة، وتقوم ل. ا بنشر صور ووصف بسيط من المضمون ان يصل للجمهور بكافة الفئات وان يكون مفهوم وواضح.

يقوم م. ك بنشر نقاط مختصرة عن الحدث والاهم انها قابلة لإعادة النشر، اما ب. ع تعتمد على تبسيط الوثائق القانونية في توضيح الحدث، اما م. ح فتعطي التفسيرات العلمية لكل حادثة وتربطها بالنتائج بينما تقوم د. ن نعسان بنشر وترجمة الوقائع بلغة انجليزية مستهدفة الجمهور الأمريكي، وخ. حيقدم تفسيرات مبسطة للتحليلات القانونية كمجال تخصصه، في المقابل يستهدف المدون ا. ب المجتمع النرويجي والاوروبي.

يعمل العديد من المدونين بنسبة 37% من العينة على كشف التناقضات اللغوية والمصطلحات في الخطاب الإسرائيلي وهم ب. ع وا. ح وه. خ وا. ش وم. ك وم. ح ود. ن نعسان.

بينما تشير الدراسة الى ان 47% من المدونين الفلسطينيين يعملون على استعادة المبادرة بتحديد مصطلحات النقاش بدل الرد فقط مثل ب. ع، م. ع، ا. ح، هـ. خ، ح. س، ج. ج، خ. ح، ا. ب ود. ن.

المحور العاشر: جدول خاص بوجهة نظر المدونين حول الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية.

تكتسب آراء المدونين الفلسطينيين أهمية استثنائية في فهم الاستراتيجية الرقمية الإسرائيلية الأكثر تأثيراً على السردية الفلسطينية، وهي التحليل المنهجي للمحتوى الفلسطيني وتطبيق الرقابة المستهدفة. تعتمد هذه الإستراتيجية على أدوات متطورة لرصد وتقييم فعالية الخطاب الفلسطيني، وتنفيذ حملات منظمة لإسكاته. وفي هذا السياق، تشكل شهادات المدونين المباشرة مصدراً لا يُستغنى عنه للأسباب التالية:

الكشف عن آليات التطبيق العملي: يقدم المدونون، من خلال تجاربهم مع الحذف المتكرر وتقليل الوصول) الـ("shadow banning" ، أدلة ملموسة على كيفية ترجمة السياسات العامة إلى إجراءات رقابية يومية تؤثر على وصول الرواية الفلسطينية. هذا يكمل التقارير الأكاديمية التي ترصد الظاهرة من الخارج.

توثيق التأثير النفسي والعملي: تكشف مقابلات المدونين عن الثمن البشري والمهني لهذه الحملات، مثل الإرهاق الناتج عن فقدان الأرشيف الرقمي أو الاضطرار الدائم للبحث عن منصات بديلة، وهو جانب لا تظهره التقارير الإحصائية وحدها.

تحديد نقاط الضعف والقوة في السردية الفلسطينية: بشكل غير مباشر، تكشف الانتهاكات التي يتعرضون عنها عن أنواع المحتوى والأساليب السردية التي تعتبرها الآلة الإسرائيلية الأكثر تهديداً وتأثيراً، مما يسلط الضوء على نقاط القوة في الرواية الفلسطينية التي تسعى إسرائيل لإضعافها.

جدول رقم (12.4): الاستراتيجيات الرقمية الأكثر تأثير على السردية الفلسطينية من وجهة نظر المدونين.

المدون / نوع الحملة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	المجموع
تشويه الشخصيات الفلسطينية والاتهام بالتحريض أو التطرف	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	%63

تشويه المحتوى/المادة المنشورة	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	%74
التلاعب بالمصطلحات واللغة (مثل وصف المقاومة بالإرهاب)	1	0	1	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	0	**%37**
التضليل الإعلامي ونشر إحصائيات وأخبار مزيفة	0	1	0	0	0	0	1	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	**%26**
تقسيم الفلسطينيين أو شيطنة المقاومة	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	**%42**

من وجهة نظر المدونين حول الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية فقد تضرروا بعدة أساليب حيث ان 73% من المدونين عانوا من اتهامات تشويه الشخصيات الفلسطينية والاتهام بالتحريض أو التطرف وهم ب. ع، ا. ح، و. ن، ح. س، ج. ج، ا. ش، م. ك ، ب. ع، م. ح، خ. ح، ا. ب ود. ن. بينما هناك نسبة تصل الى 74% تعرضوا الى تشويه المحتوى/المادة المنشورة وفقا للمقابلات وهم: ب. ع/ م. ع/ ا. ح/ ح. س/ ج. ج/ م. م/ ا. ش/ ل. ا/ م. ك / ب. ع/ م. ح/ خ. ح/ ا. ب/ د. ن/ بينما 37% وهم ب. ع/ ا. ح/ هـ. خ/ ا. ش/ م. ك / م. ح/ د. ن / وهناك من تعرضوا للتضليل الإعلامي ونشر إحصائيات وأخبار مزيفة كالمدون م. ع/ ح. س/ م. م/ ي. ع. ع / ا. ب .واشارت الدراسة بعد تحليل المناقشات الى ان هناك بعض المدونين مثل ا. ح/ ا. ش/ م. ك / ب. ع/ م. ح، خ. ح/ ا. ب / د. ن تعرضوا الى اتهامهم بتقسيم الفلسطينيين أو شيطنة المقاومة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

تُبرز نتائج هذه الدراسة أن الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي قد شهد تحوّلًا نوعيًا في مستوياته وأدواته، حيث بات الفضاء الرقمي أحد أهم ساحات المواجهة، ليس فقط بوصفه قناة لنقل الأحداث، وإنما كحقل مركزي لإنتاج المعنى وإعادة تشكيل السرديات. فتعرض المدونين الفلسطينيين لاستراتيجيات ممنهجة تشمل التشويه الشخصي، وتحريف المحتوى، وإعادة نشره خارج سياقه الأصلي، واستخدام الحسابات الوهمية والروبوتات الرقمية، يعكس وجود سياسة رقمية منظمة تهدف إلى تفكيك الفاعلية الاتصالية للسردية الفلسطينية، وليس التعامل معها كحالات فردية معزولة. وتنسجم هذه النتيجة مع الأدبيات التي تؤكد أن القوى المهيمنة تسعى، في سياقات الصراع غير المتكافئ، إلى إدارة الفضاء المعلوماتي بوصفه أداة للضبط والسيطرة، عبر إغراقه بالمعلومات المضللة وتشويه الفاعلين الأساسيين فيه، بما يؤدي إلى تآكل الثقة العامة بالمصادر البديلة واحتكار تفسير الحدث.

وفي هذا السياق، تكشف الدراسة أن استهداف المدونين الفلسطينيين لا ينحصر في تقويض مصداقيتهم الشخصية، بل يتجاوز ذلك إلى إضعاف السردية الفلسطينية بوصفها إطارًا تفسيريًا شاملًا للصراع. إذ يؤدي التشكيك المنهجي في المدونين إلى إرباك الجمهور المحلي والدولي، وتشتيته بين روايات متضادة، ما يسهم في خلق حالة من الالتباس المعرفي تُفرغ الحقيقة من بعدها الأخلاقي والسياسي. كما أن العمل على ضرب الحالة النفسية للمدونين واستنزافهم معنويًا يندرج ضمن ما يمكن وصفه بـ«الحرب النفسية الرقمية»، التي تستهدف تقليل زخم المحتوى الفلسطيني واستمراريته، وإحلال الصمت أو التراجع الذاتي محل الفعل الاتصالي المقاوم. ومن ثم، فإن تقويض السردية الفلسطينية هنا لا يتم عبر النفي المباشر، بل من خلال إنهاك الفاعلين السرديين وإضعاف قدرتهم على الاستمرار والتأثير.

في المقابل، تُظهر النتائج أن المدونين الفلسطينيين لا يتعاملون مع الفضاء الرقمي بوصفه مجالًا سلبيًا للاستهداف فحسب، بل كحيز مقاومة نشط، يتم فيه توظيف أدوات وتقنيات اتصالية متقدمة لمواجهة هذا الاستهداف. ويبرز اعتمادهم على التوثيق الرقمي متعدد الوسائط، والدمج بين السرد الشخصي والتحليل السياسي، باعتباره استراتيجية واعية تهدف إلى الجمع بين البعد الإنساني والبعد التفسيري، بما يعزز من قوة التأثير ويحدّ من الاختزال أو التشويه. كما أن توظيف المرئيات والصوتيات، وتبسيط نقل الحدث، والترجمة إلى لغات متعددة، يعكس إدراكًا عميقًا لطبيعة الجمهور الرقمي العالمي وآليات التأثير

فيه، ويؤكد انتقال المدون الفلسطيني من دور «الناقل» إلى دور «الفاعل السردي» الذي يعيد صياغة المصطلحات ويستعيد المبادرة في الحوار الخطابي.

وتدل النتائج كذلك على عمق الأثر العالمي للسردية الفلسطينية الرقمية، حيث لم تعد محصورة في المجال المحلي أو الإقليمي، بل باتت جزءًا من الفضاء الإعلامي الدولي، من خلال التوثيقات المرئية وإرفاق المستندات والوثائق الرسمية والشهادات الميدانية. وتكتسب الترجمة هنا أهمية مركزية، ليس فقط كأداة لغوية، بل كفعل سياسي واتصالي يسهم في كسر احتكار الرواية السائدة وإيصال الصوت الفلسطيني إلى دوائر التأثير الدولي، بما في ذلك الإعلام العالمي ومنظمات حقوق الإنسان والرأي العام العابر للحدود. وعليه، فإن السردية الفلسطينية الرقمية، وفق ما تشير إليه النتائج، تؤدي وظيفة مزدوجة تتمثل في التوثيق من جهة، وبناء الوعي الدولي وحشده من جهة أخرى.

غير أن الدراسة لا تغفل الإشارة إلى الحدود البنيوية التي تواجه هذا الشكل من المقاومة الرقمية، حيث تظل السردية الفلسطينية مقيدة بعوامل متعددة، أبرزها طبيعة التدوين الفردي، وسطوة الخوارزميات، واستمرار الهجمات الرقمية الممنهجة. وتكشف هذه القيود عن اختلال عميق في ميزان القوة الرقمية، يجعل من حرية التعبير الفلسطينية حرية مشروطة وقابلة للاستهداف في أي لحظة. وفي ضوء ذلك، يُعد التحول نحو التدوين الجماعي استجابة تكيفية وواعية لهذه التحديات، إذ يسهم في توزيع المخاطر، وتعزيز الحماية الرمزية، وتوسيع نطاق الانتشار، بما يضمن قدرًا أكبر من الاستمرارية والفاعلية للسردية الفلسطينية في الفضاء الرقمي.

وبناءً عليه، تؤكد نتائج الدراسة أن السردية الفلسطينية الرقمية لا تمثل مجرد فعل تواصلي عابر، بل تُجسد ممارسة مقاومة معرفية ورمزية في سياق صراع غير متكافئ، تتقاطع فيها التكنولوجيا مع السياسة، والإعلام مع القوة، والذات الفردية مع الفعل الجماعي. كما تُبرز أن مستقبل هذه السردية مرهون بقدرتها على تطوير أشكال جماعية وتنظيمية، ومواصلة الابتكار في الأدوات والخطابات، لمواجهة سياسات الإقصاء والتشويه، والحفاظ على حضور الرواية الفلسطينية كحقيقة حية في الوعي المحلي والدولي.

الاستنتاجات والتوصيات

1.6 تمهيد

تتناول الدراسة في هذا الفصل الصفوة حيث توضح أبرز الاستنتاجات التي توصلت اليها من خلال البحث والتحري وادلاء الأدلة والبراهين، وصولا للتوصيات الموجهة لفئات ووجهات معينة من الدراسة لمحاولة خلق نقطة تحول وعلاج قضية عامة تواجه الفلسطينيين بشكل خاص.

2.6 النتائج:

في ضوء الدراسة توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

1. يتعرض المدونين الفلسطينيين الى استراتيجيات ممنهجة من قبل الاحتلال الإسرائيلي في الفضاء الرقمي كالتشويه الشخصي، تحريف المحتوى او إعادة نشره بعد التحريف، انشاء حسابات وهمية وروبوتات رقمية ويتم التضليل الإعلامي ونشر الاخبار الكاذبة ومحاولات تقليل من المصداقية وتصغير من قيمة المدونين.
2. يتم تقويض السردية الفلسطينية عبر اضعاف مصداقية المدونين والتأثير على الرواية الرقمية وارباك الجمهور المحلي والدولي وتشتيته عن الحقيقة وخلق سرديات مضادة والعمل على ضرب نفسية المدونين لتقليل محتواهم.
3. يستخدم المدونون الفلسطينيون أدوات وتقنيات كأدوات مقاومة فعالة، كالتوثيق الرقمي متعدد الوسائط والعمل على الدمج بين السرد والتحليل حيث يجمع ما بين الميدان والتجارب الشخصية والتحليلات السياسية، وتوظيف المرئيات والصوتيات، والعمل على تبسيط نقل الصورة والحدث والترجمة والنشر الدولي والعمل على تنسيق المصادر والشهادات واستعادة المبادرة في المصطلحات والحوار.
4. تشير الدراسة الى عمق أثر السردية الفلسطينية حيث تعمل على نشر الرواية الفلسطينية عالميا وليس على المستوى المحلي وحسب وذلك من خلال التوثيقات المرئية وارفاق

مستندات ووثائق رسمية والاهم الترجمة للسردية الفلسطينية التي ساهمت في إيصال القضية على المستوى الدولي.

5. توجد حدود تقييد من حرية المقاومة الفلسطينية المنبثة من خلال السردية الفلسطينية كأداة مقاومة حيث انها مقيدة بالتدوين الفردي والخوارزميات والهجمات الرقمية الممنهجة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، وبالتالي بدأ العديد من المدونين بالعمل على التدوين الجماعي بدلا من التدوين الفردي.

3.6 التوصيات:

توصلت الدراسة الى التوصيات التالية:

1- يوصى بتعزيز التوثيق الرقمي عبر الصور والفيديوهات والوثائق والشهادات مع الارشفة طويلة الأمد.

2- يوصى بتنويع أساليب السردية لتغطية الاحداث من كافة الجوانب وبمختلف الاشكال لضمان إيضاح الرسالة لكافة الفئات.

3- يوصى بالعمل الجدي على النقل من السردية الفلسطينية الى السردية الجماعية كونها تنقل الحدث وتعطي صورة للمصداقية بشكل أفضل.

4- يوصى بالعمل على حل عقد الخوارزميات وحماية المحتوى الموثق.

5- يوصى انشاء رقابة متخصصة في متابعة الحسابات الوهمية وتتبعها كونها تشكل خطر على المستخدمين.

6- يوصى بالعمل على نشر الوعي الجماعي عبر التفاعل مع منصات المدونين ومشاركة محتواهم لإيصاله لأكبر قاعدة جماهيرية ممكنة.

7- توصى الجهات الاكاديمية والبحث العلمي بتوجيه البحوث العلمية نحو السردية الفلسطينية دوافعها واسبابها ونتائجها.

8- يوصى صانعي السياسات والمجتمع المدني بدعم الاستراتيجيات الرقمية الفلسطينية كتمويل المشاريع الرقمية والعمل على انشاء منصات رقمية مستقلة وحماية حقوق الإعلاميين والمدونين.

المراجع

مراجع عربية:

1. الكندي، ك. (2020)، بنى الترميز في رواية شهادة من زمن الحرب في ضوء نظرية تشارلز ساندرس بيرس: المؤتمر العلمي الدولي الرابع للدراسات المعاصرة في العلوم الاجتماعية In .بنى الترميز في رواية شهادة من زمن الحرب في ضوء نظرية تشارلز ساندرس بيرس .جامعة حرّان.
2. الوحيدي، نور. (2025). تمثيل دلالة البطيخ على منصة إنستغرام كرمز لدعم القضية الفلسطينية في سياق وسائل التواصل الاجتماعي (Doctoral dissertation, Universitas Darussalam Gontor).
3. أبو الخير، خ. ز. (2024). بنية السرد القصصي الرقمي في المواقع الإخبارية: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الجزيرة وBBC. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 23(3)، 291-340.
4. أبو علان، م. (2009، 20 يوليو) .المدونات في فلسطين .حبر . https://www.7iber.com/2009/07/المدونات-في-فلسطين/
5. أبو عيشة، س. (2021). الرقابة الرقمية على المحتوى الفلسطيني: أشكالها وأدوات تجاوزها. مجلة الدراسات الإعلامية الرقمية، 14(2)، 87-103.
6. إسماعيل، س. ي.، &زيباري، ط. ح. (2022). نظرية المجال العام عند هابرماس: دراسة تحليلية .لارك، 14(5)، 429.461-
7. بنت محمد حكمي، ح. (2023). فاعلية استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على الصور والرسوم التوضيحية في تنمية بعض مفاهيم ورموز ومهارات الثقافة البصرية .مجلة كلية التربية (أسيوط)، 39(12.2)، 164.210-
8. جوهر الجمّوسي (2016) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. االافتراضي والثورة: مكانة الإنترنت في نشأة مجتمع مدني عربي .المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
9. حومر، ر.، زايد، ع.، &سريدي، ر. ع. ك .(2022) .تطور تصميم المحتوى الرقمي عبر المنصات الرقمية (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 – قالمة، الجزائر .
10. حيدر. (2025، 27 مارس). أشكال المقاومة الرقمية: ممارسات تحررية من قبل الفاعلين المشتبكين .مدونة IDare. https://blog.i-dare.org/2025/03/27/أشكال-المقاومة-الرقمية-ممارسات-تحرري/
11. خنصالي، س. (2024). نموذج الاتصال عند رومان جاكبسون .تنمية الموارد البشرية، 19(1)، 234.248-
12. دبيح، يوسف، بن زروق، جمال. (2021). آليات توجيه الرأي العام عبر الوسائط الجديدة .المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات.662-650 , (3)4 ,
13. دغلس، ع. (2009، 4 يونيو) .المدون الفلسطيني يعبر عن ذاته .الجزيرة نت . https://www.aljazeera.net/news/2009/6/4/المدون-الفلسطيني-يعبر-عن-ذاته
14. دقايشي، زهية. (2023). الأرشفة الرقمية في المؤسسات الإعلامية وتقنيات التخزين والاسترجاع دراسة ميدانية بإذاعة تبسة الجهوية-ولاية تبسة.
15. الزهير، طلال ناظم. (2024). الحتمية التكنولوجية وتأثيرها في تشكيل الإعلام الجديد: دراسة استقرائية .مجلة الإعلام والمجتمع.164-149 , (2)8 ,

16. سلاف، & بوصبع. (2021). المستخدم والتقنية: امتدادات إبداعية .مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة.83-73 , (1)2 ,

17. سويد، أ. (2022، 15 يونيو) .التفاعلات الرقمية، تعريفه، أصوله، تطوره وكيف يكون كآلية دفاع؟ منصة أوبستان . https://obstan.org/التفاعلات الرقمية

18. طارق، .(2025) الأطر المصورة للقضية الفلسطينية عبر حسابات الإنستجرام الرسمية للقنوات الفضائية: دراسة تحليلية مُقارنة. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية, 32(32) , 343-458.

19. طنينة، م. (2022). الفضاء الرقمي بين الحقيقة والاختراق: المدونات الفلسطينية ومقاومة التفاعلات الرقمية السردي الإسرائيلي .مدونة مؤيد طنينةhttps://moayad.ps/posts/digital-narrative-resistance .

20. عبد الجواد، نجوان أحمد عاصم. (2024). خوارزميات المنصات الرقمية ودورها في تشكيل الرأي العام (أزمة فلسطين نموذجًا) .مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم.727-671 , (1)16 ,

21. عبد المجيد نوسي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .(2021) .سيميائيات الخطاب الاجتماعي: دراسة نظرية وتحليلية .المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

22. العلاونه، ن، عبد الله، ع. (2024). استراتيجيات العلاقات العامة الرقمية ووظائفها في الحروب الإسرائيلية على غزة (2021-2023). مجلة الجزيرة، 4.

23. عمار الوكيلي. (2023). القضية الفلسطينية وسؤال الهوية في تجربة غسان كنفاني السردية .مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث.(11)3 ,

24. العنزي، ف. م. ش. (2021). واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الإعلامية الرقمية .مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، 7، 185.210-

25. الغول، ع .(2020) .مواجهة التفاعلات الرقمية السردي: دراسة في التفاعلات الرقمية للمدونين الفلسطينيين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بيرزيت، فلسطين.

26. فريد صالح فياض. (2012). الانترنت وصحافة المدونات الالكترونية ,(18)4 ALBAHITH ALALAMI . 113-131.

27. فلاق، ش. ص .(2016). ا Sociability and Second Life (between review and follow-up on Web 2.0):الحياة الثانية والمؤانسة (بين الاستعراض والمتابعة على الويب 2.0) .المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، 3(2)، 7 .14-

28. فوزية أحمد الواسـع. (2025). تفاعل النص والصورة في اللغة البصرية . دراسة في السيمياء والدلالة .مجلة الاصالة.(11)7 ,

29. قنطوش، & محمد فتحي السيد. (2024). الرواية التاريخية عند علي أحمد باكثير .مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.2110-2071 , (3)40 ,

30. اللاهي، هناء محمد عربي عبد. (2024). السرد الرقمي للإعلام عابر للقارات .المجلة العلمية لدراسات الإعلام الرقمي والرأي العام.33-1 , (2)1 ,

31. المجد الأمني. (2017، 24 فبراير). التفاعلات الرقمية الأمني بين الترغيب والترهيب والابتزاز والإقناع .مدونة بايرن كيكاسhttps://bayernkikas.blogspot.com/2017/02/blog-post_847.html .

32.مريم المصري. (2025). الفضاء الرمزي الفلسطيني في صور الكاريكاتير الرقمية .مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث.13(04) ,

33.ناصر، ح .(2023) .تأثير التضليل الرقمي الإسرائيلي على حملات التضامن مع فلسطين: تحليل مضمون لوسوم فلسطينية .مركز مدى لحرية الإعلام https://www.madacenter.org/reports/hashtag-warfare .

34.ناصيف، شهد أيمن، & بن موسى. (2024). أمية الخوارزميات بين الشباب: فهم وتصفح خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي .المجلة المصرية لبحوث الأعلام.72-33 , (89)2024 ,

35.نغم نعمة. (2023). الأرشفة الرقمية: باتت ضرورة حتمية وليست مجرد ترفاً فكرياً؟ Entrepreneurship Journal for Finance and Business, 01-01.

36.هنانة، ب. (2021). ثورة الوسيط الرقمي في التجارب التشكيلية المعاصرة .مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2، 48.54-

37.اليزيدي، ر. (2025). منطق التفاعل في التواصل الرقمي: نحو تشكيل نموذج جديد Revue International de la Recherche Scientifique et de l'Innovation، 3 ,(5)، 1178.1192-

38.يقطين، س. (2017، 2 أغسطس). التفاعل الرقمي. ثقافات. استُرجع من https://thaqafat.com/2017/08/83799

مراجع اجنبية:

1- 7amleh — The Arab Center for the Advancement of social media. (2022). The index of racism and incitement 2021. https://7amleh.org/post/racism-and-incitement-index-2021-increase-in-racism-and-incitement-against-palestinians-and-arabs-during-the-year

2- D'angelo, P. (2019). Framing theory and journalism. In The International Encyclopedia of Journalism Studies (pp. 1-10). Wiley.

3- Dowling, D. O. (2022). Interactive documentary and the reinvention of digital journalism, 2015-2020. Convergence, 28(3), 905-924.

4- Iacob, R. (2022). Framing theory. In Blind Spots in the Spotlight: National Bank of Romania's Answers to the Financial Crisis Aftershocks from the Perspective of Central Bankers, the Public and the Media (pp. 43-61). Springer International Publishing.

5- Jameson, F. (1976). On Goffman's frame analysis. Theory and Society, 3(1), 119-133.

6- Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1973). Uses and gratifications research. Public Opinion Quarterly, 37(4), 509-523.

7- McLuhan, M. (2017). The medium is the message. In Communication Theory (pp. 390–402). Routledge.

8- McLuhan, M. (2019). The medium is the message (1964). In Crime and Media (pp. 20–31). Routledge.

9- Postman, N. (2000, June). The humanism of media ecology. In Proceedings of the Media Ecology Association (Vol. 1, No. 1, pp. 10–16).

10- Riesman, D. (2018). Thorstein Veblen. Routledge.

11- The Intercept. (2021). Israeli digital propaganda campaigns. https://theintercept.com

12- Thompson, J. B. (1993). The theory of the public sphere. Theory, Culture & Society, 10(3), 173–189.

13- Weiss, W. (1976). Jay G. Blumler and Elihu Katz (Eds.), The uses of mass communications: Current perspectives on gratifications research (Review). Sage Publications.

الملحق رقم (1)

اجابات المدونين على المقابلة

أولاً: مقابلة بيسان عوده

ب. ع، ناشطة وحقوقية فلسطينية، وسأجيب على أسئلتك من واقع تجربتي ونشاطي الرقمي.

1. حدثني عن نفسك ونشاطك الرقمي.

أعمل كصحفية وناشطة في مجال حقوق الإنسان، وتركّز نشاطي الرقمي على توثيق انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، ونشر الروايات الفلسطينية الأصيلة، ومقاومة التضليل الإعلامي. أستخدم منصات مثل تويتر وإنستغرام وفيسبوك لبث مقاطع الفيديو والتقارير والتحليلات التي تظهر الواقع الفلسطيني.

2. كيف تصف طبيعة المحتوى الذي تقدمه؟

محتواي يقوم على التوثيق الميداني، التحليل السياسي، ونشر الوعي حول القضية الفلسطينية، مع إبراز الجوانب الإنسانية والقانونية. أحاول دائمًا الجمع بين الدقة والمشاعر الإنسانية لتوصيل الرسالة بشكل مؤثر.

3. ما أبرز أشكال التفاعلات الرقمية الإسرائيلية التي تواجهها؟

أواجه هجمات منظمة عبر حسابات تدعم الاحتلال، تتراوح بين التشكيك في روايتي، اتهامي بتضليل المعلومات، والتهديدات المباشرة. كما أحاصر بمنشورات تروج للرواية الإسرائيلية وتشوه صورة النضال الفلسطيني.

4. هل تتعرض لمحاولات تشويه أو إسكات رقمي؟

نعم، بشكل مستمر. منها الإبلاغ الكاذب عن حساباتي لتجميدها أو حذفها، وإنشاء صفحات وحسابات وهمية لتشويه سمعتي، ونشر أخبار كاذبة عني.

5. هل لاحظت وجود حسابات وهمية أو روبوتات تتفاعل مع محتواك؟

أجل، هناك حسابات تبدو آليّة أو مُنظمة تظهر فجأة عند نشر محتوى حساس عن جرائم الاحتلال، وتقوم بالتعليقات العدائية أو التشكيك في الحقائق.

6. ما الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية التي تراها الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية؟

· تضخيم الرواية الإسرائيلية عبر منصات عالمية بلغات متعددة.

· استهداف النشطاء بحملات تشهير منظمة.

· استخدام تقنيات النشر المدفوع (boost) للترويج لمحتواهم.

· إغراء الفضاء الرقمي بحملات إعلامية جذابة بصريًا وعاطفيًا تظهر إسرائيل كدولة "ديمقراطية متطورة".

7. كيف تؤثر هذه الحملات على الجمهور الفلسطيني والعربي والدولي؟

تؤثر على الرأي العام الدولي بتشويش الحقائق، وتشكك بعض الشباب الفلسطيني والعربي في رواياتهم الذاتية، وتخلق حالة من الإحباط بسبب عدم توازن القوة الرقمية.

8. ما أدواتك وتقنياتك في المقاومة الرقمية؟

· التوثيق المباشر بالفيديو والصور مع التأريخ والموقع.

· التعاون مع شبكات ناشطين ومراكز حقوقية لتضخيم الرسالة.

· استخدام الهاشتاقات الموجهة بلغات متعددة.

· إنشاء محتوى مرئي بسيط وسريع الانتشار (إنفوجرافيك، مقاطع قصيرة).

9. ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية؟

· الرواية الشخصية والتوثيق الحي المباشر.

· كشف التناقضات في الخطاب الإسرائيلي عبر المقارنات المرئية.

· خطاب موجه للضمير الإنساني العالمي (إبراز المعاناة اليومية).

· التعاون مع مؤثرين وناشطين دوليين لنشر الرسالة.

10. هل تواجه مشكلات مثل تقليل الوصول أو حذف المحتوى؟ وكيف تتعامل معها؟

نعم، وخاصة على فيسبوك وإنستغرام. أتعامل من خلال:

· الاحتفاظ بأرشيف خارج المنصات.

· استخدام منصات بديلة مثل تليغرام.

· تشجيع المتابعين على تفعيل الإشعارات.

· تقديم استئنافات عند الحذف غير المبرر.

11. ما تقييمك لفعالية المقاومة الرقمية الفلسطينية؟

هي فعالة في كسر حاجز التعتيم الإعلامي، ووصلت لأجيال عالمية شابة، لكنها تفتقر للتنسيق الاستراتيجي الطويل الأمد والموارد مقارنة بالجهود الإسرائيلية المنظمة.

12. ما نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية الرقمية؟

القوة: الصدقية، القضية العادلة، الرواية الإنسانية، الشباب المبدع.

الضعف: قلة التمويل، التشتت، عدم وجود استراتيجية رقمية موحدة، الحجب والتضييق الرقمي.

13. ما اقتراحاتك لتعزيز فعالية الخطاب الفلسطيني الرقمي؟

· بناء منصات فلسطينية مستقلة.

· تدريب النشطاء على الأمن الرقمي واللغات الأجنبية.

· توثيق منظم للانتهاكات بشكل قاعدة بيانات مفتوحة.

· تعزيز التعاون مع حركات التضامن العالمية.

14. هل لديك تجارب شخصية ترغب في مشاركتها؟

مرة، بعد توثيق هدم منزل عائلة في القدس، تعرضت لحملة تشهير ادعت أن الفيديو "مُخرّب"، ووصل بي الأمر إلى تلقّي تهديدات بالقتل. لكن نفس الفيديو انتشر عالميًا وساهم في ضغط دولي. هذا يعلمني أن التأثير يأتي برغم المخاطر.

15. هل تود إضافة شيء لم يُذكر؟

نعم، أؤكد أن المقاومة الرقمية ليست بديلًا عن النضال على الأرض، بل مكملة له. كما أن دور الفلسطينيين في الداخل المحتل (الأراضي الـ 48) مهم في رواية المعاناة المشتركة. نحتاج أيضًا لتطوير أدوات قانونية لمحاسبة الاحتلال على جرائمه الرقمية، مثل سرقة البيانات والتجسس والتضليل.

ثانياً: مقابلة م. ع

م. ع، مدوّن وصانع محتوى فلسطيني من غزة، أعمل على توثيق الحياة تحت الحصار والعدوان، ومشاركة قصص الصمود اليومي لأهلنا في القطاع. إليكم إجاباتي على الأسئلة:

1- حدثني عن نفسك ونشاطك الرقمي.

أنا شاب غزّاوي، بدأت التدوين منذ سنوات كنوع من العلاج والتعبير عن الواقع الذي نعيشه تحت الحصار. أنشر يومياتي ومشاهداتي من غزة عبر مدونتي وحساباتي على وسائل التواصل الاجتماعي، بروائية بشرية تظهر الجانب الإنساني وتكشف معاناة شعبنا.

2- كيف تصف طبيعة المحتوى الذي تقدمه؟

محتوًى إنساني في المقام الأول: قصص الناس البسطاء، الأطفال، الأمهات، كبار السن، العائلات التي تحاول العيش بكرامة تحت وطأة الحصار والقصف. أحاول أن أظهر أن غزة ليست فقط أرقام ضحايا، بل حياة وتفاصيل صغيرة تستحق أن تُروى.

3- ما أبرز أشكال التفاعلات الرقمية الإسرائيلية التي تواجهها؟

هجوم منظم من حسابات مؤيدة للاحتلال، تسعى لتشويه صورتي واتهامي بالكذب أو التضليل. غالبًا ما يقللون من معاناة أهل غزة، ويزعمون أن المحتوى "مسيس" أو "دعائي". كما تتم مهاجمتي عند الحديث عن الحصار أو المقاومة.

4- هل تتعرض لمحاولات تشويه أو إسكات رقمي؟

نعم، بشكل متكرر. تم حظر منشوراتي وإبطالها على فيسبوك وإنستغرام، كما تعرضت لحملات تشهير تزعم أنني "أستغل المعاناة" أو أنني "تابع لحماس". هذا جزء من محاولة إسكات أي صوت يوثق جرائم الاحتلال.

5- هل لاحظت وجود حسابات وهمية أو روبوتات تتفاعل مع محتواك؟

أجل، خاصة عندما يكون المحتوى حساسًا أو يوثق جرائم واضحة. تظهر فجأة عشرات الحسابات التي تكرر نفس الاتهامات أو تروج لرواية إسرائيلية مضادة، وكثير منها بأسماء وصور وهمية.

6- ما الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية التي تراها الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية؟

- إغراق المنصات بمحتوى إسرائيلي مدعوم تقنيًا وماليًا.
- استهداف النشطاء الفلسطينيين بالإبلاغ المكثف حتى حذف حساباتهم.
- نشر روايات "إنسانية" إسرائيلية مضادة (مثل قصص "ضحايا الصواريخ").
- استغلال بعض الأصوات الفلسطينية المتنازلة لتقديم رواية مزيفة عن "التعايش."

7- كيف تؤثر هذه الحملات على الجمهور الفلسطيني والعربي والدولي؟

تؤثر على الرأي العام العالمي عبر تشويش الحقائق، وتصوير الفلسطيني إما "إرهابيًا" أو "ضحية صامتة" دون إبراز صموده. كما تخلق شعورًا بالإحباط لدى الشباب الفلسطيني عندما يشاهدون تفوقًا تقنيًا وإعلاميًا هائلًا.

8- ما أدواتك وتقنياتك في المقاومة الرقمية؟

- الصورة والفيديو الحي: لا شيء يؤثر مثل المشهد المباشر.
- اللغة البسيطة: أكتب بلغة عربية سهلة وبالإنجليزية أحيانًا لتوصيل الرسالة.
- التوثيق اليومي: حتى التفاصيل الصغيرة تكون سلاحًا ضد النسيان.
- التعاون مع مدونين وناشطين عرب ودوليين: لنشر الرواية خارج الدائرة الضيقة.

9- ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية؟

- الرواية الشخصية: "أنا إنسان، هذه قصتي" – هذا يصعب تشويهه.
- الفضح بالمقارنة: مقارنة رواية الاحتلال بالواقع الميداني.

·استخدام الفكاهة والسخرية أحيانًا: لنزع الهيبة عن الرواية الإسرائيلية.

·التركيز على الحقوق الدولية والإنسانية: خطاب واضح لا يحتمل التأويل.

10- هل تواجه مشكلات مثل تقليل الوصول أو حذف المحتوى؟ وكيف تتعامل معها؟

أواجه تقليل وصول مستمر، خاصة للمنشورات التي تحتوي على كلمات مثل "مقاومة" أو "احتلال" أو "شهداء". أتعامل عبر:

·إعادة الصياغة باستخدام رموز أو كلمات بديلة.

·نشر المحتوى على منصات متعددة (تويتر، تليغرام، واتساب).

·تشجيع المتابعين على مشاركة المحتوى مباشرةً وعدم الاعتماد على الخوارزميات.

11- ما تقييمك لفعالية المقاومة الرقمية الفلسطينية؟

هي فعالة في كسر العزلة وإيصال الصوت، لكنها لا تزال فردية في كثير من الأحيان. نحتاج إلى مؤسسية أكبر وتنسيق استراتيجي، خاصة في ظل الموارد المحدودة وانقطاع الكهرباء والإنترنت في غزة.

12- ما نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية الرقمية؟

القوة: الحقيقة، المعاناة الحية، الإبداع رغم القيود، الصمود كقيمة.

الضعف: انقطاع الإنترنت، نقص الدعم التقني والمالي، التشتت، وصعوبة الوصول للجمهور الغربي بلغته.

13- ما اقتراحاتك لتعزيز فعالية الخطاب الفلسطيني الرقمي؟

·إنشاء منصات فلسطينية موحدة ذات إدارة احترافية.

·تدريب الشباب على المهارات الرقمية واللغات والصحافة الاستقصائية.

·توثيق منظم للانتهاكات بشكل مرئي ومقروء.

·بناء تحالفات مع منظمات حقوقية دولية لنشر المحتوى.

14- هل لديك تجارب شخصية ترغب في مشاركتها؟

في إحدى المرات، نشرت مقطع فيديو لطفل يبكي بين أنقاض منزله بعد قصف إسرائيلي. تم حذف الفيديو من فيسبوك بسبب "المحتوى العنيف"، بينما بقيت منشورات إسرائيلية تظهر "دقة التصويب"! هذه المفارقة تظهر تحيز المنصات. لكن نفس المقطع انتشر على تويتر وتليغرام ووصل لملايين الأشخاص.

15- هل تود إضافة شيء لم يُذكر؟

نعم، أقول: نحن لا ننافس على الإعجابات، بل على الوعي. كل منشور هو رسالة مقاومة، وكل قصة تروى هي انتصار على محاولات الطمس. الشباب الفلسطيني في غزة والضفة والشتات يبدع رغم كل شيء، وهذا بحد ذاته رسالة: أننا شعب حي، ولن نختفي.

ثالثاً: مقابلة ا. ح

1- حدثني عن نفسك ونشاطك الرقمي.

ا. ح، مدون وناشط فلسطيني من القدس المحتلة، أعمل على توثيق انتهاكات الاحتلال وممارساته اليومية في المدينة المقدسة، مع التركيز على سياسة التهويد والتهجير القسري للأهالي. أنشر مقاطع فيديو ومواضيع تحليلية تعكس واقع الحياة تحت الاحتلال.

2- كيف تصف طبيعة المحتوى الذي تقدمه؟

أركز على الجانب التوثيقي الحقوقي، خاصة فيما يتعلق بمصادرة الأراضي وهدم المنازل واعتداءات المستوطنين، مع إبراز البعد الديني والثقافي للقدس كقضية مركزية للشعب الفلسطيني.

3- ما أبرز أشكال التفاعلات الرقمية الإسرائيلية التي تواجهها؟

أواجه هجمات ممنهجة من حسابات مستوطنين وجيش إسرائيلي تدّعي أنني "أحرض على العنف" عندما أُظهر جرائم الاحتلال. كما تتم مهاجمتي عند الحديث عن المسجد الأقصى وحقوق الفلسطينيين في القدس.

4- هل تتعرض لمحاولات تشويه أو إسكات رقمي؟

نعم، تم حظر عدة منشورات لي على فيسبوك وتويتر بتهمة "انتهاك معايير المجتمع" عند نشر مشاهد لاعتداءات المستوطنين. كما تتم محاولات تشويه سمعتي عبر اتهامي بـ"معاداة السامية."

5- هل لاحظت وجود حسابات وهمية أو روبوتات تتفاعل مع محتواك؟

أجل، تظهر حسابات وهمية بشكل مكثف عند تغطية أي حدث مهم في القدس، تبدأ بنشر رواية مضادة تزعم أن الفلسطينيين "يرمون الحجارة" أو "يهددون أمن المستوطنين."

6- ما الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية التي تراها الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية؟

- تغطية مكثفة باللغات الأجنبية تقدم القدس كـ"مدينة موحدة تحت السيادة الإسرائيلية."
- توظيف رموز دينية يهودية لتبرير الاستيطان.

- إنشاء صفحات سياحية تروج للقدس كمدينة إسرائيلية بحتة.
- استهداف النشطاء المقدسيين بشكل خاص بسبب الرمزية الدولية للقدس.

7- كيف تؤثر هذه الحملات على الجمهور الفلسطيني والعربي والدولي؟

تؤدي إلى تشويه صورة النضال المقدسي عالميًا، وتقدم المستوطنين كـ"ضحايا"، وتقلل من تعاطف الرأي العام الدولي مع قضية القدس خاصة بعد تصويرها كـ"نزاع ديني" وليس احتلالًا.

8- ما أدواتك وتقنياتك في المقاومة الرقمية؟

- بث مباشر من مواقع الأحداث في القدس.
- مقارنة خرائط توضح التوسع الاستيطاني عبر السنوات.
- إشراك شباب مقدسيين في صناعة المحتوى.
- توثيق الانتهاكات برقميات حقوقية (أرقام الأمم المتحدة، قرارات دولية).

9- ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية؟

- عرض الوثائق التاريخية والصور الأرشيفية التي تثبت الحق الفلسطيني.
- مقابلات مباشرة مع عائلات مقدسية مهددة بالتهجير.
- كشف التناقض بين الخطاب الإسرائيلي "الديمقراطي" وممارسات الاحتلال على الأرض.
- التعاون مع منظمات دولية معنية بالتراث العالمي لإبراز مخاطر التهويد.

10- هل تواجه مشكلات مثل تقليل الوصول أو حذف المحتوى؟ وكيف تتعامل معها؟

نعم، خاصة المحتوى المتعلق بالمسجد الأقصى. أتعامل عبر:

- استخدام منصات بديلة مثل "تليغرام" و"روسيا اليوم."
- تشفير بعض المحتوى الحساس.
- التعاون مع حسابات عربية ودولية لنشر المحتوى.

11- ما تقييمك لفعالية المقاومة الرقمية الفلسطينية؟

هي فعالة في كسر حاجز التعتيم، لكنها تتعامل برد الفعل غالبًا. تحتاج لاستباقية أكبر، خاصة في القدس حيث المعركة إعلامية ودولية بالدرجة الأولى.

12- ما نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية الرقمية؟

القوة: الحق التاريخي والديني، التوثيق اليومي، التضامن العربي والدولي.

الضعف: قلة الموارد، انشغال بعض الفلسطينيين بقضايا داخلية، هيمنة المنصات الغربية المتحيزة.

13- ما اقتراحاتك لتعزيز فعالية الخطاب الفلسطيني الرقمي؟

· إنشاء منصة فلسطينية موحدة للقدس بالشراكة مع مؤسسات مقدسية.

· إنتاج محتوى بلغات أجنبية من صنع شباب مقدسيين.

· تدريب النشطاء على التقنيات الرقمية المتطورة والأمن السيبراني.

· توثيق الانتهاكات بشكل يلائم آليات التقارير الدولية.

14- هل لديك تجارب شخصية ترغب في مشاركتها؟

عندما وثقت اقتحام المستوطنين لباحات الأقصى بحراسة الشرطة الإسرائيلية، تم حذف الفيديو خلال ساعة. لكنني أعدت رفعه مع شرح مفصل باللغة الإنجليزية، فحصل على نصف مليون مشاهدة. الدرس: الشرح المفصل بلغة العالم يمنع تشويه الرسالة.

15- هل تود إضافة شيء لم يُذكر؟

القدس ليست مجرد مدينة، هي قضية إسلامية وعربية وإنسانية. النضال الرقمي عنها يجب أن يكون استراتيجيًا طويل الأمد، وليس ردود أفعال. نحتاج لخطة رقمية تعيد القدس إلى الواجهة العالمية كقضية عدالة وليست "نزاعًا عقيمًا."

رابعًا : مقابلة المصور و. ن

1- حدثني عن نفسك ونشاطك الرقمي.

أنا و. ن، مصور صحفي فلسطيني من مدينة نابلس، أعمل في توثيق أحداث المواجهات والاعتداءات اليومية للاحتلال في الضفة الغربية. أنشر الصور والفيديوهات التي تلتقط معاناة المواطنين تحت الاحتلال، مع التركيز على الجانب الإنساني والصحفي المهني.

2- كيف تصف طبيعة المحتوى الذي تقدمه؟

أقدم محتوى توثيقي صحفي بحت، أركز على نقل الصورة الواقعية دون مبالغة أو تهويل. صوري تحاول أن تروي قصة كل إصابة، كل اعتقال، كل منزل مهدم، وكل حصار لمخيم أو مدينة.

3- ما أبرز أشكال التفاعلات الرقمية الإسرائيلية التي تواجهها؟

أواجه اتهامات بالتضليل والتحريض عندما أنشر صورًا لجنود يطلقون النار على شبان عزل، أو عندما أظهر معاناة المواطنين على الحواجز. كما يتم مهاجمتي شخصيًا ووصفي بـ"الإرهابي" لمجرد قيامي بعملي كصحفي.

4- هل تتعرض لمحاولات تشويه أو إسكات رقمي؟

نعم، تم حظر حسابي على إنستغرام أكثر من مرة بسبب نشر صور لجرحى وشهداء، وتم وسم محتواي بأنه "صادم". كما أن جهات إسرائيلية تدعي أنني "أستغل الصور للتأثير العاطفي" بدلاً من الاعتراف بأنني أوثق الواقع.

5- هل لاحظت وجود حسابات وهمية أو روبوتات تتفاعل مع محتواك؟

ألاحظ وجود حسابات تظهر فجأة عند نشر صور حساسة، تبدأ بنشر رواية مضادة تزعم أن الجرحى "إرهابيون" أو أن الصور "مُفتعلة". بعض هذه الحسابات تظهر وكأنها مدفوعة ومنظمة.

6- ما الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية التي تراها الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية؟

- نشر صور وفيديوهات معدلة أو مقتطعة من سياقها.
- إبراز الرواية العسكرية الإسرائيلية بلغة "المهنية" و"الدفاع عن النفس."
- استهداف المصورين والصحفيين الفلسطينيين شخصيًا لتشويه مصداقيتهم.
- استخدام مصطلحات مثل "مناوشات" بدلاً من "مواجهات" أو "اعتداءات."

7- كيف تؤثر هذه الحملات على الجمهور الفلسطيني والعربي والدولي؟

تؤدي إلى تشويش الحقائق خاصة للجمهور الدولي الذي لا يعرف خلفية الصراع، كما تخلق شكوكًا حتى لدى بعض العرب في مصداقية الصور والفيديوهات الفلسطينية.

8- ما أدواتك وتقنياتك في المقاومة الرقمية؟

- الكاميرا الاحترافية والتقنيات الصحفية في التوثيق.
- النشر الفوري من موقع الحدث مع التفاصيل الدقيقة.
- التعاون مع وكالات أنباء دولية لنشر الصور بشكل أوسع.
- استخدام الهاشتاقات الموضحة للحدث (#نابلس #الضفة_الغربية).

9- ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية؟

- نشر الصور المتسلسلة التي تظهر السياق الكامل للحدث.
- مقارنة الصور الحالية بصور سابقة لنفس الموقع لبيان التغيير.
- إظهار الوجه الإنساني للضحايا (صور لهم في حياتهم اليومية قبل الإصابة).

· كشف تزوير الصور الإسرائيلية عبر الخبرة التقنية.

10- هل تواجه مشكلات مثل تقليل الوصول أو حذف المحتوى؟ وكيف تتعامل معها؟

نعم، خاصة الصور التي تظهر الدماء أو الجرحى. أتعامل عبر:

· استخدام تقنيات تعديل الصور لإخفاء الجوانب الدموية مع بقاء التأثير.

· النشر على منصات متعددة في نفس الوقت.

· التعاون مع صحفيين دوليين لنشر الصور بحساباتهم.

11- ما تقييمك لفعالية المقاومة الرقمية الفلسطينية؟

الصورة أقوى ألف كلمة. نحن نكسب معركة الصورة عالميًا رغم كل التحديات، لكننا نحتاج لمزيد من التنسيق بين المصورين والصحفيين الفلسطينيين.

12- ما نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية الرقمية؟

القوة: الصورة لا تكذب، المعاناة الحقيقية، المصداقية المهنية.

الضعف: محدودية الوصول للجمهور الغربي، انقطاع الإنترنت في بعض المناطق، نقص الحماية القانونية للمصورين.

13- ما اقتراحاتك لتعزيز فعالية الخطاب الفلسطيني الرقمي؟

· تدريب المصورين الشباب على التقنيات الاحترافية.

· إنشاء أرشيف رقمي موحد للصور الفلسطينية.

· التعاون مع جامعات إعلام عربية ودولية.

· تأمين حماية قانونية ودولية للمصورين الفلسطينيين.

14- هل لديك تجارب شخصية ترغب في مشاركتها؟

في إحدى المرات، بينما كنت أوثق اقتحام جنود للمدينة، أصبت برصاصة مطاطية في يدي، واستمريت في التصوير باليد الأخرى. الصور انتشرت عالميًا وأظهرت خطورة عمل الصحفيين تحت النار. هذا هو واقعنا: نحن نعمل ونحن جرحى.

15- هل تود إضافة شيء لم يُذكر؟

كل صورة نلتقطها هي وثيقة تاريخية ضد النسيان والتشويه. نحن لا نلتقط الصور للشهرة، بل للتاريخ والحقيقة. وأقول للعالم: إذا كنتم تريدون معرفة الحقيقة، فانظروا إلى ما نراه نحن من خلال عدسات كاميراتنا.

خامساً: مقابلة المؤثرة الفلسطينية هـ. خ

1- حدثني عن نفسك ونشاطك الرقمي.

هـ. خ، ناشطة سلام فلسطينية، حاصلة على درجة الدكتوراة في الدراسات الدولية، وعضو مؤسس في منظمة "النساء من أجل السلام" في فلسطين. رُشحت لجائزة نوبل للسلام عام 2020 تقديرًا لعملي في بناء الجسور بين الشعوب وتعزيز الحوار السلمي. أنشطتي الرقمية تركز على تعزيز ثقافة السلام واللاعنف، ونشر روايات إنسانية تظهر معاناة الفلسطينيين تحت الاحتلال مع التأكيد على الحل السلمي والعادل.

2- كيف تصف طبيعة المحتوى الذي تقدمه؟

المحتوى الذي أقدمه يجمع بين التحليل الأكاديمي العميق والقصص الإنسانية المؤثرة. أركز على النساء والأطفال كضحايا أساسيين للصراع، وأسلط الضوء على مبادرات السلام المجتمعية. أحاول دائمًا تقديم رواية متوازنة تظهر المعاناة دون تحريض، وتطالب بالعدالة دون عنف.

3- ما أبرز أشكال التفاعلات الرقمية الإسرائيلية التي تواجهها؟

أواجه نوعين من التفاعلات: الأول من دعاة السلام الإسرائيليين الذين يتفاعلون بإيجابية مع رسالتي، والثاني من المتطرفين الإسرائيليين الذين يهاجمونني ويتهمونني بـ"تلميع صورة الإرهاب" أو "استخدام خطاب السلام كغطاء."

4- هل تتعرض لمحاولات تشويه أو إسكات رقمي؟

نعم، خصوصًا من الجماعات اليمينية المتطرفة التي تطلق عليّ حملات تشهير منتظمة، وترمني بـ "الخيانة" و"التطبيع مع الاحتلال" لمجرد دعوتي للحوار السلمي. كما يتم اختراق حسابي بين الحين والآخر.

5- هل لاحظت وجود حسابات وهمية أو روبوتات تتفاعل مع محتواك؟

ألاحظ وجود حسابات وهمية تظهر عند الحديث عن جرائم محددة للاحتلال، تبدأ بنشر رسائل تشكك في مصداقيتي كـ "ناشطة سلام"، وتزعم أنني "أخدم أجندات خارجية."

6- ما الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية التي تراها الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية.

· استغلال خطاب السلام: تقديم إسرائيل كدولة تريد السلام بينما الفلسطينيين يرفضونه.

· تضخيم صوت الأقلية: إبراز أي صوت فلسطيني متنازل أو متعاون كـ"الممثل الحقيقي" للفلسطينيين.

· تشويه ناشطي السلام: وصمنا بالخيانة أو السذاجة.

· التركيز على الأمن: تحويل كل النقاش إلى "أمن إسرائيل" مما يبرر أي انتهاك.

7- كيف تؤثر هذه الحملات على الجمهور الفلسطيني والعربي والدولي؟

تُشْعِرُ الكثير من الفلسطينيين بالإحباط من فكرة السلام نفسها، وتخلق انقسامًا داخليًا بين من يؤمنون بالمقاومة السلمية ومن يرونها خديعة. بالنسبة للجمهور الدولي، تخلق صورة مشوشة عن "من يريد السلام حقًا."

8- ما أدواتك وتقنياتك في المقاومة الرقمية؟

· لغة العقل والقلب: خطابي يعتمد على الحقوق الدولية والمنطق الإنساني.

· الشهادات الحية: إبراز قصص حقيقية لنساء ورجال يعملون من أجل السلام على الأرض.

· الشراكات الدولية: التعاون مع منظمات سلام عالمية لنشر رسالتي.

· المقابلات في الإعلام العالمي: استخدام المنصات الدولية لتوصيل الرواية الفلسطينية العادلة.

9- ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية؟

· كشف التناقض: بين خطاب إسرائيل "الديمقراطي" وممارساتها الاحتلالية.

· إبراز القواسم الإنسانية المشتركة: قصص عن تعاون فلسطيني-إسرائيلي في المجالات الإنسانية.

· الربط بالقانون الدولي: تقديم القضية كقضية حقوق وعدالة وليست مجرد صراع عرقي أو ديني.

· تمكين أصوات النساء: إعطاء منصة للنساء الفلسطينيات والإسرائيليات الرافضات للعنف.

10- هل تواجه مشكلات مثل تقليل الوصول أو حذف المحتوى؟ وكيف تتعامل معها؟

أواجه تقليل وصول عندما أتحدث عن انتهاكات محددة، خاصة تلك التي تظهر تعاونًا دوليًا مع إسرائيل. أتعامل عبر:

· تنويع المنصات: النشر على لينكد إن، ومتوسط، ومنصات أكاديمية.

· الصياغة الدقيقة: استخدام لغة حقوقية واضحة يصعب اعتراضها.

· التوثيق: الاحتفاظ بكل المواد المنشورة في أرشيف شخصي.

11- ما تقييمك لفعالية المقاومة الرقمية الفلسطينية؟

فعالة في كسر العزلة، لكنها غالبًا ما تكون رد فعل وليست استباقية. نحتاج إلى خطة رقمية استراتيجية طويلة المدى تعتمد على البحث والتوثيق الأكاديمي إلى جانب النشاط العاطفي.

12- ما نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية الرقمية؟

· القوة: الرواية الأخلاقية، المعاناة الإنسانية الواضحة، تزايد التعاطف العالمي.

· الضعف: التشرذم، رد الفعل بدلاً المبادرة، ضعف البنية التحتية الرقمية، والهجمات المضادة الممنهجة.

13- ما اقتراحاتك لتعزيز فعالية الخطاب الفلسطيني الرقمي؟

· إنشاء مراكز أبحاث رقمية: تُنتج دراسات ومحتوى مدعومًا بالبيانات.

· تحالفات مع حركات العدالة العالمية: مثل حركة.Black Lives Matter

· تدريب جيل جديد: على الدبلوماسية الرقمية والمناصرة الدولية.

· توثيق انتهاكات الاحتلال: بأدوات رقمية متطورة (خرائط تفاعلية، قواعد بيانات).

14- هل لديك تجارب شخصية ترغب في مشاركتها؟

عندما رُشحت لنوبل، تعرضت لهجوم شرس من طرفين: متطرفين إسرائيليين اتهموني بأنني "ذئب في ثياب حمل"، ومتطرفين فلسطينيين وصفوني بـ"عميلة السلام". لكن هذه الترشيحة فتحت لي أبوابًا إعلامية عالمية استطعت من خلالها نقل معاناة شعبي بصدق أكبر. كانت رسالتي: السلام الحقيقي لا يبنى على الظلم.

15- هل تود إضافة شيء لم يُذكر؟

أريد التأكيد أن النضال السلمي ليس ضعفًا، بل هو قوة أخلاقية هائلة. رسالتي للعالم: الفلسطينيون يريدون السلام، لكن سلامًا قائمًا على الحرية والعدالة، وليس سلام المستسلمين. ورسالتي لشعبي: لن نترك الرواية تُسرق منا، سنروي قصتنا بأنفسنا، بقوة الحق وبصدق الإنسان.

سادساً: مقابلة المؤثر الامريكي من أصل فلسطيني ح. س

1- حدثني عن نفسك ونشاطك الرقمي؟

ح. س، مؤثر أمريكي من أصل فلسطيني، وأعمل كطبيب ومحاضر في مجال الصحة النفسية. أستخدم منصات التواصل الاجتماعي لتسليط الضوء على القضية الفلسطينية من منظور إنساني وحقوقي، مع التركيز على تأثير الاحتلال على الصحة النفسية للمجتمع الفلسطيني. أستفيد من خلفيتي العلمية والأكاديمية لتقديم تحليل موضوعي يدعم الرواية الفلسطينية.

2- كيف تصف طبيعة المحتوى الذي تقدمه؟

محتواي يجمع بين التحليل العلمي والقصص الإنسانية، ويركز على الجانب النفسي للصراع. أناقش مواضيع مثل الصدمة الجماعية، التوتر الناجم عن الاحتلال، وصمود الأطفال والنساء في وجه العنف المنهجي. أحاول تقديم رؤية متكاملة تربط بين الحقائق الميدانية والأبحاث النفسية المعترف بها دوليًا.

3- ما أبرز أشكال التفاعلات الرقمية الإسرائيلية التي تواجهها؟

أواجه هجمات منظمة تهدف إلى تشويه سمعتي المهنية، حيث يتم اتهامي بالتحيز و"إساءة استخدام العلم" لتبرير ما يسمى بالإرهاب. كما تتم مهاجمتي عندما أسلط الضوء على جرائم الاحتلال، ويتم تصويري على أنني "معاد للسامية" رغم تركيزي على الحقوق الإنسانية العالمية.

4- هل تتعرض لمحاولات تشويه أو إسكات رقمي؟

نعم، تم اختراق حسابي على منصات مختلفة عدة مرات، كما أن بعض محاضراتي على يوتيوب تم الإبلاغ عنها وحذفها بسبب "انتهاك سياسة المحتوى". كما أن هناك حملات تشهير تسعى إلى تقويض مصداقيتي كطبيب وأكاديمي.

5- هل لاحظت وجود حسابات وهمية أو روبوتات تتفاعل مع محتواك؟

أجل، خاصة عندما أتناول قضايا حساسة مثل التطهير العرقي أو جرائم الحرب. تظهر حسابات وهمية تبدأ بنشر شكوك حول أبحاثي، وتزعم أنني "أقدم معلومات مضللة" رغم استنادي إلى مصادر علمية موثوقة.

6- ما الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية التي تراها الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية؟

· تسويق إسرائيل كدولة "متطورة وديمقراطية" في حين يتم تجاهل انتهاكاتها المنظمة.

· استهداف الشخصيات المؤثرة ذات الخلفيات المهنية (كالأطباء والأكاديميين) لتقويض مصداقيتهم.

· نشر محتوى يصور الفلسطينيين على أنهم "غير قادرين على حكم أنفسهم."

· استغلال الأحداث العالمية (مثل الحرب على الإرهاب) لربط القضية الفلسطينية بالإرهاب زورًا.

7- كيف تؤثر هذه الحملات على الجمهور الفلسطيني والعربي والدولي؟

تؤثر على الرأي العام الغربي بشكل خاص، حيث تخلق شكوكًا حول رواية الفلسطينيين وتقدم الصراع على أنه "معقد وغير قابل للحل". كما تسبب إحباطًا للشباب الفلسطيني والعربي الذين يشعرون أن صوتهم لا يسمع في الغرب.

8- ما أدواتك وتقنياتك في المقاومة الرقمية؟

- التحليل العلمي: استخدام البيانات والأبحاث النفسية لدعم الرواية الفلسطينية.
- اللغة السلسة: شرح القضية بلغة مبسطة تناسب الجمهور الغربي.
- التعاون مع مؤسسات أكاديمية: نشر أبحاث ودراسات في مجلات علمية مرموقة.
- المقابلات الإعلامية: الظهور في برامج غربية شهيرة لتوصيل الرسالة.

9- ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية؟

- ربط القضية الفلسطينية بحركات العدالة العالمية: مثل حركات الحقوق المدنية ومناهضة الفصل العنصري.
- إبراز الشهادات العلمية: استخدام تقارير منظمات حقوقية وأممية.
- توظيف السرد القصصي الإنساني: قصص حقيقية تظهر المرونة والصمود.
- كشف التناقض في الخطاب الإسرائيلي: بين الدعاية "الديمقراطية" والممارسات الفعلية.

10- هل تواجه مشكلات مثل تقليل الوصول أو حذف المحتوى؟ وكيف تتعامل معها؟

نعم، أواجه تقليل وصول مستمر، خاصة عندما أتناول قضايا مثل التمييز العنصري داخل إسرائيل. أتعامل عبر:

- نشر المحتوى على منصات بديلة مثل Substack و.Medium
- استخدام تقنيات SEO لضمان وصول المحتوى لمحركات البحث.
- تشجيع المتابعين على حفظ المحتوى ومشاركته خارج المنصات الرئيسية.

11- ما تقييمك لفعالية المقاومة الرقمية الفلسطينية؟

هناك تقدم ملحوظ، خاصة في جذب انتباه الشباب الغربي، لكنها لا تزال تفتقر إلى الاستراتيجية الموحدة والتمويل الكافي. نحتاج إلى مزيد من التعاون بين النشطاء والمؤسسات الأكاديمية والحقوقية.

12- ما نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية الرقمية؟

القوة: الرواية الأخلاقية، الأدلة الواقعية، تزايد الوعي العالمي بحقوق الفلسطينيين.

الضعف: التشرذم، محدودية الوصول للمنصات الغربية، الهجمات المضادة الممنهجة.

13- ما اقتراحاتك لتعزيز فعالية الخطاب الفلسطيني الرقمي؟

· إنشاء منصات رقمية مستقلة مدعومة بأبحاث علمية.

· تدريب النشطاء على الخطاب الموجه للجمهور الغربي.

· تعزيز التعاون مع جامعات ومراكز أبحاث دولية.

· استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل ومكافحة الحملات المضادة.

14- هل لديك تجارب شخصية ترغب في مشاركتها؟

عندما قمت بنشر بحث علمي عن الصدمة النفسية لدى أطفال غزة، تعرضت لحملة تشهير من جماعات ضغط إسرائيلية اتهمتني بـ"تسييس العلم". لكن البحث حظي باهتمام واسع في الأوساط الأكاديمية العالمية، وتمت الإشارة إليه في تقارير أممية. هذا يؤكد أن الحقيقة العلمية يمكن أن تكون سلاحًا فعالاً في خدمة القضية العادلة.

15- هل تود إضافة شيء لم يُذكر؟

أود التأكيد على أن القضية الفلسطينية ليست قضية عربية أو إسلامية فقط، بل هي قضية إنسانية تمس ضمير العالم. نحن بحاجة إلى خطاب رقمي يستند إلى الحقوق العالمية والإنسانية، ويربط معاناة الفلسطينيين بمعاناة جميع الشعوب التي تعاني من الظلم والاحتلال. الكفاح من أجل الحرية هو كفاح عالمي، وفلسطين جزء لا يتجزأ منه.

سابعاً: مقابلة المؤثرة المقدسية ج. ج

1- حدثني عن نفسك ونشاطك الرقمي.

ج. ج، مقدسية وناشطة فلسطينية في مجال التصوير والمحتوى المرئي. تركّز نشاطاتي الرقمية على توثيق الحياة اليومية في القدس، وخاصة حياة النساء والأطفال تحت وطأة الاحتلال. أستخدم منصات مثل إنستغرام وتيك توك لنشر مقاطع فيديو قصيرة تظهر جمال المدينة ومعاناة أهلها في نفس الوقت.

2- كيف تصف طبيعة المحتوى الذي تقدمه؟

محتوًى بصري يعتمد على الصورة والفيديو بشكل أساسي، أحاول من خلاله أن أروي قصة القدس بحلوها ومرها. أركز على التفاصيل الصغيرة: ابتسامة طفل رغم الحصار، عزم امرأة رغم التهجير، وجمال حجر المدينة رغم محاولات التشويه.

3- ما أبرز أشكال التفاعلات الرقمية الإسرائيلية التي تواجهها؟

أواجه هجومًا ممنهجًا من حسابات المستوطنين والمتطرفين الذين يحاولون دائمًا التقليل من شهادتي البصرية، واتهامي بالتضليل أو المبالغة. كما تتم مهاجمتي شخصيًا كمقدسية وباعتباري امراة.

4- هل تتعرض لمحاولات تشويه أو إسكات رقمي؟

نعم، تم حظر حسابي على إنستغرام أكثر من مرة بسبب نشر فيديوهات من المسجد الأقصى، وتم وسم محتواي بأنه "يحرض على العنف" لمجرد توثيقي لاعتداءات المستوطنين.

5- هل لاحظت وجود حسابات وهمية أو روبوتات تتفاعل مع محتواك؟

أجل، تظهر حسابات وهمية بكثافة عند نشر أي محتوى يظهر اعتداءً على المقدسات، تبدأ بنشر تعليقات مسيئة وتشكيك في مصداقية الفيديوهات.

6- ما الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية التي تراها الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية؟

- نشر محتوى سياحي جذاب يظهر القدس كمدينة إسرائيلية بحتة.
- إغراق المنصات بمحتوى ديني يهودي في المدينة.
- استهداف المحتوى الفلسطيني المرئي بالإبلاغ المكثف.
- ترويج رواية "التعايش المزيف."

7- كيف تؤثر هذه الحملات على الجمهور الفلسطيني والعربي والدولي؟

تشوّه صورة النضال المقدسي، وتجعل القدس في عيون العالم مجرد مدينة "متنازع عليها" بدلاً من مدينة محتلة، وتؤثر على تعاطف الشباب العربي والدولي.

8- ما أدواتك وتقنياتك في المقاومة الرقمية؟

- التصوير بالهاتف المحمول لنقل الصورة المباشرة.
- استخدام الموسيقى والألوان لإبراز الجمال والحزن.
- بث مباشر من قلب الأحداث.
- قصص إنستغرام اليومية.

9- ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية؟

- إظهار التناقض بين صور الاحتلال والجمال الأصيل للمدينة.
- قصص شخصية تلامس القلب.
- استخدام الفكاهة والسخرية أحيانًا.
- إشراك المتابعين في الحوار عبر الأسئلة.

10- هل تواجه مشكلات مثل تقليل الوصول أو حذف المحتوى؟ وكيف تتعامل معها؟

نعم، خاصة المحتوى المتعلق بالأقصى. أتعامل عبر:

- حفظ المحتوى خارج المنصات.
- استخدام حسابات بديلة.
- التعاون مع ناشطين آخرين.

11- ما تقييمك لفعالية المقاومة الرقمية الفلسطينية؟

فعالة في نقل الصورة الحقيقية، لكنها تفتقر للتمويل والدعم المؤسسي.

12- ما نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية الرقمية؟

القوة: الصدق، الجمال البصري، القضية العادلة.

الضعف: قلة الموارد، التشتت، حجب المحتوى.

13- ما اقتراحاتك لتعزيز فعالية الخطاب الفلسطيني الرقمي؟

- دعم المحتوى المرئي الاحترافي.
- تدريب الشباب على صناعة المحتوى.
- إنشاء منصات فلسطينية مستقلة.
- توثيق التراث المهدد.

14- هل لديك تجارب شخصية ترغب في مشاركتها؟

عندما صورت فيديو لطفلة تبكي لأن المستوطنين منعوها من الوصول إلى مدرستها، تم حذف الفيديو خلال ساعات. لكن المتابعين حفظوه ونشروه، فتحول إلى وسْم عالمي. تعلمت أن الحقيقة لا يمكن حجبها.

15- هل تود إضافة شيء لم يُذكر؟

القدس ليست حجارة فقط، هي روح وإرادة. وصورنا وكلماتنا هي ذاكرة هذه الروح. سنستمر في التوثيق رغم كل شيء، لأن في كل صورة أمل، وفي كل فيديو مقاومة.

ثامناً: مقابلة المدونة والكاتبة الفلسطينية التي تحمل الجنسية الامريكية م. ب

1-حدثني عن نفسك ونشاطك الرقمي.

كاتبة ومدونة أمريكية من أصل فلسطيني أعيش في رام الله. لقد عدتُ إلى أرض أجدادي بعد سنوات في الولايات المتحدة، وأكتب عن تجربتي في العيش تحت الاحتلال كشخص يحمل

منظورًا مزدوجًا – كفلسطينية وكأمريكية. أنشر مقالات ورؤى أدبية وسياسية على مدونتي وقنوات التواصل الاجتماعي، مع التركيز على سرد القصص الإنسانية والتأملات الشخصية.

2-كيف تصف طبيعة المحتوى الذي تقدمه؟

محتوى يجمع بين السرد الأدبي والتحليل النقدي. أكتب عن الحياة اليومية في رام الله والتناقض بين جمال الأرض وقسوة الاحتلال. أركز على العلاقات الإنسانية والمشاعر الإنسانية، محاولةً نقل التجربة الفلسطينية إلى القارئ الغربي بلغة يفهمها ويتعاطف معها.

3-ما أبرز أشكال التفاعلات الرقمية الإسرائيلية التي تواجهها؟

أواجه هجمات منظمات مؤيدة للاحتلال تهدف إلى تشويه صورتي كـ "غربية منحازة"، واتهامي بـ "كراهية اليهود" عندما أنتقد سياسات إسرائيل. كما تتم مهاجمتي بسبب هويتي المزدوجة، حيث يحاول البعض تصويرني كـ "خائنة" لأمريكا أو كـ "دخيلة" على فلسطين.

4-هل تتعرض لمحاولات تشويه أو إسكات رقمي؟

نعم، تم اختراق مدونتي عدة مرات، كما تم الإبلاغ عن مقالاتي في وسائل التواصل الاجتماعي تحت ذرائع مختلفة. هناك أيضًا حملات تشهير تزعم أنني "أعتنق أفكارًا متطرفة" لمجرد دفاعي عن حقوق الإنسان الفلسطيني.

5-هل لاحظت وجود حسابات وهمية أو روبوتات تتفاعل مع محتواك؟

أجل، تظهر حسابات وهمية بكثافة عند نشر مقالات حساسة، وتبدأ بنشر تعليقات عدائية تشكك في شرعيتي كمغتربة عائدة، وتزعم أن رواياتي "مبالغ فيها" أو "غير موضوعية."

6-ما الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية التي تراها الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية؟

- تسويق إسرائيل كـ"الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط."
- تشويه صورة الفلسطينيين كـ"مجتمع غير ديمقراطي."
- استهداف الكتاب والمفكرين الفلسطينيين الذين يتحدثون للغرب.
- ترويج رواية "الإرهاب الفلسطيني" بشكل دائم.

7-كيف تؤثر هذه الحملات على الجمهور الفلسطيني والعربي والدولي؟

تؤثر بشكل كبير على الرأي العام الغربي، حيث تخلق صورة مشوشة عن الفلسطينيين، وتمنع تفهم حقيقة معاناتهم. كما تسبب إحباطًا للفلسطينيين الذين يشعرون أن صوتهم لا يصل للعالم رغم عدالة قضيتهم.

8-ما أدواتك وتقنياتك في المقاومة الرقمية؟

- الكتابة الأدبية العاطفية والمقنعة.
- المقارنات بين الحياة في أمريكا والحياة تحت الاحتلال.
- الترجمات الذاتية لمقالاتي للإنجليزية.

· المشاركة في مدونات وصحف غربية لنشر روايتي.

9-ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية؟

· رواية القصص الشخصية المؤثرة.

· استخدام التشبيهات التي يفهمها الغربيون (مثل مقارنة الاحتلال بالفصل العنصري).

· كشف التناقض بين الخطاب الإسرائيلي "الديمقراطي" والممارسات القمعية.

· إظهار الوجه الإنساني للفلسطينيين كبشر عاديين يريدون العيش بكرامة.

10- هل تواجه مشكلات مثل تقليل الوصول أو حذف المحتوى؟ وكيف تتعامل معها؟

نعم، أواجه تقليل وصول دائم، خاصة للمقالات التي تتناول انتهاكات جسيمة. أتعامل عبر:

· نشر المقالات على منصات متعددة (مدونتي، منصات النشر المستقلة).

· استخدام النشرات البريدية للوصول مباشرة للقراء.

· التعاون مع منظمات حقوقية لنشر محتواي.

11- ما تقييمك لفعالية المقاومة الرقمية الفلسطينية؟

هناك تقدم ملحوظ، خاصة في جذب انتباه النخب المثقفة الغربية، لكن المعركة لا تزال غير متكافئة بسبب الفجوة الهائلة في الدعم والتمويل.

12- ما نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية الرقمية؟

القوة: القصة الإنسانية المؤثرة، الأدب والشعر كأدوات مؤثرة، تزايد الوعي العالمي.

الضعف: محدودية الوصول للجمهور الغربي العادي، نقص الدعم المؤسسي، الهجمات المضادة المنظمة.

13- ما اقتراحاتك لتعزيز فعالية الخطاب الفلسطيني الرقمي؟

· دعم الكتاب والمبدعين الفلسطينيين ماديًا ومعنويًا.

· إنشاء منصات نشر فلسطينية باللغة الإنجليزية.

· تدريب الشباب على الكتابة الإبداعية الموجهة للغرب.

· تعزيز التبادل الثقافي بين المبدعين الفلسطينيين والعالميين.

14- هل لديك تجارب شخصية ترغب في مشاركتها؟

عندما كتبت مقالة عن أول تجربة لي على حاجز عسكري إسرائيلي، وشعرت بالذل الذي يشعر به أبناء شعبي يوميًا، تعرضت لهجوم شرس من متطرفين إسرائيليين اتهموني بـ"الدراما المفتعلة". لكن المقالة انتشرت في جامعات أمريكية وأصبحت جزءًا من مناهج دراسية عن حقوق الإنسان. هذا علمني أن الكلمة الصادقة يمكن أن تخترق كل الحدود.

15- هل تود إضافة شيء لم يُذكر؟

أريد أن أقول للعالم: الفلسطينيون ليسوا مجرد إحصاءات أو أخبار سياسية، نحن بشر نحب، نحلم، ونعاني. كل قصة نرويها، كل كلمة نكتبها، هي محاولة لاستعادة إنسانيتنا المسلوبة. والكتابة بالنسبة لنا ليست مهنة، بل هي مقاومة ووجود.

_____

تاسعاً: مقابلة المدون ا. ش

1-حدثني عن نفسك ونشاطك الرقمي.

ا. ش، مدون وناشط فلسطيني من مدينة الخليل (الحبرون)، متخصص في توثيق الحياة اليومية في المدينة الأكثر استهدافاً من قبل المستوطنين والاحتلال. أدير منصات رقمية تنقل واقع الشارع الخليلي تحت وطأة البؤر الاستيطانية والتضييق اليومي، مع التركيز على المقاومة الشعبية والصمود اليومي لأهل الحي القديم والأسواق.

2-كيف تصف طبيعة المحتوى الذي تقدمه؟

محتوًى توثيقي مباشر لا يزيف الواقع، يعتمد على المشاهد الحية من أحياء الخليل مثل شارع الشهداء (الشلالة) ومناطق الاحتكاك المباشر مع المستوطنين. أركز على المقاومة السلمية التي يبديها الأهالي، خاصة كبار السن والتجار الذين يصمدون في وجه سياسة الخنق الاقتصادي والمضايقات اليومية.

3-ما أبرز أشكال التفاعلات الرقمية الإسرائيلية التي تواجهها؟

أواجه حملات ممنهجة من حسابات المستوطنين المتطرفين في الخليل الذين يحاولون تصوير مضايقاتهم للأهالي على أنها "دفاع عن النفس". كما أتعرض لهجمات تشكيكية عندما أنشر مقاطع لمستوطنين وهم يهاجمون منازل فلسطينية أو يسرقون محلات تجارية، حيث يحاولون تقديمها كمناوشات "متكافئة."

4-هل تتعرض لمحاولات تشويه أو إسكات رقمي؟

نعم، تم حظر حسابي على منصات عدة بسبب نشر مقاطع "لعنف المستوطنين" بحجة أنها تحرض على الكراهية. كما تتعرض صورتي الشخصية للتشويه من خلال حسابات وهمية تروج بأنني "متطرف" أو "أشعل الفتنة" في المدينة.

5-هل لاحظت وجود حسابات وهمية أو روبوتات تتفاعل مع محتواك؟

أجل، تظهر بشكل ملحوظ حسابات تدّعي أنها لـ"سكان يهود في الخليل" وتنشر رواية مضادة تزعم أن الفلسطينيين هم من "يبدأون بالاعتداءات"، خاصة عندما أوثق الاعتداءات على الأطفال الفلسطينيين في طريقهم إلى المدارس.

6-ما الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية التي تراها الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية؟

1 .ترويج فكرة أن الخليل "مدينة مقدسة لليهود فقط" وإبراز الرواية التوراتية.

2 .تصوير المستوطنين كـ "أقلية مضطهدة" تحت تهديد "العنف الفلسطيني."

3 .نشر محتوى سياحي يظهر الخليل كمدينة "تعايش" بينما الواقع ينقض ذلك.

4 .استهداف النشطاء الخليليين تحديداً لأن المدينة نموذج صارخ للفصل العنصري.

7-كيف تؤثر هذه الحملات على الجمهور الفلسطيني والعربي والدولي؟

تشوه حقيقة الفصل العنصري في الخليل عالمياً، وتقدم المستوطنين كـ"ضحايا" في حين أنهم يحظون بحماية الجيش ويتمتعون بامتيازات. كما تؤثر على السياحة الموجهة للمدينة، حيث يروجون لروايات تخويفية عن "خطورة" زيارة الأحياء الفلسطينية.

8-ما أدواتك وتقنياتك في المقاومة الرقمية؟

- البث المباشر من نقاط الاحتكاك في الخليل.
- مقاطع فيديو قصيرة توثق المضايقات اليومية.
- خرائط تفاعلية تظهر توسع المستوطنات على حساب الأحياء الفلسطينية.
- مقابلات مع ضحايا اعتداءات المستوطنين.

9-ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية؟

- توثيق الحواجز العسكرية والحواجز الحديدية التي تقسم المدينة.
- عرض مقارنات مرئية بين الشوارع المخصصة للمستوطنين وتلك المخصصة للفلسطينيين.
- إبراز قصص صمود التجار الذين يرفضون ترك محلاتهم رغم الحصار الاقتصادي.
- كشف ازدواجية المعايير في تعامل الجيش مع الطرفين.

10- هل تواجه مشكلات مثل تقليل الوصول أو حذف المحتوى؟ وكيف تتعامل معها؟

نعم، وبشكل مستمر. أتعامل عبر:

- رفع المقاطع على منصات بديلة مثل "Telegram" و."Odysee"
- استخدام هاشتاقات إبداعية لتجنب الرقابة الآلية.
- تشجيع المتابعين على حفظ المحتوى وإعادة نشره.

11- ما تقييمك لفعالية المقاومة الرقمية الفلسطينية؟

فعالة في كشف جرائم الاحتلال، لكنها تحتاج لمزيد من التنسيق والتخطيط الاستراتيجي، خاصة في توثيق المدن المستهدفة بشكل مكثف مثل الخليل.

12- ما نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية الرقمية؟

القوة: الواقع المرئي واضح لا يحتاج لتفسير، الظلم الفاضح، الصمود اليومي.

الضعف: قلة الموارد التقنية، صعوبة الوصول لجمهور غربي واسع، تعطيل الإنترنت المتكرر.

13- ما اقتراحاتك لتعزيز فعالية الخطاب الفلسطيني الرقمي؟

· إنشاء أرشيف رقمي خاص بكل مدينة فلسطينية.
· إنتاج أفلام وثائقية قصيرة بلغات متعددة.
· تدريب النشطاء على تقنيات الأمن الرقمي.
· التعاون مع منظمات حقوقية دولية متخصصة في توثيق جرائم الفصل العنصري.

14- هل لديك تجارب شخصية ترغب في مشاركتها؟

في إحدى المرات، بينما كنت أوثق اعتداء مستوطنين على محل تجاري في شارع الشهداء، قام مستوطن بتحطيك هاتفي وأصبت بجروح. الجيش اعتقلني بدلاً من المعتدي! المقطع الذي تم تحميله تلقائياً على السحابة انتشر وأصبح دليلاً على ازدواجية المعايير. هذه الحادثة علمتني أن التوثيق الرقمي يمكن أن يكون سلاحاً بحجم الألم نفسه.

15- هل تود إضافة شيء لم يُذكر؟

الخليل نموذج مصغر لفلسطين كلها: احتلال، استيطان، فصل عنصري، وصمود. كل حجر في أحيائها القديمة يحكي قصة، وكل بوابة مغلقة بوجه الفلسطينيين هي شاهد على الظلم. توثيقنا الرقمي لهذه المدينة هو توثيق للقضية كلها، وصمود أهلها هو رسالة للعالم أن الظلم لا يدوم، والحق ينتصر.

عاشراً: مقابلة المدون ي. ع. ع

1- حدثني عن نفسك ونشاطك الرقمي.

ي. ع. ع ، كاتب ومنتج محتوى رقمي أمريكي من أصل فلسطيني، أعيش في ولاية كاليفورنيا وأعمل في مجال الإعلام والتواصل الاستراتيجي. أستخدم منصات مثل يوتيوب وتويتر وإنستغرام لإنتاج محتوى ثنائي اللغة (الإنجليزية والعربية) يهدف إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة حول القضية الفلسطينية لدى الجمهور الأمريكي، مع التركيز على ربط النضال الفلسطيني بحركات العدالة الاجتماعية في الولايات المتحدة.

2-كيف تصف طبيعة المحتوى الذي تقدمه؟

محتوًى تحليلي – توعوي يدمج بين الثقافة الشعبية الأمريكية والسياسة. أنتج مقاطع فيديو تعرض القضية الفلسطينية من خلال عدسات يتفهمها الأمريكيون: الحقوق المدنية، العدالة الاجتماعية، المساواة. أستخدم الإحصائيات، الشهادات الشخصية، والمقارنات التاريخية (مثل مقارنة معاناة الفلسطينيين بمعاناة السكان الأصليين للأمريكتين أو بظلم نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا).

3- ما أبرز أشكال التفاعلات الرقمية الإسرائيلية التي تواجهها؟

أواجه هجمات ممنهجة من مجموعات الضغط المؤيدة لإسرائيل في الولايات المتحدة التي تحاول تشويه سمعتي والتأثير على شراكاتي المهنية. كما أتعرض لحملات إبلاغ منظمة على يوتيوب تؤدي إلى إيقاف أرباح بعض مقاطعي أو تقييد وصولها. هناك أيضًا محاولات مستمرة لوصفي بـ"معاداة السامية" لمجرد انتقادي لسياسات إسرائيل.

4-هل تتعرض لمحاولات تشويه أو إسكات رقمي؟

نعم، تم اختراق حسابي على تويتر مرتين، كما أن بعض شركات الإعلان الأمريكية انسحبت من الرعاية بعد ضغوط من جماعات مؤيدة لإسرائيل. هناك أيضًا مواقع إلكترونية تابعة لهذه الجماعات تنشر مقالات تشهيرية عني بانتظام.

5-هل لاحظت وجود حسابات وهمية أو روبوتات تتفاعل مع محتواك؟

أجل، خاصة عند مناقشة موضوعات حساسة مثل تمويل الولايات المتحدة لإسرائيل أو انتهاكات حقوق الإنسان. تظهر حسابات وهمية تطلق اتهامات جاهزة مثل "أنت تدعم الإرهاب" أو "أنت تكرر خطاب حماس."

6-ما الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية التي تراها الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية؟

- تسييس معاداة السامية لجعل أي نقد لإسرائيل "معاداة للسامية."
- التعاون مع المؤثرين الأمريكيين المحافظين لنشر الرواية الإسرائيلية.
- استهداف المؤسسات الأكاديمية والطلاب الفلسطينيين في الجامعات الأمريكية.
- إنتاج محتوى عالي الجودة يظهر إسرائيل كدولة "تقدمية" و"مبتكرة."

7-كيف تؤثر هذه الحملات على الجمهور الفلسطيني والعربي والدولي؟

تؤثر بشكل كبير على الرأي العام الأمريكي، خاصة بين الأجيال الأكبر سنًا والمحافظين. كما تخلق مناخًا من الخوف لدى بعض الأمريكيين من أصل فلسطيني أو العربي من التحدث علنًا عن القضية خوفًا من التهديدات المهنية أو الاجتماعية.

8-ما أدواتك وتقنياتك في المقاومة الرقمية؟

- اللغة الثقافية الأمريكية: استخدام الرموز والمصطلحات الأمريكية المألوفة.
- مقاطع الفيديو عالية الجودة: بإنتاجية تشبه قنوات اليوتيوب الأمريكية الكبرى.
- البيانات والأبحاث: الاعتماد على مصادر أمريكية وإسرائيلية نفسها لدعم حججي.
- التعاون مع نشطاء العدالة الاجتماعية الأمريكيين: لبناء تحالفات عابرة للهويات.

9-ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية؟

- ربط القضية الفلسطينية بالقيم الأمريكية: الحرية، العدالة، المساواة.
- فضح التناقض: بين الدعم الأمريكي للديمقراطية ودعم الاحتلال الإسرائيلي.

· إبراز أصوات اليهود المناهضين للصهيونية: لإظهار أن هذا ليس صراعًا دينيًا.
· استخدام الفكاهة والسخرية: لنزع الهيبة عن الدعاية الإسرائيلية.

10- هل تواجه مشكلات مثل تقليل الوصول أو حذف المحتوى؟ وكيف تتعامل معها؟

نعم، خاصة على يوتيوب. أتعامل عبر:

· بناء قائمة بريدية للوصول المباشر للجمهور.
· استخدام منصات بديلة مثل BitChute أو Rumble.
· تشجيع المتابعين على تفعيل إشعارات القناة.
· توثيق جميع حالات الحذف أو التقييد غير المبررة.

11- ما تقييمك لفعالية المقاومة الرقمية الفلسطينية؟

تتطور بشكل إيجابي، خاصة بين الشباب الأمريكي، حيث تظهر استطلاعات الرأي تحولاً كبيرًا في التصورات. لكن المعركة لا تزال غير متكافئة بسبب الفجوة الهائلة في الموارد والتمويل والوصول إلى وسائل الإعلام الرئيسية.

12- ما نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية الرقمية؟

القوة: القضية العادلة، تزايد الوعي بين الشباب الأمريكي، نجاح ربط القضية بحركات العدالة العالمية.

الضعف: القوة الهائلة لوبي إسرائيل في واشنطن، السيطرة الإسرائيلية على الخطاب في الإعلام الأمريكي الرئيسي، التمويل المحدود للحملات الرقمية الفلسطينية.

13- ما اقتراحاتك لتعزيز فعالية الخطاب الفلسطيني الرقمي؟

· استثمار في حملات رقمية مهنية موجهة للجمهور الأمريكي.
· تدريب جيل من المتحدثين الفلسطينيين الأمريكيين على الإعلام.
· إنتاج محتوى باللهجات الأمريكية المختلفة.
· بناء تحالفات مع مجموعات أمريكية أخرى (السود، اللاتينيين، الليبراليين، التقدميين).

14- هل لديك تجارب شخصية ترغب في مشاركتها؟

عندما أنتجت مقطع فيديو يشرح كيف أن أموال ضرائب الأمريكيين تموّل انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان، تعرضت لحملة تضليل هائلة ووصفت بـ "الخائن". لكن الفيديو حصل على ملايين المشاهدات، ووصل لعدد من أعضاء الكونغرس. أدركت وقتها أن الحقيقة عندما تُقدّم بطريقة مقنعة، يمكنها اختراق حتى أكثر الخطابات سيطرة.

15- هل تود إضافة شيء لم يُذكر؟

أقول للفلسطينيين في الوطن والشتات: لدينا قضية عادلة، والحق التاريخي والأخلاقي في صفنا. التحدي ليس في عدالة قضيتنا، بل في إيصال صوتنا عبر الضجيج. المعركة الرقمية هي

معركة إستراتيجية وليست تكتيكية، وهي تتطلب صبراً واستثماراً طويل الأمد. التغيير يأتي، والشباب الأمريكي ليس فقط يتفهم قضيتنا بل يتبناها. المستقبل لنا إذا واصلنا العمل بذكاء وإصرار.

الحادي عشر: مقابلة المدونة ي. ع

1-حدثني عن نفسك ونشاطك الرقمي.

ي. ع، ممثلة فلسطينية ومدونة نشطة، أحمل الفن كرسالة مقاومة. أعيش في رام الله وأنتج محتوى رقمياً يجمع بين الفن والقصص الإنسانية لرواية القضية الفلسطينية. منصاتي على وسائل التواصل الاجتماعي تُظهر جانباً إبداعياً من النضال الفلسطيني، حيث أستخدم التمثيل والمسرح والفنون البصرية لإيصال صوت شعبي.

2-كيف تصف طبيعة المحتوى الذي تقدمه؟

محتوًى فني إنساني يحتضن القضية الفلسطينية بأسلوب مبدع، يتجاوز النقل المباشر للأحداث إلى رواية القصة الفلسطينية عبر الفن الذي يلامس المشاعر ويثير التفكير. أعتمد على المسرحيات القصيرة المنشورة رقمياً، قصائد الشعر المؤدّاة، والفن التشكيلي، مع ربطها بواقعنا اليومي تحت الاحتلال.

3-ما أبرز أشكال التفاعلات الرقمية الإسرائيلية التي تواجهها؟

أواجه هجمات متكررة من حسابات إسرائيلية وناشطين مؤيدين للاحتلال، يسعون إلى تحوير رسالتي الفنية ووصفها بـ"التحريض المتخفي خلف الفن". كما يتم استهدافي عندما أشارك في عروض أو أعمال فنية تنتقد الاحتلال، حيث يحاولون تشويه سمعتي الفنية ووصفي بالفنانة "السياسية المتطرفة."

4-هل تتعرض لمحاولات تشويه أو إسكات رقمي؟

نعم، تم حظر بعض فيديوهاتي المسرحية على منصات التواصل بسبب "انتهاك سياسات المحتوى" عندما تتناول مواضيع مثل الأسرى أو حق العودة. كما تتم محاولات لتشويه صورتي عبر نشر شائعات عن تعاوني مع جهات معينة بهدف تقويض مصداقيتي الفنية.

5-هل لاحظت وجود حسابات وهمية أو روبوتات تتفاعل مع محتواك؟

أجل، تظهر حسابات وهمية بكثافة عند نشر أعمال فنية حساسة، تبدأ بنشر تعليقات سلبية مكررة تشكك في نزاهتي الفنية وتصف أعمالي بأنها "دعاية سياسية غير فنية."

6-ما الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية التي تراها الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية؟

- اختطاف الرواية الفنية: إنتاج محتوى فني إسرائيلي يظهر الاحتلال كـ"حضارة" و"تقدم."
- تشويه الفن الفلسطيني: وصفه بأنه "إرهاب ثقافي" أو "فن هدام."
- محاولة فصل الفن الفلسطيني عن جذوره الوطنية.
- اختراق المنصات الفنية العالمية لعزل الفن الفلسطيني أو تحييد رسالته.

7-كيف تؤثر هذه الحملات على الجمهور الفلسطيني والعربي والدولي؟

تؤثر على صورة الثقافة الفلسطينية عالمياً، وتحاول تجريدها من شرعيتها الإنسانية. كما قد تثبط بعض الفنانين الشباب عن الخوض في مواضيع وطنية خوفاً من التشويه أو العزل.

8-ما أدواتك وتقنياتك في المقاومة الرقمية؟

- مسرحيات مصورة قصيرة تنشر على يوتيوب وإنستغرام.
- أداء شعراء فلسطينيين بصرياً ولغوياً.
- تعاون مع فنانين فلسطينيين وعرب ودوليين لإنتاج أعمال مشتركة.
- استخدام الرموز التراثية الفلسطينية في الأعمال الفنية المعاصرة.

9-ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية؟

- فن يعتمد على الذاكرة الجمعية الفلسطينية (كالتراث والأغاني الشعبية).
- رواية القصص الشخصية عبر الفن لتجنب التجريد السياسي المباشر.
- إشراك الجمهور في حوار فني حول القضية.
- كشف التناقض بين الدعاية الإسرائيلية "الفنية" وواقع الاحتلال القمعي.

10- هل تواجه مشكلات مثل تقليل الوصول أو حذف المحتوى؟ وكيف تتعامل معها؟

نعم، خاصة المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية في إطار فني صريح. أتعامل عبر:

- نشر الأعمال على منصات فنية متخصصة ومنصات بديلة.
- استخدام الاستعارات الفنية التي تحمل المعنى دون تصادم مباشر مع الرقابة.
- التعاون مع مؤسسات ثقافية لحفظ الأعمال في أرشيفات رقمية آمنة.

11- ما تقييمك لفعالية المقاومة الرقمية الفلسطينية؟

الفن سلاح مؤثر لأنه يخترق الحدود واللغات، ويلامس القلوب قبل العقول. لكنه يحتاج لمزيد من الدعم المؤسسي والتشبيك مع المشهد الفني العالمي لتعزيز تأثيره.

12- ما نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية الرقمية؟

القوة: التاريخ الثقافي الغني، القصة الإنسانية المؤثرة، الإرث الفني الفلسطيني العريق.

الضعف: نقص التمويل للأعمال الفنية الرقمية، صعوبة الوصول للجماهير العالمية، محاولات عزل الفن الفلسطيني عن سياقه.

13- ما اقتراحاتك لتعزيز فعالية الخطاب الفلسطيني الرقمي؟

·إنشاء منصات فنية فلسطينية رقمية دولية.

·تدريب الفنانين الشباب على دمج الفن بالنشاط الرقمي.

·إنتاج أعمال فنية بلغات متعددة.

·توثيق التراث الفني الفلسطيني رقمياً وحمايته من السرقة أو التشويه.

14- هل لديك تجارب شخصية ترغب في مشاركتها؟

عرضت مسرحية رقمية عن أم تنتظر عودة ابنها الأسير، تم حظرها على فيسبوك بسبب "محتوى حساس". لكن المسرحية انتقلت إلى منصات مسرحية دولية وعُرضت في مهرجانات افتراضية، حيث وصلت لآلاف الأشخاص الذين لم يكونوا ليعرفوا قصتنا لولا الفن. هذا علمني أن الفن يمكن أن يخترق الحجب ويسافر أبعد مما نتخيل.

15- هل تود إضافة شيء لم يُذكر؟

الفن الفلسطيني ليس ترفاً، بل هو ذاكرة حية وصمود مستمر. كل لوحة، كل قصيدة، كل مسرحية هي مقاومة للنسيان. رسالتي للعالم: استمعوا لصوتنا ليس فقط من خلال الخطابات السياسية، بل من خلال فننا الذي يحمل روح شعب يرفض الموت.

اللقاء الثاني عشر: المدونة ن. ح

1-السؤال الأول: حدثني عن نفسك ونشاطك الرقمي.

ن. ح، صحفية فلسطينية من غزة. عملت لسنوات في تغطية الحياة اليومية في القطاع تحت الحصار، وتخصصت في توثيق الأثر الإنساني للأزمات المتتالية. بعد 200 يوم من الحرب الأخيرة، اضطررت لمغادرة غزة، لكنني أستمر في نقل الحقيقة من الخارج. نشاطي الرقمي يركز الآن على ثلاث دوائر: متابعة الأحداث داخل غزة عبر شبكة مصورين ومراسلين، تحليل السياسات الدولية تجاه القضية الفلسطينية، ونقل التجارب الشخصية للنازحين واللاجئين الجدد.

2-السؤال الثاني: كيف تصف طبيعة المحتوى الذي تقدمه؟

محتوى هجين يجمع بين:

·تقارير استقصائية عن آليات الحرب وآثارها

·تحليلات سياسية للعبة المصالح الدولية

·قصص شخصية للناجين والنازحين

·تغطية حية للتحركات الدبلوماسية والقانونية

أحرص على الربط بين ما يحدث داخل غزة والخارج، موضحة كيف أن الحرب لا تقتصر على القطاع بل تمتد إلى ميادين القانون الدولي والإعلام والسياسة.

3-السؤال الثالث: ما أبرز أشكال التفاعلات الرقمية الإسرائيلية التي تواجهها؟

أواجه:

1 .حملات تشويه ممنهجة تزعم أنني "أعيش في رفاهية بينما أتحدث عن غزة"

2 .محاولات لتفريغ مصداقيتي بحجة أنني "لم أعد داخل الميدان"

3 .هجمات تستهدف شركائي داخل غزة لقطع اتصالي بالمصادر

4 .تشكيك في دقة الأرقام والمعلومات التي أقدمها

4-السؤال الرابع: هل تتعرض لمحاولات تشويه أو إسكات رقمي؟

نعم، وبشكل ممنهج:

- تم اختراق حساباتي مرتين
- واجهت تهديدات بالرفض الوظيفي من مؤسسات إعلامية دولية
- يتم تحريف كلامي ونقله خارج سياقه
- هناك حسابات وهمية تنشر "اعترافات مزيفة" باسمي

5-السؤال الخامس: هل لاحظت وجود حسابات وهمية أو روبوتات تتفاعل مع محتواك؟

أجل، خاصة عندما أتناول:

- الجرائم الميدانية المحددة
- دور الولايات المتحدة في الحرب
- التحقيقات الدولية المحتملة

هذه الحسابات تتبع نمطاً واحداً: التشكيك في المصادر، تقديم رواية مضادة، ثم التحول إلى الهجوم الشخصي.

6-السؤال السادس: ما الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية التي تراها الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية؟

1 .استراتيجية "النقاش التقني": تحويل النقاش من الجرائم إلى جدالات حول "دقة الأرقام" و"مصداقية المصادر"

2 .استراتيجية "المقارنة المعكوسة": مقارنة معاناة غزة بحروب أخرى لتقليل أهميتها

3 .استراتيجية "التشتيت الزمني": التركيز على أحداث تاريخية لصرف الانتباه عن الجرائم الحالية

4 .استراتيجية "التقسيم الجغرافي": التعامل مع كل منطقة في فلسطين كقصة منفصلة

7-السؤال السابع: كيف تؤثر هذه الحملات على الجمهور الفلسطيني والعربي والدولي؟

1 .فلسطينياً: تخلق إحباطاً من قدرة الإعلام على تغيير الواقع

2 .عربياً: تعزز الشعور بالعجز

3 .دولياً: تنتج "تعباً تعاطفياً" حيث يشعر المشاهد بأن القضية "معقدة جداً" فيبتعد عنها

8-السؤال الثامن: ما أدواتك وتقنياتك في المقاومة الرقمية؟

1 .التحقق المزدوج: كل خبر يمر عبر مصدرين داخل غزة ومصدر خارجي

2 .الربط السياقي: ربط الأحداث الجارية بتاريخها القانوني والسياسي

3 .اللغات المتعددة: إنتاج المحتوى بالإنجليزية والعربية والفرنسية

4 .التعاون الاستراتيجي: مع محامين ونشطاء حقوقيين لإنتاج محتوى قانوني مؤثر

9-السؤال التاسع: ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية؟

1 .الرواية المتسلسلة: تقديم القصة كسلسلة أحداث مترابطة وليس كحوادث منفصلة

2 .التركيز على الشهادات الموثقة: مع إرفاق الوثائق الداعمة

3 .كشف الآلية: شرح كيفية عمل الآلة الإعلامية الإسرائيلية بدلاً من مجرد الرد عليها

4 .التحول من الدفاع إلى الهجوم: طرح الأسئلة التي تتجنبها الرواية الإسرائيلية

10-السؤال العاشر: هل تواجه مشكلات مثل تقليل الوصول أو حذف المحتوى؟ وكيف تتعامل معها؟

نعم، وبتكرار متزايد. أتعامل عبر:

1 .التنويع المنهجي: نشر كل تقرير على ثلاث منصات مختلفة كحد أدنى

2 .الأرشفة المسبقة: حفظ كل المواد قبل النشر

3 .الشبكات البديلة: الاعتماد على تطبيقات المراسلة ونشرات البريد

4 .التحالفات الاستباقية: التنسيق مع زملاء لنشر المحتوى إذا تم حظري

11-السؤال الحادي عشر: ما تقييمك لفعالية المقاومة الرقمية الفلسطينية؟

هناك تقدم كمي ونوعي، لكنه غير كافٍ. النجاحات فردية وغير مترابطة. نحتاج إلى:

1 .استراتيجية رقمية موحدة

2 .أرشيف مركزي للمواد الإعلامية

3 .حماية قانونية للناشطين الرقميين

4 .استثمار في التقنيات الرقمية المتقدمة

12-السؤال الثاني عشر: ما نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية الرقمية؟

نقاط القوة:

- الأخلاقية العالية للقضية
- التنوع في أساليب النقل
- التضامن الدولي المتزايد

نقاط الضعف:

· الافتقار للاستمرارية

· التأخر التقني

· الاعتماد المفرط على المنصات الغربية

13- السؤال الثالث عشر: ما اقتراحاتك لتعزيز فعالية الخطاب الفلسطيني الرقمي؟

1. إنشاء "مركز الرقمنة الفلسطيني": يجمع الخبراء التقنيين والإعلاميين

2. تطوير منصات فلسطينية مستقلة: بدلاً من الاعتماد على التيك توك وتويتر

3. برنامج "السفراء الرقميين": تدريب شباب فلسطيني في الشتات على الخطاب الدولي

4. توثيق منهجي للجرائم: باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات

14- السؤال الرابع عشر: هل لديك تجارب شخصية ترغب في مشاركتها؟

بعد خروجي من غزة، نشرت تحقيقاً عن آلية اتخاذ القرار الإسرائيلي خلال الحرب. تلقيت تهديدات مباشرة، وتم اختراق بريدي الإلكتروني. لكن التحقيق انتشر في عشرات الوسائل الدولية، وأصبح مرجعاً في بعض التقارير الأممية. الدرس: الخروج من غزة لم ينه مهمتي، بل وسعها من الميدان الجغرافي إلى الميدان القانوني والسياسي.

15- السؤال الخامس عشر: هل تود إضافة شيء لم يُذكر؟

الحرب على غزة ليست حدثاً منفصلاً، بل هي نموذج مصغر لحرب أكبر: حرب على الرواية الفلسطينية بأكملها. معركتنا الرقمية اليوم ستحدد كيف ستُروى هذه الحرب للأجيال القادمة. كل فيديو، كل تحقيق، كل تحليل هو لبنة في ذاكرة جماعية ترفض المحو. نحن لا ننقل أخباراً فقط، نحن نحفظ تاريخاً.

اللقاء الثالث عشر: الطفلة الصحفية ل. ا

1. حدثني عن نفسك ونشاطك الرقمي.

اسمي ل. ا، وعمري 9 سنوات. كنت أعيش في غزة قبل الحرب، والآن نحن نازحون. بدأت أصور وأروي ما يحدث لنا بالهاتف الموبايل الخاص بأمي. أظهر كيف نعيش في الخيمة، وكيف نبحث عن الطعام والماء، وكيف نلعب رغم الخوف. أريد للعالم أن يرى أننا أطفال مثل كل الأطفال، لكن الحرب جعلت حياتنا مختلفة.

2. كيف تصف طبيعة المحتوى الذي تقدمه؟

أصور حياتنا اليومية: كيف ندرس في الخيمة بدل المدرسة، كيف نلعب بألعاب بسيطة نصنعها من الأشياء التي نجدها، كيف نساعد أمهاتنا في جلب الماء. أحاول أن أظهر أننا نحب الحياة رغم كل شيء، وأحياناً أروي قصصاً من خيالي عن غزة الجميلة التي أتذكرها.

3 .ما أبرز أشكال التفاعلات الرقمية الإسرائيلية التي تواجهها؟

سمعت أن بعض الناس يقولون إنني "أكذب" أو إن "والديّ يجبراني على البكاء أمام الكاميرا". هذا يؤلمني، لأنني لا أكذب أبداً. أنا فقط أظهر ما نعيشه. أحاول أن أكون شجاعة ولا أبكي أمام الكاميرا، لكن أحياناً يكون الخوف كبيراً.

4 .هل تتعرض لمحاولات تشويه أو إسكات رقمي؟

مرة حذفوا فيديو لي لأنني ظهرت وأنا أحمل دمية ممزقة قلت إنها "ابنتي" التي ماتت في القصف. قالوا إن هذا "محتوى مؤلم للأطفال". لكن هذه دميتي الحقيقية التي كانت معي في بيتنا الذي دُمر.

5 .هل لاحظت وجود حسابات وهمية أو روبوتات تتفاعل مع محتواك؟

لا أفهم كل هذه الكلمات الكبيرة، لكنني أرى تعليقات غريبة أحياناً باللغة الإنجليزية تطلب مني "التوقف عن الكذب". لا أعرف من يكتبها.

6 .ما الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية التي تراها الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية؟

أسمع الكبار يتحدثون عن أن بعض الناس في العالم لا يصدقون ما يحدث لنا. يظنون أننا "نبالغ" أو أن "حماس تخبئ نفسها بيننا". هذا يجعلني حزينة، لأنني لا أعرف شيئاً عن السياسة، أنا فقط طفلة تريد العيش بسلام.

7 .كيف تؤثر هذه الحملات على الجمهور الفلسطيني والعربي والدولي؟

عندما أرى تعليقات لطيفة من أطفال في دول أخرى، يسألون عني ويشجعونني، أشعر بأنني لست وحدي. هذا يعطيني قوة.

8 .ما أدواتك وتقنياتك في المقاومة الرقمية؟

هاتف أمي، وقلبي الشجاع، وصوتي الصادق. أحياناً يرسم أخي الأكبر رسومات وأظهرها في الفيديوهات.

9 .ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية؟

أظن أن كوني طفلة صغيرة يجعل الناس يصدقونني أكثر. عندما أقول "أخاف من الطائرات" أو "أشتاق إلى سريري ودميتي"، هذا شيء يفهمه كل الأطفال في العالم.

10 .هل تواجه مشكلات مثل تقليل الوصول أو حذف المحتوى؟ وكيف تتعامل معها؟

نعم، حذفوا فيديوهات لي. أمي تحفظها دائماً قبل أن ننشرها، فإذا حذفوها نعيد نشرها. تقول لي: "الحقيقة لا تموت."

11 .ما تقييمك لفعالية المقاومة الرقمية الفلسطينية؟

الكبار يقولون إن فيديوهاتي تساعد، وهذا يجعلني سعيدة. لكني أتمنى أن يتوقف القصف ولا نحتاج إلى تصوير فيديوهات بعد الآن.

12 .ما نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية الرقمية؟

القوة: أننا أطفال حقيقيون، ونعيش هذه الحرب فعلاً.

الضعف: أحياناً يكون الانترنت ضعيفاً ولا نستطيع رفع الفيديوهات.

13 .ما اقتراحاتك لتعزيز فعالية الخطاب الفلسطيني الرقمي؟

أن يدعمونا أكثر لكي نستطيع إيصال صوتنا. وأن يعلمونا في المدارس كيف نصور ونروي قصصنا بشكل أجمل.

14 .هل لديك تجارب شخصية ترغب في مشاركتها؟

في أحد الأيام، بينما كنت أصور فيديو عن كيفية غسل الصحون بكمية ماء قليلة، سمعنا صوت انفجار قريب. اهتزت الخيمة ووقعت الكاميرا من يدي. بكيت من الخوف، لكنني التقطت الكاميرا وأكملت الفيديو. قلت: "هذا هو واقعنا، نكمل حياتنا رغم الخوف". هذا الفيديو شاهدته ملايين الناس.

15 .هل تود إضافة شيء لم يُذكر؟

أريد أن أقول لكل أطفال العالم: نحن نحب الحياة مثلكم، نحب أن نلعب ونتعلم ونتسلى. الحرب اختارتها الكبار، لكننا نحن الأطفال من ندفع الثمن. لا تنسونا، وادعموا السلام لكي نعود إلى بيوتنا ومدارسنا وملاعبنا. غزة كانت جميلة، وستعود جميلة إن شاء الله.

اللقاء الرابع عشر: مع الناشط والمدون م. ك (ناشط فلسطيني من القدس)

1. حدثني عن نفسك ونشاطك الرقمي.

ناشط مقدسي من بلدة سلوان، أركز في نشاطي الرقمي على توثيق محاولات التهجير القسري للمقدسيين من منازلهم، ومقاومة سياسات الهدم ومصادرة الأراضي. أستخدم وسائل التواصل لنشر الفيديوهات المباشرة والتحليلات السياسية التي تكشف الوجه الحقيقي للاحتلال في القدس.

2 .كيف تصف طبيعة المحتوى الذي تقدمه؟

محتوًى توثيقي مباشر لا يرحم، يركز على جرائم المستوطنين في القدس الشرقية والتحريض المنظم ضد السكان الفلسطينيين. أنقل المشاهد كما هي – اعتداءات، هدم منازل، اعتقالات جماعية – مع شرح سياقها السياسي والقانوني.

3 .ما أبرز أشكال التفاعلات الرقمية الإسرائيلية التي تواجهها؟

·اتهامي بالتحريض عندما أنشر مقاطع لاعتداءات المستوطنين

·محاولات تشويه سمعتي كـ"مثير للفتنة"

·هجمات منظمات إسرائيلية تطالب بطردي من القدس

·تشكيك في مصداقية مقاطع الفيديو التي أنشرها

4 .هل تتعرض لمحاولات تشويه أو إسكات رقمي؟

نعم، تم حظر حسابي على فيسبوك 3 مرات، وحذف العشرات من منشوراتي. كما تم اختراق حسابي على تويتر مرتين، وهناك صفحات إسرائيلية مخصصة لتشويه سمعتي.

5 .هل لاحظت وجود حسابات وهمية أو روبوتات تتفاعل مع محتواك؟

أجل، خاصة عندما أنشر عن مخططات تهويد في القدس. تظهر حسابات تدعي أنها "لسكان يهود في القدس" وتنشر روايات مضادة كاذبة.

6 .ما الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية التي تراها الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية؟

·ترويج فكرة أن المقدسيين "مقيمون" وليسوا "سكاناً أصليين"

·تقديم المستوطنين كـ"مستوطنين سلام"

·تشويه صورة المدافعين عن القدس كـ"إرهابيين"

·إغراق المنصات بمحتوى توراتي يبرر الاستيطان

7 .كيف تؤثر هذه الحملات على الجمهور الفلسطيني والعربي والدولي؟

تخلق صورة مشوهة عن الصراع في القدس، وتقلل من تعاطف العالم مع قضية المقدسيين، وتقدم الاحتلال كـ"نزاع عقاري" وليس استعماراً استيطانياً.

8 .ما أدواتك وتقنياتك في المقاومة الرقمية؟

·البث المباشر من مواقع الأحداث

·خرائط تفاعلية توضح التوسع الاستيطاني

·مقابلات مع عائلات مهددة بالتهجير

·توثيق انتهاكات قانونية باستخدام نصوص القوانين الدولية

9 .ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية؟

·عرض الوثائق والمستندات الرسمية

·كشف التمويل الأجنبي للمستوطنات

·ربط سياسات القدس بنظام الفصل العنصري

·إبراز التناقض بين الخطاب الإسرائيلي الدولي والممارسات الميدانية

10 .هل تواجه مشكلات مثل تقليل الوصول أو حذف المحتوى؟ وكيف تتعامل معها؟

نعم، بشكل يومي. أتعامل عبر:

- إنشاء حسابات احتياطية
- استخدام تطبيقات مراسلة آمنة
- التعاون مع منصات إعلامية عربية
- توثيق كل الحذف والإبلاغ عنه

11 .ما تقييمك لفعالية المقاومة الرقمية الفلسطينية؟

فعالة في كشف الجرائم، لكنها غير كافية لوقفها. نحتاج إلى تحويل التوثيق الرقمي إلى أدلة قانونية في المحاكم الدولية.

12 .ما نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية الرقمية؟

القوة: الواقع الميداني واضح، الانتهاكات موثقة، القضية عادلة.

الضعف: غياب الاستراتيجية الموحدة، ضعف التمويل، هيمنة المنصات المتحيزة.

13 .ما اقتراحاتك لتعزيز فعالية الخطاب الفلسطيني الرقمي؟

- إنشاء منصة فلسطينية مستقلة
- تدريب النشطاء على الأمن الرقمي
- إنتاج محتوى بلغات أجنبية
- توثيق منهجي للانتهاكات كدعم لقضايا قانونية

14 .هل لديك تجارب شخصية ترغب في مشاركتها؟

عندما وثقت هدم منزل عائلة في سلوان، اعتقلني جنود الاحتلال وحذفوا محتويات هاتفي. لكن الفيديو كان قد رفع تلقائياً للسحابة، فنشرته لاحقاً وأصبح دليلاً في تقرير للأمم المتحدة. العلم بالتكنولوجيا سلاح مهم.

15 .هل تود إضافة شيء لم يُذكر؟

القدس ليست عقارات، القدس هوية ووجود. كل فيديو ننشره، كل صورة نلتقطها، هي تأكيد على وجودنا رغم كل محاولات الطمس. المقاومة الرقمية في القدس هي مقاومة للنسيان وللتشريد. سنواصل التوثيق حتى يعترف العالم بحقنا في هذه المدينة.

اللقاء الخامس عشر: الصحفية الفلسطينية ب. ع

1 .حدثني عن نفسك ونشاطك الرقمي.

صحفية فلسطينية من غزة. عشت وعملت في القطاع لمدة 12 عاماً كمراسلة ميدانية، وتغطيت ثلاث حروب كبرى قبل الحرب الأخيرة. حالياً أعيش في أستراليا بعد خروجي من غزة خلال الحرب، وأواصل نشاطي الرقمي من الخارج، مركزةً على نقل قصص الناجين والنازحين ومحاسبة الاحتلال قانونياً وإعلامياً.

2 .كيف تصف طبيعة المحتوى الذي تقدمه؟

محتوًى يحمل شهادتين: شهادة من عشت الحرب داخلها، وشهادة من أتابعها من خارجها. أجمع بين التغطية الميدانية عبر شبكة من المراسلين داخل غزة، والتحليل القانوني والسياسي الدولي من موقعي الحالي. أسلط الضوء على الجانب الإنساني مع الربط بالمستوى الحقوقي والقانوني.

3 .ما أبرز أشكال التفاعلات الرقمية الإسرائيلية التي تواجهها؟

- اتهامات بأنني "هربت" من غزة وأتحدث من موقع "الرفاهية"
- محاولات تشويه مصداقيتي بحجة أنني "لم أعد في الميدان"
- هجمات على شركائي داخل غزة لقطع توصيل المعلومات
- تشكيك منهجي في الأرقام والإحصائيات التي أقدمها

4 .هل تتعرض لمحاولات تشويه أو إسكات رقمي؟

نعم، بشكل ممنهج:

- اختراق حساباتي الشخصية والمهنية
- إبلاغ كاذب عن محتواي يؤدي إلى حذفه
- مقالات تشهيرية في مواقع إسرائيلية تزعم أنني "أستغل المعاناة"
- ضغوط على المؤسسات الإعلامية التي أعمل معها

5 .هل لاحظت وجود حسابات وهمية أو روبوتات تتفاعل مع محتواك؟

أجل، خاصة عند تغطيتي لمواضيع حساسة مثل:

- استخدام الأسلحة المحرمة دولياً
- استهداف الطواقم الطبية والإعلامية
- دور الدعم الغربي في استمرار الحرب

تظهر حسابات وهمية بكثافة تطلق اتهامات جاهزة وتشكك في كل تفصيل.

6 .ما الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية التي تراها الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية؟

1 .استراتيجية "الإنكار التقني": تحويل النقاش من الجريمة إلى جدال حول دقة الأرقام

2 .استراتيجية "المقارنة الزائفة": مقارنة الحرب في غزة بحروب أخرى لتقليل فظاعتها

3 .استراتيجية "التقسيم الجغرافي": فصل غزة عن بقية فلسطين في السردية الإعلامية

4 .استراتيجية "تسييس المساعدات": تقديم إسرائيل كمنقذ بينما تحاصر وتقتل

7 .كيف تؤثر هذه الحملات على الجمهور الفلسطيني والعربي والدولي؟

- الفلسطيني: يشعر بالخذلان عندما يرى تكذيب معاناته
- العربي: يصاب بالإحباط والعجز
- الدولي: يتشكل لديه "تعب تعاطفي" ويرى القضية "معقدة جداً"

8 .ما أدواتك وتقنياتك في المقاومة الرقمية؟

1 .الشبكات المتداخلة: التواصل مع مصادر داخلية وخارجية

2 .التحقق المتعدد: التأكد من كل خبر عبر ثلاث قنوات مختلفة

3 .الربط القانوني: ربط الأحداث بالمواثيق الدولية

4 .اللغات المتعددة: إنتاج محتوى بالإنجليزية والعربية

5 .التعاون الاستراتيجي: مع محامين ونشطاء حقوقيين

9 .ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية؟

1 .الشهادات الموثقة: مع إرفاق الأدلة الداعمة

2 .الرواية المتسلسلة: تقديم الأحداث كسياق متصل وليس كحوادث منفصلة

3 .كشف الآلية: شرح كيفية عمل الآلة الإعلامية الإسرائيلية

4 .تحويل الخطاب: من "صراع" إلى "احتلال" و"جرائم حرب"

10 .هل تواجه مشكلات مثل تقليل الوصول أو حذف المحتوى؟ وكيف تتعامل معها؟

نعم، وبشكل متزايد. أتعامل عبر:

- التنويع المنهجي: نشر كل تقرير على 4 منصات كحد أدنى
- الأرشفة المسبقة: حفظ كل المواد قبل النشر
- الشبكات البديلة: استخدام تطبيقات مراسلة آمنة
- التحالفات: التعاون مع زملاء لنشر المحتوى إذا تم حظري

11 .ما تقييمك لفعالية المقاومة الرقمية الفلسطينية؟

هناك تقدم كمي ونوعي، لكنه غير كاف. النجاحات فردية وغير مترابطة. المعركة الرقمية بحاجة إلى:

- استراتيجية موحدة
- أرشيف مركزي
- حماية قانونية للناشطين
- استثمار في التقنيات المتقدمة

12 .ما نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية الرقمية؟

القوة: الحقيقة الأخلاقية، التنوع في الأساليب، التضامن الدولي المتزايد

الضعف: الافتقار للاستمرارية، التأخر التقني، الاعتماد على منصات غربية

13 .ما اقتراحاتك لتعزيز فعالية الخطاب الفلسطيني الرقمي؟

1 .مركز توثيق دولي: يجمع المواد الإعلامية ويحللها

2 .منصات مستقلة: بديلة عن المنصات الغربية المتحيزة

3 .برامج تدريبية: للصحفيين والناشطين الرقميين

4 .توثيق منهجي: باستخدام الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات

14 .هل لديك تجارب شخصية ترغب في مشاركتها؟

في اليوم 45 من الحرب، كنت أغطي استهداف مستشفى حين سقطت قذيفة على بعد أمتار مني. فقدت السمع في أذني اليسرى مؤقتاً، لكني استمريت في التغطية. هذا الفيديو الذي صورته وأنا أغطي في الدماء والغبار، وصل إلى المحكمة الجنائية الدولية وأصبح جزءاً من ملف التحقيق. الخروج من غزة لم ينه مهمتي، بل وسعها من التغطية الميدانية إلى المتابعة القانونية الدولية.

15 .هل تود إضافة شيء لم يُذكر؟

الحرب في غزة ليست حدثاً عابراً، بل هي نقطة تحول في الرواية الفلسطينية العالمية. من داخل الأنقاض، ومن منفانا القسري، نكتب فصلاً جديداً من تاريخ المقاومة. كل كلمة ننشرها، كل صورة نوثقها، هي إعلان أننا لن ننسى، ولن نسمح للعالم أن ينسى. الغزة التي عشتها لم تمت، بل انتقلت إلى ضمير العالم.

المقابلة السادسة عشر : الصحفية والمدونة م. ح

1–حدثني عن نفسك ونشاطك الرقمي.

أنا م. ح، صحفية وناشطة رقمية مصرية–فلسطينية. عملي الرقمي يركز على تقديم القضية الفلسطينية للجمهور الدولي بلغة بسيطة وواضحة، مع دحض الروايات الإسرائيلية المضللة. أنتج محتوى تعليمي على تيك توك وإنستغرام يشرح التاريخ والحقائق بطريقة يسهل فهمها، خاصة للشباب غير المطلع على تفاصيل الصراع.

2 .كيف تصف طبيعة المحتوى الذي تقدمه؟

محتوًى تعليمي وتوعوي، يجمع بين الدقة التاريخية والتبسيط الإعلامي. أركز على:

- شرح المصطلحات (كالاستعمار الاستيطاني، الفصل العنصري)
- كشف التناقضات في الرواية الإسرائيلية
- تقديم الحقائق التاريخية مدعمة بوثائق وصور
- الرد على الشائعات الشائعة في الغرب

3 .ما أبرز أشكال التفاعلات الرقمية الإسرائيلية التي تواجهها؟

- هجمات ممنهجة من حسابات إسرائيلية ومنظمة
- محاولات تشويهي شخصياً (اتهامات بالتحريض، معاداة السامية)
- الإبلاغ عن محتواي بشكل مكثف لحذفه
- سرقة محتواي وتشويهه ثم نشره خارج سياقه

4 .هل تتعرض لمحاولات تشويه أو إسكات رقمي؟

نعم، بشكل مستمر:

- تم حظر حسابي على تيك توك أكثر من مرة
- خفض وصول محتواي بشكل مصطنع
- إنشاء حسابات وهمية تحمل اسمي وتنشر محتوى مسيئاً
- مقالات تشهيرية في وسائل إعلام إسرائيلية

5 .هل لاحظت وجود حسابات وهمية أو روبوتات تتفاعل مع محتواك؟

أجل، خاصة عندما أنشر عن:

- التطهير العرقي في فلسطين 1948
- جرائم الحرب الحالية
- التمويل الأمريكي للاحتلال

تظهر فجأة مئات التعليقات المتطابقة التي تتهمني بالكذب أو التحريض.

6 .ما الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية التي تراها الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية؟

1 .التضليل التاريخي: تقديم رواية مزورة لتاريخ فلسطين

2 .اختطاف المصطلحات: مثل وصف المقاومة بـ"الإرهاب"

3 .استغلال معاداة السامية: لجعل النقد السياسي جريمة عنصرية

4 .صنع محتوى عالي الجودة: مدعوم تقنياً ومالياً

7 .كيف تؤثر هذه الحملات على الجمهور الفلسطيني والعربي والدولي؟

- فلسطينياً: تشعر بالإحباط عندما ترى حقائقها تُشوه
- عربياً: تشكك في قدرة الإعلام على نقل الحقيقة
- دولياً: تخلق صورة مشوشة تجعل الدعم للقضية صعباً

8 .ما أدواتك وتقنياتك في المقاومة الرقمية؟

- التبسيط التعليمي: تحويل الحقائق المعقدة إلى معلومات سهلة الهضم
- المرئيات الجذابة: إنفوجرافيك، مقاطع قصيرة، صور توضيحية
- الترجمة الفورية: نشر المحتوى بلغات متعددة
- التفاعل المباشر: الرد على أسئلة المتابعين بشكل شخصي

9 .ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية؟

1 .التعليم بدلاً عن المجادلة: تقديم المعلومات كمعرفة وليس كجدال

2 .الربط بالقيم العالمية: الحرية، العدالة، المساواة

3 .استخدام مصادر إسرائيلية: لإثبات تناقض روايتهم

4 .التركيز على الإنسان: رواية القصص الشخصية المؤثرة

10 .هل تواجه مشكلات مثل تقليل الوصول أو حذف المحتوى؟ وكيف تتعامل معها؟

نعم، خاصة على تيك توك وإنستغرام. أتعامل عبر:

- إنشاء نسخ احتياطية لكل محتوى
- نشر نفس المحتوى على منصات متعددة
- تشجيع المتابعين على حفظ المحتوى ومشاركته خارج المنصة
- استخدام منصات بديلة مثل Telegram و Discord

11 .ما تقييمك لفعالية المقاومة الرقمية الفلسطينية؟

هناك ثورة رقمية فلسطينية حقيقية، خاصة بين الشباب. ولكننا نحتاج إلى:

- مزيد من التنسيق بين النشطاء
- استراتيجية موحدة للخطاب الدولي
- استثمار في التقنيات الرقمية المتقدمة
- حماية قانونية للناشطين الرقميين

12 .ما نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية الرقمية؟

القوة: الحقيقة الأخلاقية، الإبداع الشبابي، التضامن الدولي المتزايد

الضعف: التفكك، نقص الموارد، الرقابة الغربية المتحيزة

13 .ما اقتراحاتك لتعزيز فعالية الخطاب الفلسطيني الرقمي؟

1 .منصة تعليمية موحدة: تجمع المواد التعليمية عن القضية

2 .تدريب النشطاء: على فنون الإقناع والتواصل الدولي

3 .إنتاج محتوى احترافي: بلغات أجنبية متنوعة

4 .توثيق منهجي: للانتهاكات بأدوات رقمية متطورة

14 .هل لديك تجارب شخصية ترغب في مشاركتها؟

عندما نشرت سلسلة "كيف تتحدث عن فلسطين" باللغة الإنجليزية، تعرضت لحملة تضليل هائلة. لكن السلسلة انتشرت في عشرات الجامعات العالمية، وترجمت لـ8 لغات. تعلمت أن التثقيف الهادئ أقوى من الصراخ العاطفي، وأن الشباب العالمي يتعطش لمعرفة الحقيقة.

15 .هل تود إضافة شيء لم يُذكر؟

القضية الفلسطينية ليست معقدة كما يروجون، بل هي بسيطة: شعب يُسرق أرضه ويُقتل ويُشرد. مهمتنا الرقمية هي إزالة الغبار عن هذه الحقيقة البسيطة. كل فيديو، كل منشور، كل شرح بسيط هو سلاح في معركة الوعي. والعالم يتغير، والشباب يرى الحقيقة أكثر من أي وقت مضى.

المقابلة السابعة عشر: المدون خ. ح:

1 .حدثني عن نفسك ونشاطك الرقمي.

محلل سياسي وناشط رقمي فلسطيني، متخصص في تفكيك الاستراتيجيات الإسرائيلية الرقمية والإعلامية. أعمل على تحليل الخطاب السياسي الإسرائيلي وكشف آليات التضليل المنظمة. منصاتي الرقمية تركز على تقديم تحليلات استراتيجية عميقة بلغة واضحة، مع إبراز الثغرات والتناقضات في الرواية الإسرائيلية.

2 .كيف تصف طبيعة المحتوى الذي تقدمه؟

محتوًى تحليلي استراتيجي يجمع بين:

·تحليل الخطاب السياسي والعسكري الإسرائيلي

·كشف آليات صناعة الرأي العام الغربي

·تفكيك استراتيجيات التطبيع الرقمي

·تحليل الوثائق والتقارير الدولية ذات الصلة

أقدم مادة علمية موثقة لكن بلغة مفهومة للجمهور غير المتخصص.

3 .ما أبرز أشكال التفاعلات الرقمية الإسرائيلية التي تواجهها؟

·هجمات من حسابات تدعي "الوسطية" أو "الموضوعية"

·محاولات تشويهي كمحلل "مؤامراتي" أو "متحيز"

·سرقة تحليلاتي ونسبتها لمحللين إسرائيليين بعد تشويهها

·إغراق منشوراتي بتعليقات تهدف لإرباك القارئ بدلاً من النقاش الجاد

4 .هل تتعرض لمحاولات تشويه أو إسكات رقمي؟

نعم، وبشكل ممنهج:

- تم اختراق حسابي على تويتر مرتين
- حذف تحليلاتي بدعوى "المحتوى المضلل"
- إنشاء حسابات وهمية بنفس اسمي تنشر تحليلات مغلوطة
- ضغوط على المؤسسات التي أتعاون معها لوقف شراكتي

5 .هل لاحظت وجود حسابات وهمية أو روبوتات تتفاعل مع محتواك؟

أجل، خاصة عند تحليلي لـ:

- العلاقات الإسرائيلية الدولية
- التمويل الأجنبي للاحتلال
- الجرائم التي قد تصل لمحكمة الجنايات الدولية
- استراتيجيات التطبيع العربية

6 .ما الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية التي تراها الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية؟

1 .استراتيجية "تعقيد البسيط": تحويل القضية الواضحة إلى "صراع معقد"

2 .استراتيجية "تشتيت الانتباه": تحويل النقاش من الجوهر إلى التفاصيل الثانوية

3 .استراتيجية "صنع المعارضة الوهمية": تقديم صوتين إسرائيليين وكأنهما قطبان متعارضان

4 .استراتيجية "الاحتكار المفاهيمي": كأن تكون إسرائيل هي من يحدد معنى "الأمن" و"السلام"

7 .كيف تؤثر هذه الحملات على الجمهور الفلسطيني والعربي والدولي؟

- الفلسطيني: يشعر بأن قضيته تُسرق منه لغوياً وسياسياً
- العربي: يُقنع بأن القضية "مستعصية الحل"
- الدولي: يُربك بين الحق والباطل فيبتعد عن الموضوع كلياً

8 .ما أدواتك وتقنياتك في المقاومة الرقمية؟

- تحليل الخطاب النقدي: كشف التناقضات داخل الخطاب الإسرائيلي نفسه
- المقارنة التاريخية: ربط الحاضر بالماضي لتوضيح الاستمرارية
- الوثائق الداعمة: الاعتماد على وثائق إسرائيلية نفسها
- الخرائط الزمنية: توضيح التطور التاريخي للاحتلال

9 .ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية؟

1 .كشف التناقض الداخلي: بين ما تقوله إسرائيل للعالم وما تفعله على الأرض

2 .تفكيك المصطلحات: شرح كيف تُستخدم اللغة كسلاح

3 .الربط الاستراتيجي: بين الأحداث المنفصلة لرسم الصورة الكاملة

4 .استعادة المبادرة: بتحديد مصطلحات النقاش بدلاً من الرد فقط

10 .هل تواجه مشكلات مثل تقليل الوصول أو حذف المحتوى؟ وكيف تتعامل معها؟

نعم، خاصة التحليلات العميقة. أتعامل عبر:

- نشر مختصر التحليل على تويتر مع رابط للتحليل الكامل خارج المنصة
- استخدام النشرات البريدية للوصول المباشر للمهتمين
- التعاون مع منصات إعلامية عربية لنشر تحليلاتي
- أرشفة كل شيء على مواقع خارج سيطرة المنصات الكبرى

11 .ما تقييمك لفعالية المقاومة الرقمية الفلسطينية؟

نحن نخوض معركة غير متكافئة لكننا نكسب نقاطاً مهمة. المشكلة أننا نرد أكثر مما نبتكر. نحتاج لـ:

- مركز أبحاث رقمي فلسطيني
- استراتيجية اتصال دولية موحدة
- استثمار في التقنيات الرقمية المتقدمة
- حماية قانونية للناشطين الرقميين

12 .ما نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية الرقمية؟

القوة: المصداقية الأخلاقية، الحق التاريخي، الواقع الميداني الواضح

الضعف: التشتت، رد الفعيلة، ضعف البنية التحتية الرقمية

13 .ما اقتراحاتك لتعزيز فعالية الخطاب الفلسطيني الرقمي؟

1 .إنشاء معهد للتحليل الاستراتيجي الرقمي

2 .تدريب جيل على تحليل الخطاب السياسي

3 .إنتاج محتوى تحليلي بلغات أجنبية

4 .تطوير أدوات رقمية فلسطينية مستقلة

14 .هل لديك تجارب شخصية ترغب في مشاركتها؟

عندما حللت وثيقة إسرائيلية سرية عن "إدارة الصراع إعلامياً"، تعرضت لهجوم شرس واتهمت باختلاق الوثيقة. لكني نشرت مصادرها وطريقة تحقيقي فيها، فتحولت إلى دراسة أكاديمية في عدة جامعات. الدرس: الدقة والمهنية أقوى من أي هجوم.

15 .هل تود إضافة شيء لم يُذكر؟

المعركة الرقمية ليست عن "من لديه أكثر متابعين"، بل عن "من يستطيع تحليل الواقع وتحويله إلى وعي". كل تحليل نقدمه، كل مصطلح نفككه، كل خدعة نكشفها، هي خطوة نحو استعادة الرواية. القضية الفلسطينية قضية حق ضد باطل، ومهمتنا الرقمية هي منع تحويلها إلى "وجهات نظر."

المقابلة الثامنة عشر مع المدوّن ا. ب (كاتب وناشط سياسي نرويجي–فلسطيني):

1. حدثني عن نفسك ونشاطك الرقمي.

ا. ب ، كاتب وناشط سياسي نرويجي من أصل فلسطيني، مؤسس مشروع "العربي" الرقمي. أعيش في المنفى القسري منذ 2015 بعد ملاحقتي من أنظمة عربية. تخصصي هو تحليل الاستبداد السياسي وعلاقته بالقضية الفلسطينية، وأستخدم منصات رقمية لنشر تحليلاتي وبناء شبكات تضامن عابرة للحدود.

2 .كيف تصف طبيعة المحتوى الذي تقدمه؟

محتوى تحليلي–استراتيجي يجمع بين:

- تحليل أنظمة الحكم العربية وعلاقتها بإسرائيل
- دراسة تأثير الشتات الفلسطيني على القضية
- كشف آليات قمع الرواية الفلسطينية عربياً ودولياً
- تقديم رؤى لبناء حركات مقاومة رقمية فعالة

3 .ما أبرز أشكال التفاعلات الرقمية الإسرائيلية التي تواجهها؟

- هجمات من أنظمة عربية متطابقة مع الرواية الإسرائيلية
- تشويهي كـ"عميل غربي" أو "متطرف"
- محاولات عزل تحليلاتي عن السياق الفلسطيني
- سرقة محتواي وإعادة نشره بشكل مشوه

4 .هل تتعرض لمحاولات تشويه أو إسكات رقمي؟

بشكل يومي:

- حظر حسابي في دول عربية بتهمة "المساس بالأنظمة"
- اختراق متكرر لمواقعي وحساباتي
- نشر شائعات عن تمويلي من جهات أجنبية
- ضغوط على المنصات لحذف محتواي

5 .هل لاحظت وجود حسابات وهمية أو روبوتات تتفاعل مع محتواك؟

أجل، وبكثافة، خاصة عندما أتناول:

- التطبيع العربي مع إسرائيل
- فساد الأنظمة العربية

- دور الشتات الفلسطيني
- الديمقراطية وحقوق الإنسان

6 .ما الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية التي تراها الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية؟

1 .استراتيجية "تفتيت الخطاب": تقسيم الفلسطينيين إلى فصائل متناحرة

2 .استراتيجية "الاحتواء العربي": استخدام الأنظمة العربية لترويج الرواية الإسرائيلية

3 .استراتيجية "شيطنة المقاومة": تحويل النضال المشروع إلى "إرهاب"

4 .استراتيجية "سرقة التراث": تقديم الثقافة الفلسطينية كتراث إسرائيلي

7 .كيف تؤثر هذه الحملات على الجمهور الفلسطيني والعربي والدولي؟

- الفلسطيني: يشعر بالخيانة المزدوجة (من الاحتلال ومن الأنظمة العربية)
- العربي: يُقنع بأن القضية "ليست شأنه"
- الدولي: يرى الصراع كـ"نزاع محلي" وليس قضية تحرر وطني

8 .ما أدواتك وتقنياتك في المقاومة الرقمية؟

- البودكاست: "العربي" الذي يصل لملايين المستمعين
- النشرات البريدية: للتواصل المباشر مع المتابعين
- التحالفات الدولية: مع نشطاء حقوق الإنسان عالمياً
- المنصات المستقلة: خارج سيطرة الحكومات والشركات الكبرى

9 .ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية؟

1 .ربط القضية الفلسطينية بالحرية العالمية: إظهارها كجزء من نضال الشعوب ضد الاستبداد

2 .كشف التناقض العربي: بين الخطاب الرسمي والممارسات الفعلية

3 .تمكين الشتات الفلسطيني: كقوة ضغط دولية

4 .بناء تحالفات مع حركات العدالة العالمية

10 .هل تواجه مشكلات مثل تقليل الوصول أو حذف المحتوى؟ وكيف تتعامل معها؟

نعم، بشكل منهجي:

- أستخدم تقنيات الـ VPNوالمنصات اللامركزية
- أنشئ قنوات اتصال بديلة(Signal, Telegram)
- أعتمد على المشاركة العضوية من المتابعين
- أحتفظ بأرشيف كامل خارج المنصات الرئيسية

11 .ما تقييمك لفعالية المقاومة الرقمية الفلسطينية؟

هناك طاقات هائلة ولكن:

- مُفتتة بين الشتات والوطن

·تفتقر للاستقلالية المالية

·تعاني من القمع المزدوج (إسرائيلي–عربي)

·بحاجة لاستراتيجية عابرة للحدود

12 .ما نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية الرقمية؟

القوة: العدالة الأخلاقية، تنوع الخبرات في الشتات، التضامن الدولي

الضعف: الانقسام الجغرافي والسياسي، الاعتماد على منصات خاضعة للرقابة، نقص التمويل المستقل

13 .ما اقتراحاتك لتعزيز فعالية الخطاب الفلسطيني الرقمي؟

1 .إنشاء صندوق ديمقراطي فلسطيني: يمول المشاريع الرقمية المستقلة

2 .بناء شبكة الشتات الرقمية: توحد جهود الفلسطينيين عالمياً

3 .تطوير منصات لامركزية: خارج سيطرة الحكومات والشركات

4 .تدريب قيادات رقمية شابة: على الاستراتيجيات الدولية

14 .هل لديك تجارب شخصية ترغب في مشاركتها؟

بعد نشري تحليلاً عن علاقة نظام عربي بإسرائيل، تم اختطاف صديق لي وتهديد عائلتي. لكن التحليل انتشر كالنار في الهشيم، وأصبح وثيقة في تقارير حقوق الإنسان. التعرض للمخاطر جزء من عملنا، ولكن الحقيقة أقوى من كل التهديدات.

15 .هل تود إضافة شيء لم يُذكر؟

القضية الفلسطينية ليست قضية حدود أو أرض فقط، بل هي قضية حرية وكرامة إنسانية. المعركة الرقمية هي معركة الوعي، ووعي الشعوب هو أقوى من أي جيش. الشتات الفلسطيني قوة هائلة لم تُستغل بعد، وهو جسرنا للعالم. المستقبل لفلسطين حرة ديمقراطية، وهذا يبدأ بتحرير العقول الرقمية أولاً.

القائمة الكاملة للمدونين الذين تم اجراء مقابلات معهم مع ارشادات البحث عنهم

المجموعة الأولى: النشطاء الميدانيون في فلسطين

1 .ب. ع

·طريقة البحث "Bisan Owda" :على تويتر أو إنستغرام

·علامة مميزة: ناشطة حقوقية فلسطينية معروفة

2 .م. ع

·طريقة البحث "Motaz Azaiza" :على إنستغرام

·علامة مميزة: مصور من غزة ، انتقل للعمل من الخارج

3 .ا. ح

·طريقة البحث "Ahmad Hijazi Jerusalem" :على فيسبوك

·علامة مميزة: ناشط مقدسي

4 .و. ن

·طريقة البحث "Wessam Nassar photographer" :على إنستغرام

·علامة مميزة: مصور صحفي من نابلس

5 .هـ. خ

·طريقة البحث "Hind Khoudary" :على تويتر

·علامة مميزة: ناشطة سلام، مرشحة نوبل

6 .الطفلة لمى أبوجاموس من غزة

.طريقة البحث lama_jaous9@ على يوتيوب

.أصغر طفلة صحفية مدونة لحرب الابادة

.تم اللقاء معها من خلال اصدقاء يعيشون في مصر لانها خرجت من غزة الى مصر لتلقي العلاج في شهر نيسان 2024.

المجموعة الثانية: النشطاء في الشتات والدوليين

7 .ح. س

·طريقة البحث "Dr. Hamza S. (Hamza Sodagar)" :على يوتيوب

·علامة مميزة: طبيب نفسي أمريكي–فلسطيني

8 .ج. ج

·طريقة البحث "Janna Jihad" :على إنستغرام

9 .ي. ع. ع

·طريقة البحث "Yousef Alq (Yousef Alqedra)" :على يوتيوب

·علامة مميزة: منتج محتوى أمريكي–فلسطيني

10 ي. ع

·طريقة البحث "Yara Eid actress" :على إنستغرام

·علامة مميزة: ممثلة فلسطينية

11 .ن. ح

·طريقة البحث "Nour Harazeen journalist" :على تويتر

· علامة مميزة: صحفية خرجت من غزة

12 .م. ب

.طريقة البحث Mariam Barghouti م. م على انستغرام

.صحفية امريكية من أصل فلسطيني تعيش بين رام الله والولايات المتحدة

13 .ا. ش

.طريقة البحث Ahmed Eldin احمد الدين على منصة X (توتير سابقا).

.صحفي من اصول لوالدين فلسطينيين يحملان الجنسية الكويتية ويعيش الآن في الولايات المتحدة.

المجموعة الثالثة: المزيد من النشطاء المؤثرين

14 .م. ك

·طريقة البحث "Mohammed Al-Kurd" :على تويتر

· علامة مميزة: ناشط مقدسي من سلوان

15 .ب. ع

·طريقة البحث "Plestia Alaqad" :على إنستغرام

· علامة مميزة: صحفية غزاوية في أستراليا

16 .م. ح

·طريقة البحث "Mirna El Helbawi" :على تيك توك

· علامة مميزة: ناشطة مصرية-فلسطينية

17 .خ. ح

·طريقة البحث "Khaled Hijazi analyst" :على تويتر ، علامة مميزة: محلل سياسي.

18 .ا. ب

·طريقة البحث "Iyad El-Baghdadi" :على تويتر

· علامة مميزة: ناشط نرويجي-فلسطيني

قائمة المحتويات

رقم الصفحة

الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ج
الملخص باللغة العربية	و
الملخص باللغة الإنجليزية	ح
الفصل الأول	
المقدمة	1
مبررات اختيار الموضوع	2
مشكلة الدراسة	3
أهمية الدراسة	4
اهداف الدراسة	4
منهجية الدراسة	5
حدود الدراسة	5
الدراسات السابقة	9
التعقيب على الدراسات السابقة	9
مصطلحات الدراسة	10
الفصل الثاني: الإطار النظري وادبيات الدراسة	
تمهيد	12
مفهوم التفاعلات الرقمية	12
نشأة وأصول التفاعل الرقمي	14
المرحلة الأولى: مرحلة ظهور الانترنت منذ عام 1980-1999 ميلادي	14
المرحلة الثانية: ثورة الويب 2.0 منذ عام 2000-2010 ميلادي	14

المرحلة الثالثة: الهواتف الذكية منذ عام 2010 وحتى الوقت الحالي 15
مفهوم السردية الفلسطينية 15
العلاقة بين السردية الفلسطينية والتفاعل الرقمي 17
إعادة إنتاج السردية الفلسطينية في الفضاء الرقمي 17
دور التفاعلات الرقمية في تعزيز السردية الفلسطينية 24
الخوارزميات ودورها في تشكيل التفاعل الرقمي والسردية 26
مدوني السردية الفلسطينية عبر المنصات الرقمية وفقا لنظرية التأطير الإعلامي 27
مدوني السردية الفلسطينية عبر المنصات الرقمية وفقا لنظرية السردية الرقمية 29
مدوني السردية الفلسطينية عبر المنصات الرقمية وفقا لنظرية الاستخدامات والاشباعات 29

الفصل الثالث: المنهجية

مبررات اختيار المنهجية 31
مبررات اختيار مجتمع الدراسة 32
مبررات اختيار العينة 33

الفصل الرابع: تفريغ المقابلات

المحور الأول: حملات التشويه والتضليل التي تقوم بها اسرائيل ضد المدونين. 36
المحور الثاني: أدوات المقاومة الرقمية لدى المدونين الفلسطينيين 39
المحور الثالث: المحاولات الإسرائيلية لتعطيل صفحات ومواقع ومواد المدونين 41
المحور الرابع: آليات تجاوز المنع والحظر الرقمي لدى المدونين الفلسطينيين 43

المحور الخامس: المخاطر التي تعرّض لها المدونون الفلسطينيون 46

المحور السادس: التهديدات المباشرة للمدونين الفلسطينيين على حياتهم وحريتهم 47

المحور السابع: أبرز منشورات المدونين الفلسطينيين التي لاقت تفاعلًا وانتشارًا واسعين. 49

المحور الثامن: نقاط القوة والضعف في السردية الفلسطينية وفقا لوجهة نظر وتقييم المدونين. 51

المحور التاسع: ما التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية من وجهة نظر المدونين. 53

المحور العاشر: جدول خاص بوجهة نظر المدونين حول الاستراتيجيات الرقمية الإسرائيلية الأكثر تأثيرًا على السردية الفلسطينية. 57

الفصل الخامس: مناقشة النتائج

الفصل السادس: الاستنتاجات والتوصيات

تمهيد 60

النتائج 60

التوصيات 61

المراجع 62

قائمة الجداول

عنوان الجدول **رقم الصفحة**

الجدول رقم (1): أسماء المدونين الفلسطينيين (عينة الدراسة). 35

الجدول رقم (2): جدول حملات التشويه والتضليل. 37

الجدول رقم (3): جدول أدوات المقاومة الرقمية. 40

الجدول رقم (4): جدول المحاولات الإسرائيلية لتعطيل صفحات ومواقع ومواد المدونين. 42

الجدول رقم (5): جدول يوضح كيف تمكن المدونين من تجاوز الحظر. 44

الجدول رقم (6): جدول المخاطر التي تعرض لها المدونين الفلسطينيين. 46

الجدول رقم (7): جدول عدد المتعرض من المدونين للخطر او التحقيق او الاعتقال. 48

الجدول رقم (8): أبرز محتويات المدونين وفقا للمقابلات. 50

جدول رقم (9): نقاط القوة في السردية الفلسطينية وفقا لمدوني العينة. 52

جدول رقم (10): نقاط الضعف في السردية الفلسطينية وفقا لمدوني العينة. 53

جدول رقم (11): التكتيكات الأكثر فعالية في مواجهة الرواية الإسرائيلية من وجهة نظر المدونين. 54

جدول رقم (12): الاستراتيجيات الرقمية الأكثر تأثير على السردية الفلسطينية من وجهة نظر المدونين. 58

قائمة الاشكال

عنوان الشكل	رقم الصفحة
الشكل رقم (1): عناصر التفاعل الرقمي.	13
الشكل رقم (2): مرحلة الويب 2.0 منذ عام 2000-2010 ميلادي	14
الشكل رقم (3): منشور انستغرام حول هاشتاغ الأقصى.	18
الشكل رقم (4): حذف منشور يحمل هاشتاغ عملية طوفان الاقصى	19
الشكل رقم (5): رمزية مفتاح العودة.	21
الشكل رقم (6): رمزية حنظلة الفلسطيني.	21
الشكل رقم (7): صورة ترمز لألوان العلم الفلسطيني.	22
الشكل رقم (8): صورة من تقرير مجازر غزة "مشهد تمثيلي".	23
الشكل رقم (10): أنواع التأطيرات الإعلامية	28
الشكل (11): رغبات الجمهور وفقا لنظرية الاستخدامات والاشباعات.	29
الشكل (12): عدد المعرضين للخطر من تهديد واعتقال وتحقيق.	49

قائمة الملاحق

عنوان الملحق	رقم الصفحة
ملحق رقم (1): أداة الدراسة (المقابلة)	66